



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



## الموضوع

إنعكاس أزمة كوفيد19 في تسيير النفقات العامة في الخزينة

دراسة حالة: الخزينة العمومية الولائية - بسكرة -

للفترة 2020-2021

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة ماستر علوم اقتصادية

تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

الأستاذة (ة) المشرفة (ة)

- عديسة شهرة

إعداد الطالب (ة):

- شيحي محمد زهير

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
بن عبيد فريد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	بسكرة
عديسة شهرة	أستاذ محاضر أ	مقرا	بسكرة
السبتي وسيلة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2020-2021





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



## الموضوع

إنعكاس أزمة كوفيد19 في تسيير النفقات العامة في الخزينة

دراسة حالة: الخزينة العمومية الولائية - بسكرة -

للفترة 2020-2021

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة ماستر علوم اقتصادية

تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

الأستاذة (ة) المشرفة (ة)

- عديسة شهرة

إعداد الطالب (ة):

- شيحي محمد زهير

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
بن عبيد فريد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	بسكرة
عديسة شهرة	أستاذ محاضر أ	مقررا	بسكرة
السبتي وسيلة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر

أشكر الله العلي القدير الذي أنار لي درب العلم والمعرفة ويسر لي في أداء هذا العمل المتواضع وأسأله النجاح المتواصل لي وجميع من اتخذ من العلم سلاحا

وانطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى ترو أنكم كافئتموه"

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل خاصة الأستاذة المشرفة عديسة شهرة التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها طيلة إنجاز هذا العمل و أشكر أيضا أعضاء لجنة المناقشة الكريمة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وأثرا بملاحظاتهم، كما أتقدم بالشكر لكل فرد من أفراد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من أساتذة طلاب وعمال، وإلى كل موظفي الخزينة العمومية لولاية بسكرة على مساعدتهم بكل امتنان وسرور في سبيل إكمال هذا البحث العلمي.

و شكر خاص إلى كل أفراد عائلتي والزملاء والأصدقاء الذين لم يبخلوا علي بنصائحهم وتشجيعاتهم ، وإلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل.

تحمل أزمة كوفيد19 التي اجتاحت العالم عواقب وخيمة على كل بلدان العالم اجتماعيا واقتصاديا، مما انعكست على تسيير النفقات العامة من أجل مواكبة النفقات المترتبة عن مواجهة هذه الأزمة، حيث عاجلت الدراسة الإشكالية التالية: كيف انعكست أزمة كوفيد19 على تسيير النفقات العامة في خزينة ولاية بسكرة؟ حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى تأثير النظام لاقتصادي العالمي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة اتجاه تقلبات المفاجئة ومدى جاهزيته، وإبراز دور تسيير النفقات العامة في الجزائر في مواجهة انعكاسات هذه الأزمة على الجزائر. حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أكثر ملائمة للموضوع ومن خلال هذه الدراسة وصلنا إلى النتائج التالية: تأثر عملية تسيير النفقات العامة في الجزائر بسبب سعي الدولة لمواجهة هذه الأزمة عن طريق جعلها من أولوية لما لها من انعكاسات جمّة في شتى المجالات.

الكلمات المفتاحية: أزمة كوفيد19، النفقات العامة، خزينة العمومية، خزينة ولاية بسكرة

## Abstract :

The Covid 19 that swept the world has serious consequences for all countries of the world socially and economically, which affected the management of public expenditures to cope with this crisis.

as the study Processing this problem: how reflected Covid 19 crisis to The public expenditures of the treasury of city biskra, objective of this study is to showing extent of the World Economic Forum in general way and Algeria in particular, of the direction of sudden fluctuations and the extent of its readiness ,And showing the role of managing public expenditures in Algeria in the face of the repercussions of this crisis on Algeria.

Where we used the method descriptive analytical because was relied more appropriate to the subject and through this study we reached the following results: The process of managing public expenditures in Algeria was affected by the state's efforts to confront this crisis by making it a priority because of its repercussions in all fields.

**Keywords: covid 19 crisis, general expenses, treasury general , treasury of biskra**

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
VI	شكر
V	الفهرس
VI	قائمة الأشكال و الجدوال
ب-ز	المقدمة العامة
	الفصل الأول: الإطار العام للأزمة كوفيد 19 وانعكاساتها على العالم
2	تمهيد
3	المبحث الأول: عموميات حول فيروس كوفيد19
3	المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لفيروسات كورونا
4	المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي لفيروس كوفيد19
5	المطلب الثالث : طرق حماية من فيروس كوفيد19
7	المبحث الثاني: الإنعكاسات الاقتصادية للأزمة كوفيد على العالم
7	المطلب الأول: الإطار الاقتصادي لأزمة كوفيد على العالم
8	المطلب الثاني: أهم القطاعات الاقتصادية المتأثرة بكوفيد 19
12	المطلب الثالث: إيجابيات أزمة كوفيد 19 على العالم
14	المبحث الثالث: التدابير الدولية لمكافحة كوفيد 19
14	المطلب الأول: تدابير المنظمات العالمية لمكافحة كوفيد19
22	المطلب الثاني: تدابير الحكومات والبنوك المركزية العالمية لمكافحة كوفيد19
23	المطلب الثالث: تدابير الحكومات والبنوك المركزية العربية لمكافحة فيروس كوفيد 19
25	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة للمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر
27	تمهيد
28	المبحث الأول: عموميات النفقات العامة
28	المطلب الأول: تعريف النفقات العامة وأشكالها.
30	المطلب الثاني: أركان وخصائص النفقات العمومية.
33	المطلب الثالث: تطور النفقات العامة في الجزائر
38	المطلب الرابع: ترشيد النفقات العامة.
42	المبحث الثاني: تطور وانعكاسات أزمة كوفيد في الجزائر.
42	المطلب الأول: تطور الوضعية الوبائية لفيروس كورونا في الجزائر.
46	المطلب الثاني: الجانب الاجتماعي و الاقتصادي لأزمة كوفيد19 في الجزائر

50	المطلب الثالث: أهم القطاعات الاقتصادية المتأثرة بكوفيد 19 في الجزائر
56	المبحث الثالث : تأثير التدابير الوقائية لفيروس كوفيد19 على توجه الإنفاق العام
56	المطلب الأول : التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة تفشي فيروس كوفيد 19
59	المطلب الثاني: السياسة الاقتصادية لتسيير النفقات العامة المتخذة من قبل الحكومة الجزائرية
63	المطلب الثالث: أفاق أزمة كوفيد في الجزائر
66	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث:دراسة ميدانية بخزينة ولاية بسكرة
68	تمهيد
69	المبحث الأول: نظرة عامة حول الخزينة العمومية لولاية بسكرة
69	المطلب الأول: تعريف الخزينة و دورها في تنفيذ الميزانية
75	المطلب الثاني: مراحل تنفيذ النفقات العمومية على مستوى الخزينة العمومية
79	المطلب الثالث: تنفيذ النفقات العمومية على مستوى الخزينة العمومية
86	المبحث الثاني :إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية للخزينة العمومية لولاية بسكرة
86	المطلب الأول : منهجية الدراسة
91	المطلب الثاني : جمع وتحليل البيانات الميدانية
94	المطلب الثالث: مناقشة و تفسير النتائج العامة للدراسة الميدانية
99	خلاصة الفصل
101	الخاتمة
105	قائمة المراجع
109	الملاحق



قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
36	تطور النفقات العمومية في الجزائر من 2000 إلى 2019	1
37	تطور هيكل النفقات العمومية في الجزائر من 2000 إلى 2019	2
94	النتيجة النهائية لمجموع نفقات التسيير و نفقات التجهيز للخزينة ولاية بسكرة لسنة 2019 و 2020	3
96	النتيجة النهائية المحاسبية لحساب 655/920 لعام 2019	4
96	النتيجة النهائية المحاسبية لحساب 655/920 لعام 2020	5

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
8	تطور أسعار السلع الأساسية (النفط، الغاز الطبيعي) في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (جانفي 2020-بداية أبريل 2020)	1
9	تطور نشاط الأسواق المالية في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (جانفي 2020_أفريل 2020)	2
9	تغير سعر الصرف الفعلي الحقيقي لمجموعة من الدول (ديسمبر 2019_أفريل 2020).	3
10	توقعات 2020 منقحة _ السياحة الدولية الوافدة، العالم (بالمليون).	4
11	التقلبات الكبيرة في أسعار الذهب في مارس 2020.	5
42	يمثل تطور حالات الإصابة بكوفيد 19 في الجزائر من مارس 2020 إلى أوت 2020	6
43	يمثل المنحنى البياني تطور حالات الشفاء و الوفاة لفيروس كوفيد 19 في الجزائر من مارس 2020 إلى أوت 2020	7
51	توقعات النمو المحلي الإجمالي والبطالة وصيد الميزانية خلال الفترة 2019-2021 في الجزائر	8
53	داعيات أزمة كوفيد19 على قطاع الطيران في الدول العربية -الانخفاض المتوقع في إيرادات القطاع والنتاج المحلي الإجمالي(مليار دولار)	9
54	الأسعار العالمية للنفط - خام برنت (سبتمبر 2019-أوت 2020)دولار للبرميل شهري	10
62	الميزانية المخصصة لمواجهة وباء كوفيد19 في الجزائر	11
75	تنظيم الخزانة الولائية ببسكرة	12

قائمة الملاحق:

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
110	مراسلة من طرف وزارة الداخلية والجماعات المحلية و التهيئة العمرانية مرسله لي الخزينة العمومية لولاية بسكرة بأمرها بدفع على المكشوف للإعانات المالية والمنح لصالح المتضررين من إجراءات الحجر الصحي 2020/05/12	1
111	ميزانية سيرورة النفقات العامة في خزينة ولاية بسكرة خاص بالقيد 655/920 لعام 2020.	2
112	ميزانية سيرورة النفقات العامة في خزينة ولاية بسكرة خاص بالقيد 655/920 لعام 2020.	3
113	استمارة معلومات من أجل الاستفادة من المساعدة المالية للأصحاب الأسر المتضررة وأصحاب المهن من أزمة كوفيد 19.	4

مقدمة

## تمهيد

تعتبر النفقات العامة أداة من أدوات السياسة المالية التي تستخدمها الحكومة للقيام بواجباتها في مختلف الميادين سواء اجتماعية مثل الصحة التعليم... الخ أو اقتصادية، حيث زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالإنفاق العام كأداة رئيسية هامة بيد الحكومات التي اعتمدا للتأثير على مختلف المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية، و الصحية في ضوء الأزمة العالمية الصحية كوفيد19.

تعتبر جائحة كوفيد 19 أزمة صحية عالمية مست جميع دول العالم حسب ما صنفته منظمة الصحة العالمية كوباء عالمي، وظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وبسبب عدم تمكن الصين من احتوائه انتشر إلى باقي دول العالم مخلفا ورائه تداعياته الصحية والاجتماعية والاقتصادية وخفض وتيرة النشاط الاقتصادي الداخلي والخارجي للدول وزيادة النفقات العامة لمواجهة الوقاية منه ومنع انتشاره في العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

على غرار باقي دول العالم تأثرت الجزائر بفيروس كوفيد 19، فقد وجدت نفسها متأثرة بانعكاساته التي أثرت على مختلف جوانب الدولة سواء الجانب الاقتصادي والاجتماعي أو السياسي.. الخ مما دفع بالحكومة الجزائرية إلى الاستجابة السريعة لتخفيف انعكاسات هذه الجائحة واحتوائها، وذلك من خلال اتخاذ حزمة من التدابير الاستثنائية كالحجر الكلي والجزئي غلق الحدود البرية والجوية والبحرية توقيف بعض النشاطات التجارية والاقتصادية استيراد المعدات الطبية.. الخ إلى أنها واجهت صعوبة في ذلك نظرا لتعقد الالتزام بقيود الميزانية وحدود الإنفاق في ظل قوة انعكاسات هذه الجائحة وارتفاع درجة عدم اليقين بمستقبلها وجعلها من أولوياتها.

كل هذه التدابير والنفقات لمواجهة الأزمة كلفت الدولة أموال ضخمة على عاتق خزنتها بصفة عامة وأثرت أيضا على الأفراد بصفة خاصة وعلى نمط حياتهم الاجتماعية والصحية والاقتصادية من جائحة كوفيد 19 ومن تدابير وإجراءات الدولة أيضا على حد سواء.

## طرح الإشكالية

من خلال استعراض الوضعية العامة للوضع الاقتصادي و الصحي الراهن الذي يعيشه العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة في ظل تفشي الأزمة الصحية كوفيد 19 و تكاليف و نفقات مجاقتها، فهذا يدفعنا إلى طرح الإشكال التالي:

كيف انعكست أزمة كوفيد 19 على تسيير النفقات العامة في خزينة ولاية بسكرة ؟

الأسئلة البحثية:

وللإجابة عن الإشكالية يتم تقسيمها إلى التساؤلات الفرعية التالية :

1. كيف استجاب الجانب الاقتصادي والاجتماعي الجزائري لانعكاسات أزمة كوفيد19 العالمية؟ و هل التدابير التي اعتمدها الجزائر للمواجهة هذه الانعكاسات ناجحة؟
2. هل أثرت أزمة كوفيد19 في زيادة النفقات العامة في الجزائر ؟
3. هل عملية تسير النفقات العامة في خزانة ولاية بسكرة فعالة في ظل أزمة كوفيد19؟

الفرضيات:

1. استجاب الجانب الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر لانعكاسات لازمة كوفيد19 بطريقة جيدة والتي أدت إلى التخفيف من هذه الانعكاسات، وذلك عن طريق اتخاذ الدولة لمجموعة من التدابير الاقتصادية والاجتماعية والتي كانت ناجحة.
2. نعم لقد زادت نسبة النفقات العامة في الجزائر على غرار السنة الماضية وذلك بسبب زيادة تكاليف مواجهة هذه الأزمة .
3. عملية تسير النفقات العامة في خزانة بسكرة فعالة فقد ساهمت في الحد من انتشار فيروس كوفيد19 .

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

بصديق محمد، حملت هذه الدراسة عنوان "النفقات العامة للجزائر في ظل الإصلاحات الاقتصادية"، رسالة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير الجزائر، 2009/2008، حيث تهدف الدراسة على اكتشاف آلية الإنفاق الذي تقوم به الدولة من حيث الكيفية والنتائج والحدود، و ضرورة التحكم في الإنفاق الحكومي من خلال تخطيط النفقات العامة في إطار تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية بتكلفة اقتصادية وموضوعية، وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية : كيفية تخطيط هيكل النفقات العامة كآلية في إطار تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، والعوامل المؤثرة فيها في ظل الإصلاحات الاقتصادية التي تمر في الجزائر؟ واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة ترشيد النفقات العامة و أثرها في إصلاح الهيكل الاقتصادي والاجتماعي، وأهم مجاءت به هذه الدراسة:

- تعتبر السياسة الإنفاقية والإيرادات العامة أداة من أدوات السياسة المالية التي تعمل على تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية، من حيث تعديل كل من الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع، فضلا عن قدرتها على ترشيد استخدام الأموال العامة، وتحقيق أقصى إنتاجية منها بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه هذه الأدوات في التأثير على حجم العملة والدخل، ومستويات الأسعار، ومن ثم التوازن الاقتصادي العام.

- ترتبط سياسة الموازنة العامة بالسياسة الاقتصادية من خلال دور السلطات النقدية والجهاز المصرفي في عملية تمويل العجز في الموازنة العمومية، وما للسياسة المالية من مكانة هامة في السياسة الاقتصادية بالتأثير على المتغيرات الاقتصادية الكلية.
- إن مختلف الإجراءات المطبقة من سياسة برامج التصحيح الهيكلي كانت تهدف أساسا للحصول على وسائل تمويل كافية وخاصة وسائل التمويل الخارجية لمعالجة مشكل الإختلال الخارجي وإنعاش الإقتصاد الوطني، والحد من عبء أزمة المديونية، إلا أنها تسببت في ظهور عدة مشاكل مثل إرتفاع نسبة البطالة وتدهور القدرة الشرائية للمواطن.....إلخ.
- ان السياسة الإنفاقية تميزت بنمو النفقات العامة وإرتفاع معدلاتها من سنة لأخرى، وهذا راجع لتوسع نشاط الدولة، حيث مثلت نفقات التسيير فيها أكبر نسبة، وكان راجع إلى إرتفاع نفقات القطاع العام من صحة وتعليم وتكوين....إلخ.
- انخفاض عجز الموازنة العمومية للدولة وإتجاهه نحو الفائض ابتداءا من سنة 2000
- لازالت الجباية البترولية تساهم في تغطية النفقات العامة في حدود 60%

### الدراسة الثانية:

سيد عمر زهرة و بللعماء أسماء، حملت هذه الدراسة عنوان قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر- الآثار والإجراءات- مقال نشر في مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال, المجلد 04, العدد 02, 2020/12/24, هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الاقتصادي لجائحة كورونا على الجزائر وإبراز الجهود الدولية للقضاء على الوباء وجهود الاحترازات للحكومة الجزائرية لمواجهة التداعيات الاقتصادية للفيروس والحيلولة دون انتشاره من خلال طرح الإشكالية التالية: ماهي التداعيات الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا على الجزائر وما الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية للحد من انعكاسات هذه الجائحة, واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

### نتائج الدراسة:

- كنتيجة لانتشار كوفيد 19 في الجزائر حدث ارتفاع مباشر في الطلب على المنتجات الغذائية, ومع انخفاض الطلب على المنتجات المصنعة شكل ذلك خلافا في استقرار سوق السلع والخدمات, وتباطؤ عام في لنشاط الإنتاجي مع انخفاض مستويات الدخل الوطني.
- أثرت الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها السلطات الجزائرية على مختلف جوانب الاقتصاد الوطني, وهو ما يفرض تحدي الموازنة بين المفاضلة بين الصحة العامة و التأثير الاقتصادي لسياسات احتواء انتشار الفيروس.
- شملا الإجراءات الاحترازية التي قامت بها الحكومة الجزائرية, تقديم الدعم المالي من أجل مجابهة آثار جائحة كوفيد 19, وتم تعزيز ذلك من خلال خفض أسعار الفائدة التي أعلن عنها بنك الجزائر, بالإضافة إلى تخفيض نسبة الاحتياطي القانوني بهدف زيادة حجم التمويل المصرفي للقطاع الخاص .
- كان تأثير جائحة كوفيد 19 شديد بشكل خاص على الجزائر بسبب عدم كفاية البنية التحتية الطبية, إلى جانب الإفراط في الاعتماد على قطاع المحروقات وعلى الرغم من أن معظم التداعيات الاقتصادية السلبية كانت بسبب الإجراءات والتدابير

الاحترازية إلى أن مكافحة الفيروس ومحاصرته ومن انتشاره هو أهم بكثير من التداعيات الاقتصادية المحتملة، فالحفاظ على الرأس المال الاجتماعي هو الأساس .

### الدراسة الثالثة:

د. بولعراس صلاح الدين، حملت هذه الدراسة عنوان "الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة فيروس كورونا بين الاستجابة الآنية والمواكبة البعدية"، مقال نشر في مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، المجلد 20 العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا، 2020/09/30، هدفت هذه الدراسة إلى استعراض الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا على المستوى العالمي، مع تسليط الضوء على حالة الجزائر من خلال طرح الإشكالية التالية كيف استجاب الاقتصاد الجزائري لتداعيات جائحة كورونا العالمية؟ وما هي إمكانياته في مواكبة مرحلة ما بعد الجائحة؟ واستخدم الباحث في هذه الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي.

### نتائج الدراسة:

- لقد تسببت جائحة كورونا في أزمة منقطعة النظير على اقتصادات كل دول العالم أدت إلى تراجع معدلات نموها الاقتصادي بسبب حالة الركود والكساد التي تمخضت عن تداعيات هذه الجائحة. مما أدى إلى تكبيد الاقتصاد العالمي خسائر ضخمة.

- لقد كانت استجابة الحكومات سريعة لتخفيف الآثار الاقتصادية للجائحة، مستخدمة في ذلك أدوات السياستين المالية والنقدية المتاحة مما ساعدها في تقليل آثار الأزمة والرفع من إمكانية تعافي اقتصاداتها بعد الأزمة

- بالنسبة للجزائر كان أثر الأزمة مزدوجا بفعل التراجعا لخطير لأسعار النفط وتزايد المخاوف العالمية حول استمرار تدهور سوق النفط على مدى غير واضح، حيث توقعت الحكومة في قانون المالية التكميلي 2020، انخفاض مداخيل قطاع المحروقات إلى 20.6 مليار دولار، مقابل 37.4 مليار دولار كانت متوقعة في قانون المالية الأولي 2020، هذا بالإضافة إلى تضرر كل قطاعاتها نتيجة تداعيات الوضع العالمي ونتيجة تدابير الوقاية المتخذة من قبل الحكومة.

### موقع البحث من الدراسات السابقة :

يشترك البحث في متغيرين اثنين من الدراسات السابقة المتمثلة في أزمة كوفيد 19 والنفقات العامة في الجزائر ، حيث تتمثل القيمة المضافة في دراستنا هذه في تناول أثر انعكاسات أزمة كوفيد 19 في تسيير النفقات العامة في ظل هذه الأزمة ، وما طرأ عليها من تغيير في سياسة تسيير النفقات العامة على غرار السنوات الماضية في الخزينة العمومية .

### منهجية الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، والميداني وذلك بتقديم التعاريف وضبط المصطلحات والمفاهيم والمداخل العامة لأزمة كوفيد 19 و تسيير النفقات العامة، و تم الاعتماد على



المقابلة كأداة لجمع البيانات , وتفسيرها والنتائج المحصلة عليها باستخدام النسب المئوية من اجل معرفة ودراسة مختلف المؤشرات وتحليلها للتعرف أكثر على ما أثر أزمة كوفيد19 في تسيير النفقات العامة في الخزينة العمومية لولاية بسكرة.

### دوافع اختيار الموضوع

#### أ. الدوافع الذاتية

- طبيعة التخصص الذي ادرسه
- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع لتأثيره على حياتي الشخصية كغيري من جميع أفراد العالم و محاولة المساعدة فيه ولو بهذا العمل المتواضع .
- الرغبة في تطوير معارفنا على فيروس كوفيد19 والأثر الكبير الذي ترتب عنه في العالم والجزائر .

#### ب. الدوافع الموضوعية

- معرفة التغيير الذي قامت به أزمة كوفيد 19 في اتجاه تسيير النفقات العامة.
- الموضوع حديث الساعة لم تتم دراسته من قبل وكوني من أوائل من يقوم بدراسته.

#### الهدف من الدراسة:

- إبراز مدى صلابة النظام الاقتصادي العالمي و الجزائري اتجاه التقلبات والانتكاسات وضعف البنى التحتية وعدم جاهزيتها لمثل هذه الأزمات والعمل من أجل تصحيح الأخطاء ونقاط الضعف.
- إبراز دور التعاون الدولي في تخفيف من تداعياته على العالم.
- إبراز دور الخزينة العامة في الإنفاق على حماية صحة الناس وحماية الاقتصاد الوطني .

#### أهمية الدراسة:

#### أ. الأهمية العلمية:

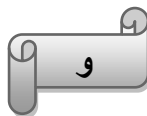
- إعطاء نظرة شاملة على فيروس كوفيد 19 و تأثيره على الجاني الاقتصادي والاجتماعي للجزائر .
- تسليط الضوء على انعكاساته على الجزائر وسياساتها المالية في تسيير النفقات العامة لمواجهة أزمة كوفيد19.

#### ب. الأهمية العملية:

التطبيق العملي للتعرف على اتجاه تسيير نفقات الخزينة العامة للمكافحة فيروس كوفيد19 وتأثيره على سيرورة الميزانية العامة قبل وبعد فيروس كوفيد19

#### خطة مختصرة:

قصد الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة و إثبات صحة أو خطأ الفرضيات المتعلقة بالدراسة، تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، فصلين نتناول فيهما الجانب النظري وفصل نتناول فيه الجانب التطبيقي من خلال الدراسة الميدانية، وذلك حسب التالي:



مقدمة عامة والتي تناولنا فيها مدخل عام للمذكرة وتم تحديد الإشكالية الرئيسية للدراسة والفرضيات التي سيتم إثبات صحتها أو خطئها من خلال الدراسة الميدانية إضافة إلى التطرق إلى أهمية وأهداف الدراسة

**الفصل الأول:** تناولنا في هذا الفصل الإطار العام للأزمة كوفيد 19 وانعكاساتها على مستوى العالم ، حيث تطرقنا إلى ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول عموميات حول فيروس كوفيد19، أما في المبحث الثاني فتناولنا الإنعكاسات الاقتصادية للأزمة كوفيد على العالم ، وأما في المبحث الثالث فتطرقنا إلى التدابير الدولية لمكافحة كوفيد 19

**الفصل الثاني:** تم تخصيص هذا الفصل سياسة تسيير النفقات العامة للمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر ، وذلك من خلال ثلاث مباحث تطرقنا في الأول منها إلى عموميات النفقات العامة ، وفي المبحث الثاني تناولنا تطور وانعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر ، أما المبحث الثالث فتم تخصيصه تأثير التدابير الوقائية لفيروس كوفيد19 على توجه النفقات العامة ، قصد تحديد العلاقة بين أزمة كوفيد19 وتوجه تسيير النفقات العامة، من خلال التطرق إلى التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة تفشي فيروس كوفيد 19 و السياسة الاقتصادية لتسيير النفقات العامة المتخذة من قبل الحكومة الجزائرية وأفاق هذه الأزمة في الاقتصاد الجزائري.

**الفصل الثالث:** من خلال هذا الفصل تناولنا الدراسة الميدانية التي أجريناها في الخزينة العمومية لولاية بسكرة ، وقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، تناولنا في الأول عموميات حول الخزينة العام محل الدراسة، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه طبيعة الدراسة الميدانية التي قمنا بها والمتمثلة في مقابلة ،وأما المبحث الثالث فتم تخصيصه للدراسة الميدانية، حيث تناولنا فيه منهجية الدراسة، وتحليل البيانات ومناقشة النتائج، وفي الأخير تطرقنا إلى النتائج العامة للدراسة.

**الخاتمة العامة:** و التي سنحاول من خلالها الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة سابقا وتقديم أهم النتائج المتوصل إليها وكذا توصيات فيما يتعلق بالدراسة.

### صعوبات الدراسة :

تتمثل صعوبات البحث في النقاط التالية:

- دراسة جديدة وبالتالي نقص المراجع والدراسات السابقة
- صعوبة الحصول على المراجع الأجنبية لموضوع الدراسة

# الفصل الأول:

الإطار العام لأزمة كوفيد 19

وانعكاساتها على العالم

تمهيد:

يعيش العالم اليوم تبعات انتشار فيروس كوفيد 19 الذي مس مختلف قطاعات ,حيث سبب صدمة كبيرة للاقتصاد العالمي ,والذي قد يؤدي بالفعل الى تحول معدلات النمو العالمي نحو معدلات سالبة بشكل حاد ,وتتميزت هذه الصدمة الاقتصادية بتوسعها الجغرافي والسريع الذي مس جميع اقتصاديات العالم ,فقد أثبت أنه غير قابل للسيطرة فهو ينتشر في كافة بقاع العالم ليترك آثار الصدمة على معظم الاقتصاديات,وكذلك ليس هناك اطار زمني واضح من المحتمل أن ينتهي هذا الوباء كغيره من الأزمات التي شهدها العالم .

وفي هذا السياق سيتناول هذا الفصل الإطار العام ولفاهيمي لفيروس كوفيد 19 وتداعياته على مستوى العالم من خلال التطرق إلى مايلي:

لمحة عامة حول فيروس كوفيد19(المبحث الأول)

الانعكاسات الاقتصادية أزمة كوفيد 19 على العالم (المبحث الثاني)

التدابير الدولية لمواجهة كوفيد 19 (المبحث الثالث)

### المبحث الأول: لمحة عامة حول فيروس كوفيد19

ينحدر فيروس كوفيد 19 من سلسلة فيروسات كورونا التي سبق ان انتشرت في العالم من قبل، التي بدورها أخذ العالم منها حصتها منه ولكن لم تكن تمثل خطورة وواسعة الانتشار مثل كوفيد 19، في هذا المبحث سنعطي لمحة عامة حول فيروسات كورونا وكوفيد 19 وكيفية الوقاية منها.

#### المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لفيروسات كورونا

##### الفرع الأول: تعريف فيروسات كورونا

إن فيروسات كورونا هي زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية و الزكام وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، تعتبر فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، كما أن الفيروسات من هذه الزمرة تتسبب في عدد من الأمراض الحيوانية ( منظمة الصحة العالمية مرض فيروس كورونا (كوفيد -19)، 2020 )

تُسبب أمراضاً للتديبات والطيور، كما لا توجد لقاحاتٍ أو مضاداتٍ فيروسية موافقٌ عليها للوقاية أو العلاج من هذه الفيروسات حالياً.

##### الفرع الثاني: اكتشاف وتطور فيروس كورونا

أولاً. اكتشاف فيروسات كورونا:

اكتشفت فيروسات كورونا في عقد 1960، أول الفيروسات المكتشفة كانت فيروس التهاب القصبات المعدي في الدجاج وفيروسان من جوف الأنف لمرضى بشر مصابين بالزكام سُميا فيروس كورونا البشري E229 وفيروس كورونا البشري OC43. منذ ذلك الحين تم تحديد عناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك: فيروس كورونا سارس سنة 2003، فيروس كورونا البشري NL63 سنة 2004، فيروس كورونا البشري HKU1 سنة 2005، فيروس كورونا ميرس سنة 2012 وفيروس كورونا الجديد nCoV-2019، معظم هذه الفيروسات لها دور في إحداث عدوى جهاز تنفسي خطيرة بل وقد تؤدي إلى الموت.

قُدِّر أن أحدث سلف مشترك لفيروسات كورونا تواجد حوالي 8000 سنة قبل الميلاد ويمكن أن يكون أقدم من ذلك بمدة معتبرة وُضِع أحدث سلف مشترك لفيروسات كورونا ألفا، كورونا بيتا، كورونا غاما، كورونا دلتا عند حوالي 2400 قبل الميلاد 3300 قبل الميلاد 2800، قبل الميلاد و3000 قبل الميلاد على التوالي، يبدو أن الخفافيش والطيور والفقاريات الطائرة ذات الدم الحار و مضيغات مثالية لمصدر جين فيروس كورونا (الخفافيش لفيروسات كورونا ألفا وبيتا والطيور لفيروسات كورونا غاما ودلتا) وبيئة مناسبة لدعم تطور فيروس كورونا وانتشاره، قد تم اقتراح مسار تطور فيروس كورونا سارس وعلاقاته المتينة بالخفافيش

اقترح الباحثون أن فيروسات كورونا تطورت بشكل مشترك مع الخفافيش لمدة طويلة وأن أسلاف فيروس سارس أصابت بالعدوى لأول مرة أنواعاً من جنس هيبوسديرات ثم انتشر إلى أنواع خفاش حدوة الفرس وبعد ذلك إلى قط الزباد وفي النهاية إلى البشر.

ثانياً. أنواع فيروسات كورونا:

أ. فيروس كورونا البشري E229 (HCoV-229E)

ب. فيروس كورونا البشري OC43 (HCoV-OC43)

ت. فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة سارس (SARS-CoV)

ث. فيروس كورونا البشري NL63 (HCoV-NL63)

ج. فيروس كورونا البشري HKU1

ح. فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) وعرف سابقاً باسم فيروس كورونا الجديد 2012 (HCoV-EMC).

خ. فيروس كورونا المستجد (nCoV-2019) ويُعرف باسم ذات رئة ووهان أو فيروس كورونا ووهان (ويكيبيديا الموسوعة الحرة فيروس كورونا، 2021)

### المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي لفيروس كوفيد19

في 31 ديسمبر 2019 أبلغت منظمة الصحة العالمية (المنظمة) بمجموعة حالات إصابة بالتهاب رئوي مجهول السبب في مدينة ووهان بمقاطعة هوباي في الصين وفي 7 جانفي 2020 حدّدت السلطات الصينية سبب المرض بأنه فيروس كورونا-سارس-2 (SARS-CoV-2)، في 11 فيفري 2020 أطلقت المنظمة على المرض اسم مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) وفي إطار استجابة المنظمة للفاشية تم تفعيل مخطط أولي للبحث والتطوير لتسريع وتيرة تطوير وسائل التشخيص واللقاحات والعلاجات لمكافحة فيروس كورونا المستجد. (منظمة الصحة العالمية بيان عام بشأن التعاون من أجل تطوير لقاح لكوفيد 19، 2020)

أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس. أُبلغ عن أكثر من 166 مليون إصابةً بكوفيد-19 في أكثر من 188 دولةً ومنطقةً، تتضمن أكثر من 3,450,000 حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من 89,6 مليون مصاب. وتعتبر الولايات المتحدة أكثر الدول تضرراً من الجائحة، حيث سجلت أكثر من ربع مجموع عدد الإصابات المؤكدة. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة جائحة فيروس كورونا، 2021)

### المطلب الثالث: طرق الحماية من فيروس كوفيد19

#### الفرع الأول: طرق انتقال فيروس كوفيد19

أولاً. انتقال الرذاذ عن طريق الجهاز التنفسي : يعد الرذاذ بشكل عام جزيئات مائية متناهية الصغر بقطر أكثر من 5 مايكرونات, يدخل الرذاذ المسبب للمرض من مصدر التلوث إلى سطح الغشاء المخاطي الحساس خلال مسافة معينة (متر واحد عموماً) , ثم يدخل الجهاز التنفسي للشخص المصاب وبشكل عام يوجد مصدران أساسيان للانتقال الرذاذ هما: أولاً السعال أو العطس أو الكلام ثانياً إجراء عمليات الغمر في الجهاز التنفسي مثل امتصاص البلغم أو إدخال أنبوب ما في القصبة الهوائية للأبقائها مفتوحة ,وما إلى ذلك لتحفيز السعال والإنعاش القلبي الرئوي.

ثانياً. انتقال العدوى عن طريق الاتصال المباشر : يقصد به أن مسببات الأمراض المعدية كالسعال أو العطس تنتقل من شخص إلى آخر عن طريق غشاء المخاطي للجسم أو الجلد, وهناك طريقتان للحدوث ذلك:

- أ. انتقال الدم أو السوائل الجسم الحاملة لمسببات المرض إلى جسم الإنسان من خلال الغشاء المخاطي أو الجلد التالف.
- ب. انتقال العدوى عبر لمس أو المصافحة من يعانون من مسببات الأمراض كالسعال أو العطس.

#### الفرع الثاني: أعراض فيروس كوفيد19

أ. الحمى والتعب الشديد والسعال الجاف هي الأعراض الشائعة للفيروس كوفيد 19, بينما انسداد الأنف وسيلان الأنف والتهاب الحلق والإسهال أعراض نادرة , كذلك يصاب مرضى الأمراض الشديدة بضيق في التنفس وانخفاض نسبة الأكسجين في الدم بعد أسبوع , وتتطور الحالات الحادة سريعاً إلى ما يسمى ب"متلازمة الضائقة التنفسية الحادة"المشار إليها ب (ARDS), والصدمة الأتانية والحمض الاستقلابي الذي تصعب معالجته , ونزيف الدم وتخرجه.

ب. بناء على نتائج التحقيق الوبائي الحالي,تظهر عوارض إصابة كوفيد خلال 3 إلى 7 أيام في اغلب الحالات, لكن بعض الحالات تشير غالى أن فترة اكتشاف الفيروس يمكن أن تتراوح ما بين يوم واحد إلى 14 يوماً. (هوي, 2020, الصفحات 12-13)

#### الفرع الثالث: الوقاية من فيروس كوفيد19

لمنع العدوى وإبطاء انتقال كوفيد-19, قم بما يلي:

- اغسل يديك بانتظام بالصابون والماء, أو افركهما بمطهر كحولي.
- حافظ على مسافة لا تقل عن متر واحد بينك وبين الأشخاص عند السعال أو العطس.
- تجنّب لمس وجهك.
- إلزم المنزل إذا شعرت بتوعّك.
- التباعد البدني ولبس الكمامة.

- امتنع عن التدخين وغيره من الأنشطة التي تضعف الرئتين.
- مارس التباعد البدني بتجنب السفر غير الضروري والابتعاد عن التجمعات الكبيرة (منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا الوقاية، 2020)
- عند السعال والعطس، احرص على تغطية الفم والأنف بمرفقك المثنى أو بمنديل ورقي، تخلص من المنديل بعد ذلك فوراً واغسل يديك
- جنب الاقتراب من الأشخاص المصابين بالحمى والسعال
- إذا كنت مصابا بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس العناية الطبية مبكراً وأطلع مقدم الرعاية على أسفارك السابقة.
- عندما تزور أسواق المنتجات الحية في مناطق تشهد حالات عدوى بفيروس كورونا المستجد، تجنب اللمس المباشر للحيوانات الحية والأسطح التي تلامس تلك الحيوانات
- تجنب تناول المنتجات الحيوانية النيئة أو غير المطهرة جيداً وينبغي التعامل مع اللحوم النيئة أو الحليب الخام أو أعضاء الحيوانات بعناية تامة لتفادي انتقال الملوثات من الأطعمة غير المطهورة وفقاً لممارسات السلامة الغذائية الجيدة. (منظمة الصحة العالمية المكتب الاقليمي لشرق الاوسط كيف تحمي نفسك والآخرين من المرض، 2020)



### المبحث الثاني : الإطار العام لأزمة كوفيد 19 وانعكاساته الاقتصادية على العالم

إن ظهور أزمة كوفيد19 وسرعة انتشارها الكبيرة حول العالم وبين الأشخاص أثرت جذريا في أسلوب حياة الناس حول العالم وأثرت أيضا على استقرار أعمالهم, فقد تكبدت الدول خسائر كبيرة جراء هذا الفيروس وعلى اقتصادات الدول بصفة عامة وعلى الناس بصفة خاصة ,على الرغم من انعكاساته الاقتصادية السلبية الكبيرة الا أن له إيجابيات على العالم سنتطرق عليها في مبحثنا هذا.

#### المطلب الأول :الإطار العام للاقتصاد في زمن كوفيد19

تواصل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) إلحاق خسائر فادحة ومتزايدة في الأرواح في مختلف بلدان العالم وحتى يتسنى حماية الأرواح وإتاحة الفرصة لنظم الرعاية الصحية لكي تواكب الأزمة، كان من الضروري اللجوء إلى عمليات العزل والحظر العام والإغلاق واسع النطاق لإبطاء انتشار الفيروس وبالتالي تتمخض الأزمة الصحية عن انعكاسات حادة على النشاط الاقتصادي. فنتيجة لهذه الجائحة، من المتوقع أن يشهد الاقتصاد العالمي انكماشاً حاداً بواقع 3% في عام 2020 وهو أسوأ بكثير مما ترتب على الأزمة المالية العالمية في 2008-2009 وفي أحد السيناريوهات الأساسية الذي يفترض انحسار الجائحة في النصف الثاني من عام 2020 وإمكانية تخفيف جهود الاحتواء بالتدريج، من المتوقع أن ينمو الاقتصاد العالمي بمعدل 5,8% في 2021 مع عودة النشاط الاقتصادي إلى طبيعته، بمساعدة الدعم المقدم من السياسات. (صندوق النقد الدولي تقرير افاق الاقتصاد العالمي الاغلاق العام الكبير، 2020)

ووفق العديد من التقديرات، يُتوقع أن تتسبب في خسائر اقتصادية علمية تقارب نحو 2.7 تريليون دولار كحد أدنى وهناك تقديرات تشير إلى أن الخسائر ستتعدى ذلك بكثير، حيث يرجح أن تبلغ خسائر الاقتصاد العالمي جراء هذه الأزمة خلال النصف الأول من عام 2020 نحو 6 تريليون دولار، سينكمش الاقتصاد العالمي 11% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019 ويؤدي استمرار الأزمة في الأجل المتوسط والطويل وبقاء حالة إغلاق شبه التام للأنشطة الاقتصادية؛ إلى وصول الأزمة الراهنة إلى آفاق أخرى، لتفوق في آثارها الأزمة المالية العالمية وتقرب من أزمة "الكساد الكبير" التي عاشها العامل في أخريات العقد الثالث من القرن العشرين وطوال العقد الرابع منه، فإذا تمكن العالم من التغلب على التحدي القائم وطي صفحة جائحة كورونا؛ فإن معاناة الاقتصاد العالمي لن تطول، وستظل خسائره محدودة مقارنة بما تكبده إبان "الكساد الكبير".

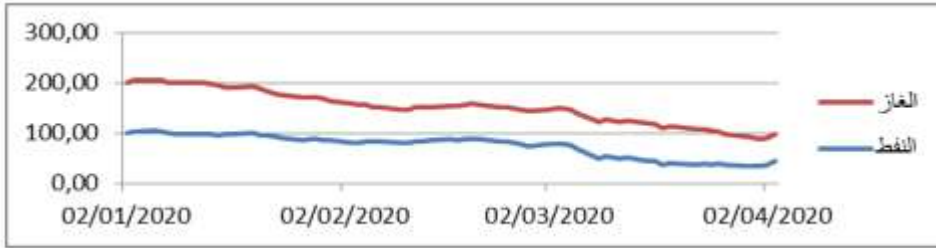
إذا استمرت الأزمة الراهنة وعمدت الحكومات إلى استخدام أساليب التعامل القائمة على إغلاق المزيد من القطاعات والتوجه إلى وضع قيود على تصدير السلع والمنتجات إلى الخارج أو حتى منع التصدير؛ فإن ذلك سيعني مجابهة الاقتصاد العالمي أزمة مل يشهد لها مثيلاً على مر التاريخ. (عثمان، 2020، صفحة 4)

المطلب الثاني: أهم القطاعات الاقتصادية التي أثر عليها كوفيد 19 في العالم

الفرع الأول: الأثر على أسعار السلع الأساسية

شهد سعر برميل النفط الأمريكي انخفاضا حادا في 20 أبريل 2020 مسجلا أدنى مستوى في تاريخه ، حيث سجلت عقود الخام الأمريكي الآجلة انخفاضا بنسبة 94% وبلغت مستوى 1.04 دولار للبرميل، ويعود هذا المستوى الذي سجله الخام الأمريكي "غرب تكساس الوسيط" الأدنى في التاريخ، فهذا الهبوط التاريخي في أسعار النفط بوصول سعر برميل النفط إلى نحو دولار واحد فقط، ناتج عن انخفاض الطلب على النفط الخام بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، الذي نتج عنه ركود اقتصادي بسبب توقف عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية حول العامل مع انتشار الفيروس وتنفيذ الدول لإجراءات مكافحته، أسعار النفط تأثرت بالتراجع الكبير للطلب، خاصة من أكبر مستهلك للخام في العالم بسبب تداعيات فيروس كورونا على النشاط الاقتصادي العالمي من جهة ومن جهة أخرى وجود مخزون كبير، علما أنه في 10 أبريل 2020 توصلت أوبك روسيا ودول أخرى لخفض إنتاج النفط مؤقتا حيث نص الاتفاق على إجراء تخفيضات في إنتاج النفط تبلغ 9.7 ملايين برميل يوميا في شهري ماي و جوان ، في المقابل تراجع سعر الغاز الطبيعي بنحو 50% منذ بداية العام الجاري كنتيجة لفائض الإنتاج وتباطؤ الطلب.

الشكل رقم (1) : تطور أسعار السلع الأساسية (النفط، الغاز الطبيعي) في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (جانفي 2020-بداية أبريل 2020)

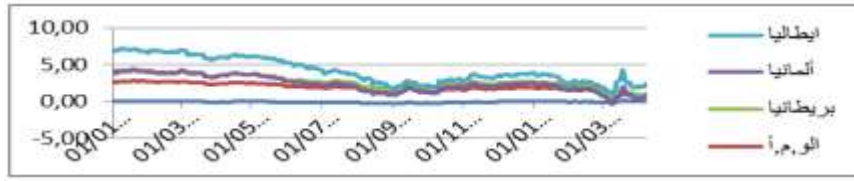


المصدر: (صباغ، 2020، صفحة 164)

الفرع الثاني: الأثر على الأسواق المالية

عانت الأسواق المالية في جميع أنحاء العالم خسائر تاريخية في الأشهر الأولى من العام 2020 ، كنتيجة لتزايد عمليات بيع مكثفة مرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد، فقد شهد مؤشر داو جونز الصناعي والمؤشر فوتسي في لندن ، ومؤشر نيكلي أكبر انخفاضات فصلية منذ الأزمة المالية العالمية عام 1987 ، حيث انخفضا بنسبة 23% و 25% و 7.5% على الترتيب ، كما خسر مؤشر ستاندرد اند بورز 20% خلال الربع الأول ، هو الأسوأ له منذ عام 2008، ويرى الخبراء إن تراجع أسعار الأوراق المالية في وقتنا الحالي أسوأ من أزمة المالية العالمية عام 2008.

الشكل (2) : تطور نشاط الأسواق المالية في الاقتصاد العالمي خلال الفترة ( جانفي 2020\_ افريل 2020)

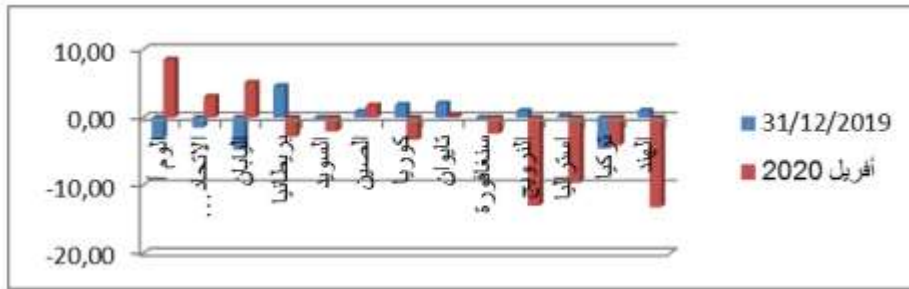


المصدر: (صباغ، 2020، صفحة 165)

#### الفرع الثالث: الأثر على أسعار الصرف

لقد شهدت أسعار الصرف تذبذبا بين ارتفاع والانخفاض كنتيجة لانتشار فيروس كورونا فالدولار ارتفع بنسبة 8.55% ولأورو بنسبة 3.09% في المقابل شهدت بعض الدول انخفاضا ملحوظا في أسعار صرف عملتها أهمها العملة التركية التي انخفضت بـ 12.97% والعملية الهندية تراجعت بنسبة 13.20%. (صباغ، 2020، الصفحات 165-166)

الشكل (3) : تغير سعر الصرف الفعلي الحقيقي لمجموعة من الدول ( ديسمبر 2019\_ افريل 2020).



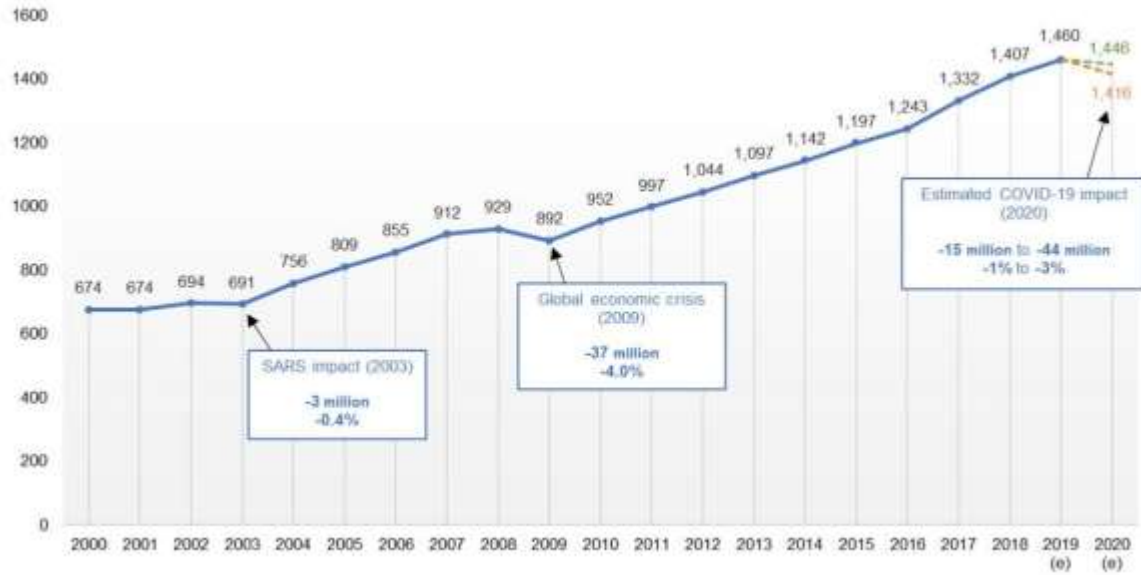
المصدر: (صباغ، 2020، صفحة 166)

#### الفرع الرابع: قطاع السياحة والسفر

تشهد معدلات السياحة العالمية تراجعا ملحوظا بسبب جائحة كورونا كوفيد 19 ويمثل التراجع ما نسبته 1% و3%، مما يترجم إلى خسارة تقدر بما يتراوح بين 30 و50 مليار دولار أمريكي في عائدات تضررا كبيرا جراء انخفاض مرتقب السياحة الدولية، ومن المتوقع أن يشهد إقليم آسيا والمحيط الهادئ لعدد الوافدين يتراوح بين 9% و12%.

كما تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة حوالي 80% من قطاع السياحة وهي معرضة للأذى بشكل خاص مع سبل عيش ماليين الناس في العالم أجمع، بما في ذلك داخل المجتمعات الضعيفة التي تعتمد على السياحة.

الشكل (4) : توقعات 2020 منقحة \_ السياحة الدولية الوافدة, العالم (بالمليون).



المصدر: (البحرين، 2020، صفحة 25)

#### الفرع الخامس: قطاع الفنادق والسياحة

أثر فيروس كورونا بشكل سلبي على قطاعات السياحة والفندقة والمطاعم في معظم دول العالم خاصة مع انتشاره في معظم دول العالم، حيث اقترب إجمالي الإصابات المسجلة والمعلنة بشكل رسمي حتى اليوم حوالي 500 ألف حالة.

و يشار إلى أن الأسعار المتعلقة بمجزئ الفنادق قد انخفضت بشكل كبير خاصة مع انخفاض حجوزات الطيران وإغلاق الحدود الجوية في عدد من الدول، تشير أحدث الإحصائيات المنشورة إلى أن الحجوزات قد قلت بمقدار 50% في شهر مارس الحالي ومن المتوقع أن يستمر هذا الانخفاض في شهر أبريل القادم وسيصل إلى 40% في مايو.

#### الفرع السادس: الخدمات اللوجيستية والنقل

شمل قطاع الخدمات اللوجيستية عدة أبعاد منها: التسليم عبر الإنترنت والشحن إلى الخارج والشحن الجو. وتواجه جميع هذه القطاعات تحديات فريدة من نوعها مع انتشار فيروس كوفيد19 في معظم دول العالم تقريبا، كما تراجع الطلب العالمي على الشحن الجوي 3.3% على أساس سنوي، في يناير الماضي، مسجلا الانخفاض السنوي العاشر على التوالي وللحد من انتشار الفيروس قامت الدول بغلق حدودها البرية والجوية والبحرية إلى بترخيص وللضروريات، مما أدى إلى العديد من شركات الشحن تخفيض عدد السفن الداخلة والخارجة من الصين خاصة وباقي دول العالم، مما أدى إلى خسائر كبيرة للشركات.

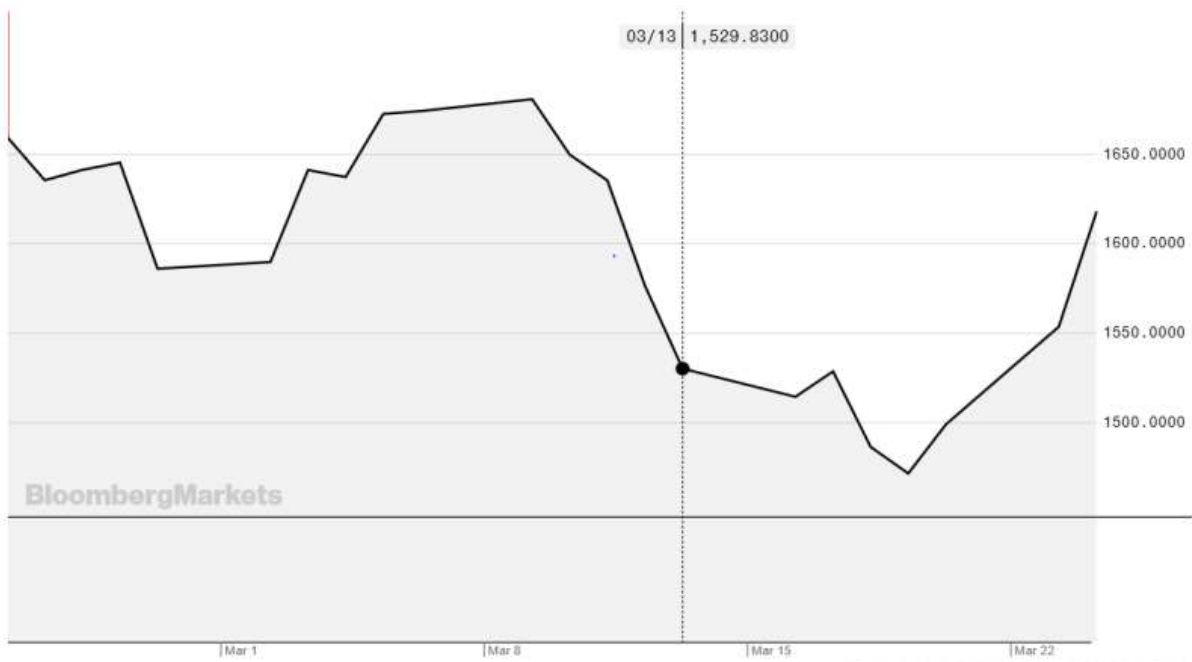
الفرع السابع: التجارة والخدمات

مرت التجارة العالمية بمرحلة ضعف منذ انتشار فيروس "كورونا" أي مع بدء العام الجاري 2020 لا سيما قطاع الطيران وشحن الحاويات. وصرحت منظمة التجارة العالمية من مقرها بجنيف أن مؤشر الخدمات قد انخفض إلى %8.96 مقارنة 4.98 % في سبتمبر 2019 الماضي ومن المتوقع أن ينخفض بشكل أكبر في الأشهر القادمة، من اللافت أن أكبر الانخفاضات وجد في قطاع نقل الركاب والشحن بالإضافة إلى قطاعي الخدمات المالية وتكنولوجيا المعلومات.

الفرع الثامن: أسعار الذهب

وصل الذهب إلى أعلى مستوى له في سبع سنوات حيث أدى ذلك إلى القلق بشأن التأثير الاقتصادي للفيروس إلى زيادة الطلب على أصول الملاذ وأثار تكهنات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيخفف السياسة النقدية قبل نهاية العام، وامتدت الأسعار مكاسبها فوق 1600 دولار للأوقية إلى أعلى مستوى لها منذ فيفري 2013، علما بأن سعر الذهب في جانفي 2017 وصل إلى 1191 دولار للأوقية أي بزيادة نسبتها 3%، كما ويلاحظ من خلال الرسم أعلاه التقلبات الكبيرة في أسعار الذهب، فقد وصل سعر الذهب إلى أعلى ارتفاع في 9 مارس حيث بلغ حوالي 1680 دولار ثم وصل إلى الحد الأدنى في 19 مارس حيث بلغت قيمته حوالي 1471 دولار (البحرين، 2020، الصفحات 21-5)

الشكل (5) : التقلبات الكبيرة في اسعار الذهب في مارس 2020.



المصدر : (البحرين، 2020، صفحة 21)

### الفرع التاسع:زيادة معدلات البطالة وفقدان الوظائف

قامت العديد من القطاعات الاقتصادية بتسريح موظفيها وزاد عدد طالبي بدلات التوقف عن العمل في الدول , كما زاد عدد طالبي الإعانات الاجتماعية نتيجة فقدانهم وظائفهم ,وعلى الرغم من قيام الدول بتخصيص دعم مالي مباشر للشركات للإبقاء على موظفيها بتخفيض الضرائب عليها أو تأجيلها أو تقديم قروض ميسرة لها لدفع جزء من الأجور,والعمل على توفير السيولة لها أو حتى اضطرار الدول أحيانا بدفع جزء من الرواتب عمالة هذه الشركات أو السماح لها بتسديد نصف الرواتب أو القيام صناديق الضمان الاجتماعي بالإسهام في الرواتب ,وعلى الرغم من هذه الإجراءات إلى إن عدا من الشركات قامت بالاستغناء عن موظفيها كنتيجة لتوقف أعمالها وفقدان سيولتها .وتشير دراسة لمنظمة العمل الدولية إلى إن قرابة 25 مليون وظيفة في العالم معرضة لضيع نتيجة تفشي فيروس كورونا مؤكدة إن تأثيره على العمل و الوظائف في العالم تكون بعيدة المدى , وستدفع الملاين من الناس إلى البطالة والعمالة الناقصة وفقر العاملين.

### الفرع العاشر:انحصار الطلب العام

خفض الطلب العام بشقيه من طلب استثماري أو طلب استهلاكي بسبب حالة الأسواق إبان أزمة كورونا ,فقد انخفض الطلب الاستهلاكي على العديد من السلع والخدمات خاصة الكمالية منها حيث توجه جل اهتمام الناس على تأمين السلع الأساسية وبعض المستلزمات الطبية و المطهرات والمعقمات كحاجات ملحة وإيقاف الإنفاق الترفيهي,وما زاد من انكماش الطلب الإجراءات التقشفية التي قامت بها الشركات و المصانع والقطاعات التجارية والاقتصادية نتيجة توقف النشاط الاقتصادي بشكل كامل أو جزئي حيث قامت هذه القطاعات بتخفيض الإنتاج أو وقفه وتسريح للعمالة وتخفيض الأجور وتقليل الإنفاق على التسويق التجاري والبنى التحتية و التطوير والإعلان والمكافآت ,مما أدى إلى فقدان شريحة من العمالة لدخولها وبالتالي انخفاض استهلاكها. (فايز، 2020، الصفحات 122-125)

### **المطلب الثالث: إيجابيات أزمة كوفيد 19 على العالم**

استفادت عدة قطاعات ذات طابع اقتصادي من هذه الأزمة الوبائية ونذكر منها مايلي:

### الفرع الأول: صناعة الصيدلانية وشبه صيدلانية

أظهرت جائحة كوفيد 19 عن تنافس حميم بين الشركات الصانعة للأدوية على مستوى العالم نظرا للأرباح المحققة جراء النشاط السوقي في هذا لإضافة إلى أن ظهور الوباء جعل هناك طلب متزايد على بعض الأدوية وخاصة اللقاحات التي أدخلت العديد من شركات في البحث عن اللقاح المناسب لفيروس كوفيد19، حيث قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم مساعدة لمخابر البريطانية(جامعة أكسفورد) بحوالي 2.1 مليار دولار من أجل السيطرة على هذا اللقاح في السوق العالمي، وهناك محاولات أخرى من طرف الصين و روسيا.

لقد انتعش سوق الأدوية في ظل جائحة كوفيد19 و الحالية في مجال الأدوية المستعملة لمواجهة هذا الفيروس في إطار بروتوكول العلاج المناسب مثل أدوية الفيتامين C ،هيدروكلوروكين، لإضافة إلى المضادات الحيوية، أما مجال صناعة شبه الصيدلانية فقد شكلت السلع الأساسية مثل مواد التعقيم والكمامات وقفازات الطبية والألبسة الوقائية و مواد التنظيف و كانت هذه السلع أساسية في الطلب عليها للوقاية من فيروس المستجد كوفيد19.

### الفرع الثاني: مجال التجارة الإلكترونية

في هذا الصدد ذكرت رئيسة صندوق النقد الدولي أن من بين فرص التي كانت إيجابية في ظل جائحة كور هو سرعة التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية والتعليم الإلكتروني و التجارة الإلكترونية من خلال توظيف عمليات البيع والشراء عن طريق طلب الإلكتروني ولأخص الدول التي كانت غير مستغلة بشكل جيد و كان هذا الوباء فرصة لتعامل في هذا المجال، أشارت التقديرات إلى أن نمو حركة التجارة الإلكترونية وصلت بنسبة 25 % في المنطقة العربية لوحدها وسط توقعات أن يصل الإنفاق العالمي على التجارة الإلكترونية 28.5مليار دولار بحلول 2022 ،حققت المنصات الإلكترونية بفضل تطبيقات الكترونية أرباحا مهمة في ظل جائحة كور نذكر على سبيل المثال موقع الأمازون وتطبيق zoom في إطار التعليم أو الندوات الفكرية حيث قدرت أرباحه بحوالي 50 مليار دولار. (زكريا، 2020، الصفحات 55-54)

### الفرع الثالث: مجال البيئة

نظرا للإجراءات الوقائية المتخذة في دول العالم للتحكم في انتشار الوباء والتي كان أهمها الحجر الصحي المنزلي أدت إلى عدة آثار بيئية نذكر منها:

أولا. توقف العجلة الصناعية وحركة النقل مما أثار على البيئة بشكل واضح تقليل الاحتباس الحراري

ثانيا. تقليل التلوث في المياه والهواء والتربة الزراعية و البحار والمحيطات واستعادة نشاطها، الشعب المرجانية ظهر بلونها الخضري والطبيعي، شواهد الالتئام ثقب الأوزون فوق القطب الشمالي.

ثالثا. فقد أكدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن انبعاث الكربون سيتراجع ب6% نتيجة إجراءات الوقاية من كوفيد19 ،ففي الصين انخفض الطلب على الكهرباء والإنتاج الصناعي إلى أدنى مستوياته كما انخفض استهلاك الفحم في محطات الطاقة بنسبة 36% وانخفضت معدلات تشغيل منتجات الصلب الرئيسية بأكثر من 15% ،انخفض إنتاج الفحم بنسبة 29%، انخفض استخدام فحم الكوك بنسبة 23%، كما انخفضت مستويات غاز ثاني أكسيد النيتروجين بحوالي 30%، كما ساهمت تدابير احتواء فيروس كوفيد19 في انخفاض إنتاج من 15% إلى 40% في القطاعات الصناعية الرئيسية مما أدى إلى القضاء على ربع أو أكثر من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. (زكوة، 2020، الصفحات 191-192)

### المبحث الثالث: التدابير الدولية لمكافحة كوفيد 19

أعتبر فيروس كوفيد 19 كجائحة عالمية مست جميع دول العالم وقطاعاته بمختلف أنواعها مما استوجب أن تقوم دول العالم والمنظمات الدولية بتعاون فيما بينها لمكافحة والتخفيف من تداعياته الصحية والاقتصادية للحفاظ على سيرورة الحياة الصحية والاقتصادية في العالم، سنتحدث في مبحثنا هذا على أهم التدابير التي قامت بها المنظمات الدولية والحكومات العالمية للمكافحة فيروس كوفيد19.

#### المطلب الأول: تدابير المنظمات الدولية

##### الفرع الأول: منظمة الصحة العالمية

قامت منظمة الصحة العالمية والمصرف الأوروبي للاستثمار يوثقان عُرى التعاون من أجل دعم البلدان في التصدي للآثار الصحية لجائحة كوفيد19 وتمثلت في :

أولاً. الشراكة المعززة بين المنظمة والمصرف الأوروبي ستعمل على توسيع نطاق التمويل لضمان سلسلة الإمدادات الأساسية، بما في ذلك معدات الحماية الشخصية ووسائل التشخيص والتدبير العلاجي السريري، المبادرة الجديدة ستؤدي إلى تسريع وتيرة الاستثمار في التأهب الصحي والرعاية الصحية الأولية مع التركيز على القوى العاملة الصحية والبنى التحتية والمياه والإصحاح والنظافة العامة و تتضمن تدابير للتصدي للخطر المتنامي المتمثل في مقاومة مضادات الميكروبات

ثانياً. ستستفيد الشراكة من استجابة المصرف الأوروبي الممولة بمبلغ 1.4 مليار أورو لمعالجة الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد19 في أفريقيا و سيلي ذلك الاحتياجات الفورية في القطاع الصحي ويقدم المساعدة والدعم التقنيين للاستثمار المتوسط الأجل في البنى التحتية الصحية المتخصصة، ويتوخى التعاون التحديد السريع لاحتياجات تمويل الرعاية الصحية والمعدات واللوازم الطبية والموافقة المسرّعة عليها وستشهد المرحلة الأولى من التعاون استثمارات في مجال الصحة العمومية في عشرة بلدان أفريقية.

ثالثاً. في سياق جائحة كوفيد19، يجري المصرف الأوروبي حالياً تقييماً لأكثر من 20 مشروعاً في مجال تطوير اللقاحات ووسائل التشخيص والعلاج، مما يؤدي إلى استثمارات محتملة تُقدّر قيمتها بمبلغ 700 مليون أورو، كما سيشارك المصرف في مبادرة الاتحاد الأوروبي المتواصلة لإعلان التبرعات من أجل الاستجابة العالمية لجائحة كورونا، التي ستبدأ في 4 مايو. (بيان صحفي منظمة الصحة العالمية والمصرف الأوروبي للاستثمار يعززان الجهود لمكافحة جائحة كوفيد-19 وبناء نظم صحية منيعة لمواجهة أي جوائح في المستقبل، 2020)

رابعاً. انضم 29 بلداً وعدد من الجهات الشريكة والمؤسسات الدولية لدعم "مجمع إتاحة التكنولوجيات الخاصة بكوفيد19"، الذي يشكّل مبادرة تهدف إلى إتاحة اللقاحات والاختبارات والعلاجات وسائر التكنولوجيات الصحية اللازمة لمكافحة كوفيد19 أمام الجميع، يتمثل الهدف منه في تعجيل اكتشاف اللقاحات والأدوية وسائر التكنولوجيات عن طريق البحث العلمي المفتوح وتسريع



مسار تطوير المنتجات بحشد المزيد من القدرات الخاصة بالتصنيع، سيساعد ذلك على ضمان إتاحة أسرع وأعدل للمنتجات الصحية الحالية والجديدة الخاصة بكوفيد-19، مسرع الإتاحة ACT هو مبادرة التعاون العالمي المثبتة والجارية على قدم وساق بهدف تسريع استحداث وإنتاج اختبارات كوفيد-19 وعلاجاته ولقاحاته وإتاحتها على نحو منصف. (بيان صحفي المجتمع الدولي يحتشد دعماً لافتتاح البحث والعلم لمكافحة كوفيد-19، 2020)

خامساً. إنشاء المبادرة العالمية مرفق كوفاكس: انضم حتى الآن 64 من الاقتصادات ذات الدخل المرتفع إلى مرفق كوفاكس، من المتوقع أن يحذو حذوها 38 اقتصاداً آخر في الأيام المقبلة تنضم هذه الاقتصادات الممولة ذاتياً، التي من بينها 29 اقتصاداً من "فريق أوروبا" تشارك بموجب اتفاق مبرم مع المفوضية الأوروبية، إلى 92 من الاقتصادات ذات الدخل المنخفض المؤهلة للحصول على الدعم المالي في إطار آلية التزام السوق المسبق لكوفاكس التي أطلقها التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع (غائي) يعني ذلك أن ما مجموعه 156 اقتصاداً تمثل حوالي ثلثي سكان العالم ملتزمة الآن بالحصول على اللقاحات أو مؤهلة للحصول عليها من خلال المرفق كوفاكس، هو مبادرة عالمية تجمع بين الحكومات والمصنعين من أجل ضمان وصول لقاحات كوفيد-19 المحتملة إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها، أي كانوا وأينما كانوا ومن خلال تجميع هذه الاقتصادات المشاركة لمواردها المالية والعلمية، ستمكّن من تأمين نفسها ضد فشل أي لقاح مرشح فردي والحصول على لقاحات ناجحة على نحو هادف وفعال من حيث التكلفة. (بيان صحفي تعزيز الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19 في الوقت الذي تنضم فيه اقتصادات العالم رسمياً إلى مرفق كوفاكس، 2020)

سادساً. صندوق التضامن: نشأت المنظمة في بداية عام 2020 صندوق التضامن من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-19 (صندوق الاستجابة لكوفيد-19) ولقد جمع الصندوق أكثر من 242 مليون دولار أمريكي مما يربو على 661 000 فرد وشركة، ومنظمات أخرى لدعم الاستجابة العالمية الموجهة من المنظمة والشركاء لجائحة كوفيد-19، يساعد الصندوق المنظمة على نشر الإمدادات والمعلومات والبحوث المنقذة للأرواح في البلدان عبر أنحاء العالم بأسره.

سابعاً. قامت المنظمة بدفع مبلغ إضافي قدره 1.96 مليار دولار أمريكي في عام 2021 لمواصلة تنسيق الاستجابة العالمية للجائحة، سُئخصص منه نسبة تزيد على 60% لتلبية احتياجات مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 (مسرّع الإتاحة (ACT))، بما في ذلك وسائل التشخيص والعلاجات واللقاحات اللازمة. (بيان صحفي صندوق التضامن من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-19 يحتفل بالذكرى السنوية الأولى لتأسيسه ويناشد المانحين مواصلة الدعم، 2021)

ثامناً. استجابة المنظمة لجائحة كوفيد: تسريع وتيرة البحث، مساعدة البلدان على التأهب والاستجابة، تنسيق جهود الاستجابة العالمية، تواصل والتوعية بشأن السبل التي تساعد الناس على حماية أنفسهم والآخرين.

تاسعاً. ترسل المنظمة إمدادات أساسية للأنشطة الاستجابة وتمثل في:

أ. معدات حماية العاملين الصحيين إلى 133 بلد

ب. 1.5 مليون مجموعة اختبار إلى 129 بلد.

ت. تساعد المنظمة البلدان على بناء قدراتها على مجال الاستجابة: 13 لغة، 27 دورة تكوينية في تناول 3 مليون شخص.  
ث. 130 وثيقة إرشادية ومشورة في مجال الصحة العمومية لفائدة جهات تشمل العاملين الصحيين والمدارس و أماكن العمل.

ج. تنسيق المنظمة للأبحاث في مجال الأدوية والعلاجات.

ح. 100 بلد انضم إلى تجربة التضامن السريرية التي تدعم أنشطة البحث والاستجابة المتعلقة بكوفيد19. (كيف تستجيب منظمة الصحة العالمية لكوفيد 19 فيديو مترجم كتابيا، 2020)

الفرع الثاني: صندوق النقد الدولي

تحرك صندوق النقد الدولي لمواجهة جائحة كوفيد-19 بسرعة وحجم لم يسبق لهما مثيل، مستخدما طاقته الإقراضية البالغة تريليون دولار.

واستتبع هذه الاستجابة تقديم مساعدة مالية للبلدان التي لديها احتياجات ملحة أو محتملة لتمويل ميزان المدفوعات بهدف مساعدتها على حماية أرواح الناس وأرزاقهم، لاسيما أكثر الفئات تعرضا للمخاطر، حال الفترة التي مضت بين بدء الجائحة في أواخر مارس و15 سبتمبر 2020 تعهد الصندوق بتقديم نحو 91 مليار دولار أو (64 مليار وحدة حقوق خاصة) إلى 80 بلدا عضوا كان منها 30 مليار دولار للتمويل الطارئ (التسهيل الائتماني السريع وأداة التمويل السريع) وعلى صعيد الإقراض ركزت الإجراءات على خمسة مسارات:

أولا. التمويل الطارئ في ظل أداة التمويل السريع والتسهيل الائتماني السريع: يستجيب الصندوق لعدد غير مسبوق من طلبات التمويل الطارئ من 69 بلدا حسب الوضع في 15 سبتمبر 2020 وقام المجلس بمضاعفة حدود استخدام موارد التسهيلات الطارئة مؤقتا (التسهيل الائتماني السريع وأداة التمويل السريع) مما أتاح له تلبية الطلب الفوري المتوقع من البلدان الأعضاء ويتيح هذان التسهيلات للصندوق تقديم المساعدات الطارئة دون الحاجة إلى وجود برنامج كامل مع البلد العضو.

ثانيا. تعزيز الموارد المتاحة من برامج الإقراض القائمة: يعمل صندوق النقد الدولي كذلك على زيادة برامج الإقراض القائمة الاستيعاب الاحتياجات الجديدة الملحة التي تنشأ بسبب فيروس كورونا، من ثم التمكين من الاستجابة لازمة كوفيد19 ضمن سياق الحوار الجاري بشأن السياسات، حسب الوضع في 15 سبتمبر 2020 كان المجلس قد وافق على طلبات الزيادة التي تقدمت بها ثمانية بلدان.

ثالثا. اتفاقات جديدة للإقراض بما فيها الاتفاقات الوقائية: وافق المجلس التنفيذي على ستة برامج جديدة يدعمها الصندوق مع خمسة بلدان بغرض تخفيف التأثير الاقتصادي والاجتماعي للأزمة مع الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الكلي فضلا على ذلك أُنشئت خطوط الائتمان المرنة لثلاث بلدان ذات أطر سياسات وسجلات أداء اقتصادي بالغة القوة. (اعتزمت السلطات يف الحالات الثلاث معاملة اتفاقياتها على أساس وقائي).

رابعاً. تعزيز السيولة: وافق المجلس التنفيذي على إنشاء "خط السيولة قصيرة الأجل" لمواصلة تعزيز شبكة الأمان المالي العالمية، ويمثل هذا التسهيل أداة دعم تتيح الاستفادة المتجددة من موارده وذلك للبلدان الأعضاء التي تتميز بسياسات وأساسيات اقتصادية قوية للغاية وتحتاج إلى دعم متوسط لميزان المدفوعات على المدى القصير.

خامساً. تخفيف أعباء الديون: تم في مارس 2020 تعزيز موارد الصندوق الاستئماني لاحتواء الكوارث وتخفيف أعباء الديون بغرض التخفيف من أعباء الديون على أساس تقديم منح ألقر البلدان أعضاء صندوق النقد الدولي المتضررة من جائحة كوفيد-19، وافق المجلس التنفيذي على تخفيف أعباء ديون 29 بلدا بقيمة 344 مليون وحدة حقوق سحب خاصة على شريحتين تغطي كل منهما ستة أشهر، ذلك في 13 أبريل 2020 و 2 أكتوبر 2020 على التوالي. (الدولي م.، 2020، صفحة 36)

#### الفرع الثاني: البنك الدولي

أولاً. بين شهري أبريل وسبتمبر 2020 فقط، ارتبط البنك الدولي بتقديم 43 مليار دولار أو 41% من حجم قدرته على الإقراض وهي 104 مليارات دولار وتم الإشارة إليها في مارس، ذلك خلال الأشهر الخمسة عشر من أبريل 2020 إلى جويلية 2021. وفي الآونة الأخيرة، يوم 13 أكتوبر 2020، وافق مجلس المديرين التنفيذيين على ميزانية حجمها 12 مليار دولار لتمويل شراء البلدان النامية لقاحات فيروس كورونا وتوزيعها، حين يتضح أنها آمنة وفعالة. ولدينا مجموعة قوية من العمليات قيد الإعداد ونحن على الطريق الصحيح لتوزيع موارد البنك الدولي بغرض دعم البلدان المعنية بما تحتاجه من موارد.

ثانياً. تُدعم الاستجابة المالية من جانب البنك الدولي لسياسات وإجراءات الحكومات والرامية إلى التصدي للأزمة الصحية ودعم القطاع العائلي والشركات، وتمويل الاستجابة، وبناء أسس التعافي المبكر والمستدام، قد وضعت مجموعة البنك الدولي نهجاً فنياً للاستجابة، مستفيدة من الخبرات الدولية والدروس المستفادة من التقييم والمشورة الفنية من المؤسسات الشريكة، يُخصص هذا الإطار وفقاً لاحتياجات كل بلد وسياقه العام، يهدف ما يقرب من ربع الالتزامات في الاستجابة لمكافحة الجائحة إلى 'إنقاذ الأرواح وهي الركيزة المتعلقة بالصحة في نهج البنك الدولي ونعمل الآن على دعم الاستجابة الصحية لمكافحة الجائحة في أكثر من 110 بلدان نامية يقطنها أكثر من 70% من سكان العالم، نتوقع تعزيز جهودنا في إطار هذه الركيزة بصندوق يبلغ حجمه 12 مليار دولار من أجل اللقاحات الذي تمت الموافقة عليه مؤخراً، أما الاستجابة الباقية حتى الآن فقد ركزت بنسبة 28% على 'حماية الفقراء والمحرومين' و 13% على 'ضمان النمو المستدام للشركات وفرص العمل' و 36% على الركيزة الرابعة وهي 'تعزيز السياسات والمؤسسات والاستثمارات لإعادة البناء بشكل أفضل'.

ثالثاً. تركز استجابة البنك الدولي لمكافحة الجائحة على زيادة التدفقات المالية والدعم الفني للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بما في ذلك الدول المتأثرة بأوضاع الهشاشة والصراع والعنف والدول الجزرية الصغيرة، التي لديها قدرات محدودة على تحمل صدمة الجائحة.

رابعاً. تزايد المبالغ المنصرفة بسبب عمليات الاستجابة لمكافحة جائحة كورونا هذه هي نتيجة:

أ. زيادة نسبة عمليات سياسة التنمية.

ب. إعادة توجيه جزء من محفظة دعم الأنشطة ذات الأولوية.

ت. العمليات الصحية الطارئة لمواجهة الجائحة وفقاً للنهج البرنامجي العالمي المتعدد المراحل لمكافحة جائحة كورونا (سيتوسع مع الميزانية التي أتمدت مؤخراً بإجمالي 12 مليار دولار).

ث. إدارة فاعلة للمحافظ من جانب البنك والسلطات القطرية. (استجابة البنك الدولي لمواجهة تفشي فيروس كورونا،

(2020)

خامساً. نصائح البنك الدولي لدعم الشركات القادرة على البقاء ولكنها معرضة للخطر، أثناء التعافي من فيروس كورونا

خمسة طرق:

أ. تحديد القدرة على البقاء بشكل أفضل وهو ما يقوم به أصحاب المصلحة من القطاع الخاص: أي أولئك الذين لديهم مطالب، يتطلب تحديد القدرة على البقاء عدة اعتبارات، بما في ذلك: الملاءة المالية، وقابلية التأثر بكوفيد، حجم الشركة ومنظومة نشاطها الاقتصادي الرسمي.

ب. يجب أن تكون برامج دعم الشركات مشروطة ومرتبطة بأهداف واضحة في عملية التعافي، مثل مكافحة الفيروس، وجدوى العمل بكامل طاقتها.

ت. يجب أن تبرز أيضاً معايير بسيطة وتتسم بالشفافية، يتعين أيضاً أن يستند الدعم بكامله إلى البيانات إلى أقصى حد ممكن، مع تجنب المحاباة غير الواجبة للشركات المملوكة للدولة.

ث. يجب توصيل المعلومات حول برامج الدعم، أطر الإعسار، خيارات إعادة الهيكلة بشكل جيد وعلى نطاق واسع. شكّل نقص الوعي عائقاً أساسياً أمام الحصول على دعم للسياسات، لاسيما فيما يتعلق بالفئات المحرومة.

ج. يجب تحديد اختيار أدوات التمويل لدعم الشركات سواء كانت ديوناً أو أسهم رأس المال أو مزيجاً من الاثنين عن طريق حجم الالتزامات المالية، فيما يتعلق بالشركات القادرة على البقاء التي عليها القليل من الديون، يجب أن تظل ضمانات القروض هي الأداة المفضلة، لكن بشروط وأحكام أقل سخاءً، بالنسبة للشركات التي عليها التزامات مالية كبيرة، قد يكون من الملائم تقديم مزيج مناسب من تمويل أسهم رأس المال/أشبه أسهم رأس المال، إعادة هيكلة الديون، حتى مع تقديم الدعم، قد تحتاج بعض الشركات إلى إعادة هيكلة الديون.

بينما قد تكون القرارات والمفاضلات صعبة، فإن مجموعة البنك الدولي تقف على أتم استعداد لدعم البلدان بالمساعدات المالية والفنية في أثناء اجتيازها مرحلة التعافي من جائحة كورونا. (خمس طرق يمكننا بها دعم الشركات القادرة على البقاء، ولكنها معرضة

للخطر، أثناء التعافي من فيروس كورونا، 2021)

سادسا. يساعد في نشر لقاح كورونا بتمويل يصل إلى ملياري دولار: أعلن البنك الدولي اليوم أن حجم التمويل المعتمد لشراء وتوزيع لقاحات فيروس كورونا لصالح 17 بلدا ناميا وصل إلى ملياري دولار. يشكل هذا التمويل جزءا من محفظة قيمتها 12 مليار دولار على مدى 24 شهرا لصالح البلدان النامية من أجل الحصول على اللقاحات ونشرها وتعزيز نظم التطعيم لديها، أما فيما يتعلق بالبلدان الفقيرة فإن التمويل يُقدم كمنح أو بشروط ميسرة للغاية، يتوقع البنك الدولي أن يدعم 50 بلدا بتمويل قدره 4 مليارات دولار للقاحات كورونا بحلول منتصف العام.

سابعاً. تم تصميم برنامج البنك لتمويل اللقاحات بحيث تتسم بالمرونة، يمكن للبلدان المعنية أن تستخدمه في شراء جرعات من خلال كوفاكس أو مصادر أخرى، يمكنها أيضا تمويل أنشطة رئيسية أخرى لنشر اللقاحات وتعزيز النظام الصحي، مثل الإمدادات الطبية، معدات الحماية الشخصية، سلاسل تبريد اللقاحات، تدريب العاملين الصحيين، نظم البيانات والمعلومات، حملات الاتصالات والتوعية لأصحاب المصلحة الرئيسيين، هي أمور أساسية لضمان قبول التطعيم. قام البنك بمواءمة معاييرها للتأهل للحصول على لقاحات كورونا مع معايير الأهلية المنقحة في كوفاكس والشركاء المتعددي الأطراف الآخرين.

ثامنا. منذ بداية الأزمة، وافقت مجموعة البنك الدولي على مبلغ 108.6 مليار دولار لمساعدة البلدان على مكافحة العواقب الصحية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الجائحة، ويساعد البنك أكثر من 100 بلد من خلال مشاريع طوارئ صحية لمواجهة فيروس كورونا تصل إلى 70% من سكان العالم. (بيان صحفي البنك الدولي يساعد في نشر لقاح كورونا بتمويل يصل إلى ملياري دولار، 2021)

تاسعا. مبادرة تعليق سداد خدمة الدين: لقد واجهت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) ضربة قوية لأشد بلدان العالم فقراً، مما تسبب في ركود اقتصادي قد يدفع أكثر من 100 مليون شخص إلى هوة الفقر المدقع، لهذا السبب، حث البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بلدان مجموعة العشرين على إطلاق مبادرة تعليق مدفوعات خدمة الدين لمساعدة البلدان الفقيرة على تركيز مواردها للتصدي لجائحة كورونا وحماية أرواح ملايين الأشخاص الأكثر عرضة للخطر وسبل كسب أرزاقهم، منذ دخولها حيز التنفيذ في الأول من ماي 2020 قدمت المبادرة نحو 5 مليارات دولار لتخفيف عبء الديون عن كاهل أكثر من 40 بلداً من البلدان المؤهلة وتم تمديد فترة التعليق حتى جويلية 2021 وكان مقرراً لها أن تنتهي في 31 ديسمبر 2020. (فيروس كورونا المستجد: مبادرة تعليق سداد خدمة الدين، 2021)

### الفرع الثالث: اليونيسيف

أولاً. ستساعد اليونيسيف أيضاً ضمن شراكة مع تحالف اللقاحات ومنظمة الصحة العالمية البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا في الاستعداد لاستلام لقاحات كوفيد19 في عام 2021.

ثانياً. بيّن تقييم جديد أنه من الممكن لليونيسيف أن تنقل ما يصل إلى 850 طناً من لقاحات كوفيد-19 شهرياً في عام 2021، فيما إذا توفرت مثل هذه الكميات ويزيد وزن هذه الكمية بأكثر من الضعف عن معدل وزن اللقاحات التي تنقلها اليونيسيف شهرياً في الظروف العادية.

ثالثاً. قد جرى هذا التقييم في إطار عمل اليونيسيف في قيادة عملية تحصيل لقاحات كوفيد19 وتقديمها لـ 92 بلداً من البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا نيابة عن مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد19 على الصعيد العالمي، بالتعاون مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية.

رابعاً. قد تَصَّيَّ تقييم اليونيسيف سعة الشحن العالمية ومسارات النقل لتحقيق فهم أفضل للتحديات أمام تقديم لقاحات كوفيد19 في عام 2021، وجد أن خطوط الطيران التجارية ستمكن من توصيل اللقاحات تقريباً إلى جميع البلدان الـ 92 المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، وهي من بين الاقتصادات الـ 190 المشاركة في مرفق كوفاكس، وبكلفة تُقدَّر بـ 70 مليون دولار.

خامساً. يتسم التمويل بأهمية جوهرية، وقد طالبت اليونيسيف بتوفير 410 ملايين دولار لمساعدة البلدان في تقديم اللقاحات وأدوات التشخيص والعلاج في عام 2021. علاوة على ذلك، تقدَّر اليونيسيف أنه ستنشأ فجوة تمويلية بقيمة 133 مليون دولار لتغطية لوجستيات اللقاحات داخل البلدان ومعدات سلاسل أجهزة التبريد اللازمة للبلدان الـ 92 الأشد فقراً. (بيان صحفي اليونيسيف تضع خطاً لنقل ما يصل إلى 850 طناً من لقاحات كوفيد-19 شهرياً، 2020)

### الفرع الرابع: الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

أولاً. أطلقت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر نداء طوارئ منقحاً لجمع (823 مليون دولار أمريكي) من أجل مساعدة المجتمعات المحلية الأكثر استضعافاً في العالم على وقف انتشار مرض كوفيد-19 والتعافي من آثاره.

ثانياً. تشكل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من ثلاثة مكونات: اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (اللجنة الدولية)، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي)، و192 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ثالثاً. يطلق الاتحاد الدولي نداء لجمع 550 مليون فرنك سويسري (566 مليون دولار أمريكي) من أجل دعم الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في مجالات الرعاية الصحية، وتجهيز السلع، والإبلاغ عن المخاطر، واستخلاص الدروس من الشبكة العالمية للمستجيبين المحليين، والمساعدات النقدية للأسر المتضررة، والتخفيف من آثار تفشي الوباء على نطاق واسع. ويخصص 150 مليون فرنك سويسري من مبلغ 550 مليون فرنك سويسري المطلوب، لدعم الجمعيات الوطنية المحتاجة إلى المساعدة، بينما تتولى الجمعيات الوطنية جمع المبلغ المتبقي أي 400 مليون فرنك سويسري محلياً.

رابعاً. تطلق اللجنة الدولية نداء لجمع 250 مليون فرنك سويسري (256 مليون دولار أمريكي) من أجل الاستجابة في مناطق النزاعات والعنف، ودعم المرافق الطبية وأماكن الاحتجاز، والحد من انتشار الوباء فيما بين النازحين والمحتجزين وتوفير حصولهم على الخدمات الطبية، ودعم الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في مواجهتها لانتشار الفيروس.

خامساً. يشمل العمل الذي قامت به فعلاً الحركة الدولية حتى الآن دعم أنشطة الجمعيات الوطنية لصالح السكان المستضعفين من تعزيز خدمات الرعاية الصحية، وإشراك المجتمعات المحلية، والتأهب للجائحة. ويتضمن ذلك زيادة الإمدادات في المرافق الصحية، وتوسيع نطاق برامج الصرف الصحي والوقاية من المرض بما في ذلك في أماكن الاحتجاز، والتخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتفشي المرض من خلال ضمان حصول المجتمعات المحلية على الخدمات الأساسية. كما ستقدم الدعم إلى الدول في تنفيذ توجيهات منظمة الصحة العالمية الرامية إلى الكشف المبكر لفيروس كورونا الجديد كوفيد-19، وعزل المرضى ومعالجتهم، وتباعد اتصالاتهم.

سادساً. إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي أوسع شبكة إنسانية في العالم. ويقوم المتطوعون فيها المقيمون في المجتمعات المحلية وموظفوها بمساعدة الأشخاص الأكثر ضعفاً في العالم ومن بينهم أولئك الذين يعيشون في بلدان تعاني من نقص في موارد أنظمتها المخصصة للرعاية الصحية والاجتماعية، والأشخاص الذين لا زالوا يتعافون من كوارث حديثة، والمهاجرون، والنازحون، وأولئك الذين يتواجدون في مناطق نزاع ويواجهون العنف الدائم، والذين يعيشون في أحياء المدن الفقيرة، والذين يعانون من الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد-19. (نداءات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لجمع مبلغ 800 مليون فرنك سويسري من أجل مساعدة الأشخاص الأكثر استضعافاً في العالم في مكافحة مرض كوفيد-19، 2020)

### الفرع الخامس: أطباء بلا حدود

أولاً. بصفتها منظمة طبية، كانت أبرز اهتماماتها في بداية هذه الجائحة الحفاظ على استمرارية أنشطتنا الطبية وضمان توفرها أمام من يحتاجها، بدأت أولى أنشطتها لمكافحة فيروس كورونا المستجد في جانفي 2020، حيث ارتكز عملها على التوعية الصحية حول الفيروس وتعزيز أنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها وإجراء التدريبات حولها، خصوصاً في المرافق الصحية ولدى الفئات الأكثر عرضة للإصابة. وسرعان ما وسّعت نطاق أنشطتها التي كانت قائمة قبل بداية الجائحة، أو وأثنائها لحماية المرضى، كما أنشأت مشاريع جديدة تُعنى بالمرضى حتى في بلدان لم تكن تعمل فيها سابقاً.

ثانياً. افتتح بعض المشاريع دعماً لجهود التصدي لكوفيد-19 في بعض البلدان حيث يتطلّب ذلك الوضع الوبائي والاحتياجات الصحية، وحيث تسمح مواردنا البشرية والمالية.

ثالثاً. تعمل فرق أطباء بلا حدود على الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في أكثر من 40 بلد حول العالم عن طريق:

أ. دعم السلطات في توفير الرعاية للمرضى المصابين بكوفيد-19

ب. حماية الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بكوفيد-19

ت. مواصلة الأنشطة الطبية المعتادة التي تخدم آلاف الناس

ث. تعمل على تعزيز تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها لحماية مرضى حول العالم عبر وقف سلسلة انتقال العدوى، ومن

الضروريّ تجنّب أن تصبح المرافق الصحية مراكز لتفشي فيروس كورونا المستجد كي لا تضطرّ إلى إغلاق أبوابه. (استجابتنا لمكافحة جائحة مرض الكورونا كوفيد-19، 2021)

الفرع السادس: الاتحاد الدولي للنقل الجوي "إياتا"

نجم عن أزمة انتشار فيروس كوفيد19 توقف شبه كامل لأساطيل طائرات النقل الجوي، التي ستؤثر بشكل طبيعي على أكثر من نصف عمليات الشحن الجوي، كما تعاني شركات الطيران الفجوة بين الطلب على الشحن الجوي والقيود المفروضة من قبل المطارات، التي تشمل إعادة طرح خدمات الشحن واستخدام الطائرات المخصصة لنقل الركاب لعمليات الشحن الجوي، لدعم هذه الجهود يجب على الحكومات إزالة هذه العوائق من خلال المقترحات التالية:

أولاً. تقديم إجراءات المسار السريع لإصدار تصاريح تسليم واستلام عمليات الشحن، لاسيما في مراكز التصنيع الرئيسية في آسيا (الصين وكوريا واليابان) والاستجابة لزيادة عدد طائرات الشحن التي تحل محل ناقلات الركاب المتناقصة.

ثانياً. إعفاء أفراد طاقم طائرات الشحن من متطلبات الحجر الصحي لمدة 14 يوماً لضمان الحفاظ على سلاسل توريد البضائع دعم إجراءات المرور المؤقتة لعمليات الشحن، التي قد يتم فرض القيود عليها.

ثالثاً. إزالة العوائق الاقتصادية كرسوم الشحن، ورسوم ركن الطائرات، قيود الفتحات لدعم عمليات الشحن الجوي خلال هذه الأوقات الصعبة.

رابعاً. إزالة حظر التجول لساعات العمل على رحلات الشحن لتسهيل عمليات شبكة الشحن الجوي العالمية بما يحقق مرونة أكثر.

كما كررت منظمة الصحة العالمية أهمية الشحن الجوي في المعركة للحد من انتشار فيروس كوفيد19. («الإياتا»: الشحن الجوي يواجه تحديات كبيرة في ظل انتشار فيروس كورونا، 2020)

### المطلب الثاني: الحزم التحفيزية للحكومات والبنوك المركزية العالمية لمواجهة فيروس كوفيد19

أولاً. أعلنت العديد من الحكومات في الدول المتقدمة عن مجموعة من الآليات المختلفة والتي من شأنها إتاحة السيولة المالية للشركات والأفراد المتضررين بسبب انتشار فيروس كوفيد19 فعلى سبيل المثال:

ثانياً. أتاحت الحكومة البريطانية حزمة مالية قدرها 30 مليار جنيه إسترليني بالإضافة إلى ضمان 80٪ من أجور العمال في القطاعات المتضررة من انتشار الفيروس .

ثالثاً. في الولايات المتحدة الأمريكية أعلن الرئيس دونالد ترامب عن خطة لتحفيز الاقتصاد بما يعادل تريليون دولار أمريكي، صرف مبالغ نقدية لمساعدة المواطنين الأمريكيين خلال: أزمة وباء كوفيد19.



رابعاً. من ناحية أخرى، قدمت الحكومة الفرنسية حزمة مالية بقيمة 45 مليار أورو ما يمثل 50% من الناتج المحلي الإجمالي لدعم سيولة الاقتصاد، مبلغ 300 مليار أورو 3% كضمانات للقروض المصرفية الممنوحة للقطاع الخاص بهدف تعزيز التأمين الصحي للمرضى ومقدمي الرعاية لهم .

خامساً. في أفريقيا جنوب الصحراء، اتخذت الدول الأفريقية إجراءات احترازية تحسباً لتفاجم فيروس كوفيد19 ففي الكاميرون، أعلنت الحكومة عن حزمة مالية بلغت 11 مليون دولار عبر البرنامج الإسعافي الطارئ الذي أعلنته .

سادساً. على مستوى المصارف المركزية العالمية، خفض عدد كبير منها معدلات الفائدة النقدية لتحفيز الطلب الكلي، لمواجهة فيروس كوفيد19 في مقدمتها مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، بنك كندا المركزي، وبنك إنجلترا، حيث خفضوا معدل سعر فائدة السياسة النقدية بواقع نصف نقطة مئوية كردة فعل على المخاطر المتنامية بسبب الفيروس.

### المطلب الثالث: الحزم التحفيزية في للحكومات والبنوك المركزية العربية لمواجهة فيروس كوفيد 19 المستجد

#### الفرع الأول: الحزم التحفيزية في الدول العربية لمواجهة فيروس كوفيد19

تحركت الدول العربية بصورة عاجلة فور إعلان منظمة الصحة العالمية أن كورونا جائحة عالمية، حيث اتبعت مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية على المستوى الاقتصادي لمواجهة تداعيات الفيروس وتمثلت في:

أولاً. على مستوى دول مجلس التعاون الخليج العربية، تبنت السعودية حزمة تحفيزية بقيمة 34.4 مليار دولار موجهة لدعم الائتمان والسيولة والقطاع الخاص في مواجهة أزمة كوفيد19، كما أعلنت السلطات تحمل نسبة 60% من رواتب موظفي القطاع .

ثانياً. في نفس الصدد، أعلنت خلية إدارة الأزمات في قطر عن تقديم حزمة من السياسات التحفيزية بحوالي 23.4 مليار دولار كما أطلقت الكويت مبادرة بإنشاء صندوق تمويلي بقيمة 10 ملايين لمواجهة الآثار الاقتصادية لفيروس كوفيد19.

ثالثاً. على مستوى الدول العربية المصدرة للنفط الأخرى، أنشأ العراق حساباً خاصاً أودع فيه 25 مليار دينار عراقي تودع فيه المبالغ المخصصة لمحاربة فيروس كوفيد19.

رابعاً. في المغرب تم إنشاء صندوق تمويلي بقيمة 10 ملايين درهم ما يعادل مليار دولاراً بهدف دعم القطاعات الاقتصادية الأكثر تضرراً بالوباء.

خامساً. أما في الجزائر فأعلنت السلطات عن نيتها خفض الإنفاق الجاري بنسبة 30% ما يعادل: 7.2% من الناتج المحلي الإجمالي، مع الحفاظ على ثبات مستوى الأجور وحماية الإنفاق على الصحة والتعليم.

الفرع الثاني: جهود البنوك المركزية العربية لمواجهة الآثار الاقتصادية لفيروس كوفيد19

أولاً. على صعيد السياسة النقدية العربية تراجعت معدلات الفائدة خلال: الربع الأول من عام 2020 بما يتراوح بين 1.5% و 0.3% في عدد من الدول العربية تماشياً مع قرارات مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي وبهدف التخفيف من وطأة التطورات المرتبطة بفيروس كوفيد19 على معدلات الائتمان الممنوح كما استخدمت البنوك المركزية العربية عدد من أدوات السياسة النقدية لضمان توفر السيولة الكافية ودعم القطاع المالي 19 في مواجهة هذه الظروف .

ثانياً. ضخ البنك المركزي الأردني سيولة إضافية للمصارف بقيمة 1050 مليون دينار من خلال خفض نسبة الاحتياطي الإلزامي على الودائع لدى المصارف من 7% إلى 5%.

ثالثاً. قدم مصرف الإمارات المركزي قروض مضمونة بفائدة صفرية للبنوك 50 (مليار درهم)، السماح باستخدام احتياطات رأس المال الزائدة للمصارف بقيمة 50 مليار درهم .

رابعاً. كما اصدر البنك المركزي قرار بالسماح لمن يفوق دخله الشهري الصافي ألف بالاستفادة من الحزم التحفيزية التي أصدرها لمدة ثلاثة شهور.

خامساً. على مستوى السياسة النقدية والقطاع المصرفي، خفض بنك الجزائر المركزي نسبة متطلبات الاحتياطي من 10% إلى 8% و سعر سياسته النقدية بمقدار 25 نقطة أساس إلى 3.25%.

سادساً. أعلن البنك المركزي المصري عن مبادرة جديدة لتخفيف عبء الديون على الأفراد المعرضين لخطر التخلف عن السداد، من شأنها أن تتنازل عن الفائدة الهامشية على الديون التي تقل عن مليون جنيه إذا قام العملاء بسداد 50%. (سيد اعمر زهرة ب.، 2020، الصفحات 440-443)

### خلاصة الفصل

في هذا الفصل سلطت الضوء على أزمة كوفيد 19 وتداعياتها الاقتصادية والصحية وتدابير التعاون الدولي ودوره في توحيد جهود الدول من أجل التصدي والحد من هذه الجائحة التي غزت العالم بأسره وتمخض عنها العديد من الآثار السلبية والعواقب الوخيمة على كافة الأصعدة والمجالات.

تركزت جهود الدول على مسألة تعزيز و تحسين إدارة الصحة العالمية في ظل منظمة الصحة العالمية التي تعمل على تنظيم التنسيق والتعاون الدولي بين الدول في ظل هذه الجائحة التي تسببت في انهيار النظم الصحية والطبية المتقدمة في العالم، وذلك لأن النظم الصحية وإن كانت متقدمة إلا أنها غير مؤهلة لمواجهة الكوارث والأوبئة الطارئة، وهذا ما شاهدناه في معظم الدول والتي تعتبر دول متقدمة ولديها نظام صحي ذات قدرة وكفاءة عالية، ولكنه للأسف انهار أمام الأعداد الكبيرة التي أصيبت بالمرض نظرا لسرعة انتشاره، وهذا إن دل فإنما يدل على قصور المجتمع الدولي في مواجهة التحديات الصحية المعقدة الناجمة عن ظهور الأمراض السارية، الأمر الذي يتطلب تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال، ووضع خطط مستقبلية طويلة الأمد ترمي إلى تعزيز قدرة المنظومة الصحية والطبية على مواجهة الأمراض السارية والأوبئة التي تحدث بشكل مفاجئ تباغت الدول وتشل حركتها .

# الفصل الثاني:

سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات

أزمة كوفيد19 في الجزائر

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

تمهيد :

الجزائر كغيرها من باقي دول العالم تأثرت بانعكاسات أزمة كوفيد19, حيث سبب صدمة كبيرة للاقتصاد الجزائري, والذي قد يؤدي بالفعل إلى تحول معدلات النمو المحلي نحو معدلات سالبة بشكل حاد, وتميزت هذه الصدمة الاقتصادية بتوسعها الجغرافي والسريع الذي مس جميع اقتصاديات الدولة, ومست الجانب الاجتماعي أيضا, مما جعل الدولة بالقيام بتدابير وإجراءات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي وضخ أموال كبيرة لمواجهة هذه الأزمة, وبدورها أثرت على سياسة تسيير النفقات العامة بشكل كبير التي ترتبت عنها نفقات إضافية استثنائية على غير العادة, وفي هذا السياق سيتناول هذا الفصل سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر من خلال التطرق إلى مايلي:

الإطار العام لنفقات العامة (المبحث الأول)

انعكاسات أزمة كوفيد19 على الاقتصاد الجزائري (المبحث الثاني)

تأثير التدابير الوقائية لفيروس كوفيد19 على تسيير النفقات العامة (المبحث الثالث)

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

### المبحث الأول: الإطار العام لنفقات العامة

تلعب النفقات العامة دورا هاما وبارزا في النشاط الاقتصادي والاجتماعي للدولة، حيث تقوم بإشباع الحاجات العامة عن طريق الإنفاق العام للدولة للحفاظ على السلم العام وحماية شعبها من أي أخطار خارجية أو داخلية وضمان سيرورة الحياة بطريقة عادية، وستتطرق في مبحثنا هذا على ماهية النفقات العامة وتطورها في الجزائر.

#### المطلب الأول: ماهية النفقات العامة

##### الفرع الأول: التعريف النفقات العامة

يتطلب قيام الدولة على اختلاف هيئاتها العامة بنشاطها المالي الذي يهدف به إلى إشباع الحاجات العامة التي تحددها كل من طبيعة النظام الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي في مجتمع، و خصائص مرحلة تطور الذي يمر بها إلى تحمل نفقات ضخمة تتمثل فيما تدفعه من مبالغ نقدية يتزايد حجمها بصورة مستمرة، تسمى النفقات العامة تميزا لها عن النفقات الأفراد المتعلقة بالنشاط المالي الخاص.

وبذلك تنطوي النفقات العممة على قيام الهيئات العامة "أشخاص القانون العام" من مركزية و محلية باستخدام مواردها النقدية بقصد إشباع الحاجات العامة، بحيث يمكن تحديد نطاق نشاط الدولة و دورها المتطور في المجتمع عن طريق تحليل النفقات العامة كما و نوعا. (د عبد الكريم صادق بركات، 1986، صفحة 82)

كما يمكن تعريف النفقة العامة على أنها عبارة عن مبلغ من المال تستخدمه الدولة، أو إحدى المؤسسات العامة التي تنشأ من أموالها بقصد اشباع حاجة عامة. (سليمان، 2010، صفحة 54)

##### الفرع الثاني: أركان النفقات العامة

يمكن القول أن النفقات العامة هي مبلغ من المال (اقتصادي أو نقدي) يصدر عن الدولة أو عن أي شخص معنوي عام، بقصد تحقيق منفعة عامة. ويمكننا من هذا التعريف أن نحدد أركان النفقة العامة:

أولا. النفقة العامة هي مبلغ من المال (اقتصادي أو نقدي)

يتطلب قيام الدولة بنشاطها المالي الذي يستهدف إشباع الحاجات العامة، والتي يحددها كل من طبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وخصائص مرحلة التطور التي يمر بها المجتمع أن تتوافر لذلك بعض الأموال الاقتصادية اللازمة والمخصصة لهذا الغرض. فقد كانت الدولة تحصل على كل أو بعض السلع التي تحتاجها بطرائق مختلفة. كأن تلجأ إلى الاستيلاء الإجباري على ما تحتاج إليه من أموال و سلع دون دفع التعويض العادل، أو أن تلزم الأفراد القيام ببعض الأعمال دون أن تدفع لهم الأجر، وهو ما يطلق عليه السخرة، أو أن يقوم بعض الأفراد بأعمال، أو أن يؤديوا بعض الخدمات مقابل مزايا عينية، كالسكن المجاني، أو مزايا شرفية، كالأوسمة والنياشين والألقاب، وفي مرحلة لاحقة من التطور، لم يعد ممكنا" تسخير الأفراد والاستيلاء على خدماتهم

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

دون تعويض، أو تقديم بعض الامتيازات الشرفية، بل لجأت الدولة إلى التعويض الكلي أو الجزئي بصورة عينية، فكانت تعطي حق استغلال بعض الأموال العامة للأشخاص المستولى على خدماتهم، أو تقدم لهم أموالاً عينية، أو تقرر التعليم المجاني، أو الخدمات الصحية والاجتماعية المجانية لمن يقدم لها خدماته.

النفقات العامة تتخذ الشكل النقدي في الوقت الحاضر. ولكن لا تحول هذه القاعدة دون الحصول على بعض الخدمات والسلع مجاناً أو عينياً في حالات الضرورة. وفي كل من الأحوال الاعتيادية يكون الإنفاق نقدياً

ثانياً. أن تصدر النفقة العامة عن الدولة أو عن شخص معنوي عام

إن الحديث عن النفقات العامة يعني، النفقات التي تصدر عن الدولة إلا أن هذه النقطة هي موضع نقاش في الفكر المالي، الذي اعتمد على معيارين للتمييز بين النفقة العامة والنفقة الخاصة. يركز المعيار الأول على الجهة التي يصدر عنها الإنفاق، وهو ما يطلق عليه المعيار القانوني والإداري. ويعتمد المعيار الثاني على الوظيفة التي تؤديها النفقة العامة، وهو ما يسمى المعيار الوظيفي أو الموضوعي.

ثالثاً. تحقيق المنفعة العامة

إن فكرة المنفعة العامة، قد أثارت كثيراً من الجدل بين كتاب المالية العامة والاقتصاد، حول التوصل إلى معيار دقيق لقياس المنفعة العامة، وقد بذلت محاولات عديدة في سبيل التوصل إلى مثل هذا المعيار، يمكن أن نذكر منها:

أ. تتحقق المنفعة العامة القصوى، عندما تتساوى التضحية الحدية التي يتحملها الأفراد في سبيل تمويل النفقات العامة، مع المنفعة الحدية لدخولهم المتبقية بعد اقتطاع جزء من هذه الدخول لتمويل النفقات العامة

ب. تتحقق المنفعة العامة القصوى، عندما تتساوى المنافع الحدية لجميع النفقات العامة في أوجه استخداماتها المختلفة.

ت. تتحقق المنفعة العامة القصوى، عندما يتم توزيع النفقات العامة على أوجه الاستخدامات المختلفة بحيث يتحقق أكبر

قدر من الدخل الوطني الحقيقي

مع ذلك، فقد وجهت انتقادات كثيرة إلى هذه المعايير وغيرها، بحيث يمكن القول إنه لا يوجد معيار دقيق لقياس المنفعة العامة؛ بل يمكن القول إن فكرة المنفعة العامة تختلف من دولة إلى أخرى، ومن نظام اقتصادي إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى في الدولة الواحدة. وتتمثل رقابة السلطة التشريعية في حقها بالموافقة على الاعتمادات المالية التي تطلبها السلطة التنفيذية (الحكومة)

(محمد، 2009، صفحة 13/12)

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

### المطلب الثاني: تقسيمات وأثار النفقات العامة

#### الفرع الأول: تقسيمات النفقات العامة

أولا. التقسيم العلمي:

أ. التقسيم الدوري للنفقات العامة:

1. النفقات العادية: والتي يطلق عليها النفقات العامة الجارية ارتباطا بأتمها تتحقق عادة، ويتكرر تحققها خلال فترات دورية منتظمة وغالبا متكون سنوية ويتم تمويلها من إيرادات الدولة العادية أي إيراداتها جارية والتي تتمثل أساسا بإيراداتها من لضرائب وأملاكها العامة.

2. النفقات الغير عادية: يطلق عليها النفقات الغير جارية والتي تتمثل في النفقات غير استثنائية أي التي لا يتم تحققها عادة ولا يتكرر خلال الفترات الدورية منتظمة والتي يتم تمويلها اعتمادا على إيرادات الاستثنائية للدولة والتي من بينها القروض والإصدار النقدي الجديد.

ب. التقسيم الاقتصادي لنفقات العامة:

1. نفقات الحقيقية: والتي تتحقق كمقابل لحصول الدولة على السلع أو الخدمات التي تؤدي الدولة من خلالها القيام بنشاطاتها المتصلة بأداء دورها في المجتمع كإتفاق على دفع أجور الموظفين، الرواتب، نفقات البنية التحتية... الخ

2. نفقات تحويلية: وتتمثل في النفقات التي لا يقابلها حصول الدولة على سلع وخدمات كإعانات التي تمنح للأفراد حيث يتم تمويلها عم طريق تحويل إيرادات ضريبية عن طريق اقتطاع جزء منها إلى تلك الفئات المعنية. (خلف، 2008، صفحة 128/125)

ت. التقسيم من حيث الهدف:

1. النفقات الإدارية: النفقات المتعلقة بسير المرافق العامة والأزمة للقيام الدولة، حيث تشمل هذه النفقات على نفقات الدفاع حيث تمثل حوالي 15% من مجموع النفقات في البلدان، الأمن، العدالة، التمثيل السياسي.

2. النفقات الاجتماعية: هي النفقات المتعلقة بأغراض الاجتماعية للدولة والتي تتمثل في الحاجات العامة التي تؤدي إلى التنمية الاجتماعية للأفراد، ذلك عن طريق تحقيق قدر من الثقافة والتعليم والصحة للأفراد وكذلك تحقيق قدر من التضامن الاجتماعي عن طريق مساعدة بعض الفئات أو الأفراد التي توجد في ظروف تستدعي المساندة وتتمثل في إعانات الأسر إعانات العاطلين.. الخ

3. النفقات الاقتصادية: هي النفقات التي تتعلق بقيام الدولة بخدمات تحقيقا للأهداف الاقتصادية كاستثمارات التي تهدف إلى تزويد الاقتصاد القومي بخدمات أساسية كالنقل و المواصلات ومحطات توليد القرى والري والصرف كما يدخل فيها بناء المساكن ومختلف أنواع الإعانات الاقتصادية التي تعطىها الدول للمشروعات.



## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ث. التقسيم من حيث الهيئة المكلفة :

1. النفقات الحكومية: تشمل نفقات المرافق التي تتولاها الإدارة المركزية (الوزارات, الهيئات العامة الوطنية) وفقا لميزانية لدولة.

2. نفقات المحلية: تشمل نفقات المرافق التي تقوم بها الهيئات المحلية (بلديات, الولايات) وفقا لميزانيات الإدارات المحلية.

ج. التقسيم من حيث الشكل:

1. أجور العاملين: الموظفون القائمون لإدارة المرافق العامة وتحصل الدولة على خدماتهم نظير مرتبات وأجور.

2. أثمن الأشياء والأدوات إلى تشتريها الدولة: تشتري الإدارة العامة ما يلزمها من أدوات وأثاث ووسائل مادية وما تحتاجه

لتنفيذ الأشغال العامة, ويراعى في عمليات الشراء الأقل تكلفة والأكثر كفاءة, ولذا تنظم هذه العمليات عن طريق:

- المناقصة: حيث يتنافس المقاولون والموردون في تقديم سعر أو عطاء اقل.

- التراضي: حيث تعهد الحكومة (الإدارة العام) بها إلى المقاول أو المورد معين اذا كان يحتكر على الأدوات مثلا أو في

حالة الاستعجال .

3. الإعانات: يهدف إلى تحقيق أغراض اقتصادية واجتماعية معينة كإعطاء إعانات لمساعدة بعض الصناعات الوطنية

لتصمد أمام منافسة السلع الأجنبية وإعطائها للأفراد وهيئات عامة يقومون لأعمال ذات نفع عام.

4. نفقات خدمة الدين العام: هي النفقات التي تنفقها الدولة لسداد القروض العامة الداخلية و الخارجية ونفقات

المعاشات وبعض النفقات الأخرى.

ح. تقسيم حسب نطاق السريان الإقليمي:

1. نفقات عامة مركزية تسري على كافة أفراد الشعب بالدولة وتظهر في ميزانية الدولة من خلال قانون المالية.

2. نفقات عامة محلية لامركزية, توجه أساسا لسكان إقليم معين وتظهر في ميزانية الولاية أو البلدية طبقا لقانون كل

منهما.

ثانيا. التقسيم العملي:

أي الممارسات والتطبيقات العملية التي تعتمد وتلجأ إليها مختلف الدول بشأن تنظيم نفقاتها العامة تنقسم إلى :

أ. المعيار الإداري: يقوم على أساس الجهة أو الهيئة الإدارية التي تقوم بأنفاق, حيث يتم توزيعها حسب لوزارات, كما

توزع داخل كل وزارة حسب أقسامها وأجزائها.

ب. المعيار الوظيفي: حيث تظهر فيه وظائف الدولة على شكل قطاعات تبرز داخلها نفقات كل قطاع.

ت. المعيار الاقتصادي: يقوم على الاعتبار الوظيفي ولكن تظهر فيه وظائف الدولة في قطاعات متعددة للوظيفة الواحدة,

فلا يكتفي بالقول بنفقات اقتصادية واجتماعية بل يظهر توزيعا بحسب أنواع هذا النشاط.

والاتجاه الحديث في الدول المختلفة هو الجمع بين التقسيم الإداري والاقتصادي.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

الفرع الثاني: الآثار الاقتصادية للنفقات العامة

أولاً. الآثار على الإنتاج:

أ. يميز في آثار الإنفاق العام على الإنتاج بين آثار تتحقق في المدى القصير وأخرى تتحقق في المدى لطويل. ففي المدى القصير ترتبط آثار الإنفاق العام بتحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي عبر الدورات عن طريق التأثير على الطلب الكلي الفعال في الاقتصاد والحيلولة دون قصوره أو تقلب مستواه، فيما يتعلق بالمدى الطويل تختلف آثار الإنفاق العام على الإنتاج والدخل تبعاً لطبيعة هذا الإنفاق .

ب. فالإنفاق على المرافق التقليدية كالمدافع الخارجي والأمن الداخلي وإقامة العدالة وان لم تبد له علاقة مباشرة بالإنتاج، إلا انه يهيئ الظروف التي لا غنى عنها لقيامه، حيث يؤدي اختلال الأمن وانتفاء الحماية إلى عدم اطمئنان المنتجين على استثمار أعمالهم مما يعوق سير الإنتاج في مختلف ميادين.

ت. كما يؤثر على التعليم والصحة والتأمينات الاجتماعية ضد الأمراض والشيخوخة والبطالة على الإنتاج من خلال تأثيره على قدرة الأفراد ورغبتهم في العمل والادخار .

ث. كذلك يلعب الإنفاق العام دوراً فعالاً في توجيه الموارد الإنتاجية المتاحة إلى فروع النشاط المرغوبة عن طريق التأثير على معدلات الربح فيها بضمان حد أدنى من الأرباح أو سد العجز في ميزانية المشروع خلال فترة معينة وتقديم بعض الإعانات المالية كإعانات الإنشاء والتوسع والتصدير .

ثانياً. الآثار على التوزيع الدخل القومي

أ. تمتع الأفراد بخدمات عامة غير قابلة للتجزئة في حين يتحمل الأغنياء بنسبة أكبر من تمويل هذا الإنفاق فيعتبر هذا نقلاً للدخول من أصحاب الدخل الكبيرة إلى أصحاب الدخل الصغيرة.

ب. استفادة الطبقات الفقيرة ببعض الخدمات القاصرة عليهم كإعانات البطالة والمستشفيات العامة والملاجئ وغيرها.

ت. لكي يحدث الأثر ينبغي أن يكون معظم الإيرادات مستمدة من الضرائب مباشرة وخاصة التصاعدية لان نصيب الطبقات الغنية منها أكبر من الفقيرة، مما يؤدي عملياً إلى توزيع الدخل القومي.

ثالثاً. الآثار على الاستهلاك

أ. شراء الدولة للسلع الاستهلاكية: ويتخذ هذا النوع من الاستهلاك صورة شراء سلع وخدمات الموظفين العموميين أو عمال المرافق العامة، كنفقات تنظيف وصيانة المباني الحكومية أو الخدمات التي تؤديها الدولة لهؤلاء العاملين من الإسكان والوجبات المجانية في بعض الحالات.

ب. توزيع الدولة للدخول: وذلك حينما تؤدي الدولة للإفراد إنفاقها في صورة مرتبات وأجور ومعاشات ثم يخصص الأفراد الجزء الأكبر منها للاستهلاك ..

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

رابعاً. الآثار على الأسعار

- أ. إذا كان المحدد الرئيسي للأسعار يرجع إلى قوى العرض والطلب، فهي محصلتها، إلا أن تدخل السلطة العامة بطريق مباشر أو غير مباشر من حيث سياستها في الإنفاق العام، من شأنه لتأثير على المستوى العام للأسعار، هو الأمر الذي لم يعد مقتصرًا على الظروف الاستثنائية والطارئة فقط، وهو إنما أصبح وسيلة ثابتة للتنظيم الاقتصادي
- ب. يترتب على الإنفاق العام في المشروعات الإنتاجية زيادة السلع مما ينجم عنه انخفاض الأسعار، إما توجيه الإنفاق العام في المجالات الاستهلاكية فهو يؤدي على زيادة أسعارها نظراً لزيادة الطلب عليها.
- ت. كما يمكن تخفيض الأسعار بشراء بعض السلع والمنتجات وتخزينها حينما تكون متوفرة ومنخفضة السعر حفاظاً على استقرار بعض الصناعات و المؤسسات. (محمد الصغير بعلي، 2003، صفحة 42/31)

### المطلب الثالث: تقسيم وتطور النفقات العامة في الجزائر

الفرع الأول: تقسيم النفقات العامة في الجزائر :

أولاً. التبويب الإداري:

تصنف النفقات العامة في الجزائر إدارياً حسب معيارين هما:

- أ. التبويب حسب الوزارات: يمثل التبويب حسب الوزارات قاعدة تبويب على أساسها ميزانية التسيير في الجزائر، حيث توضع الإعتمادات المفتوحة بموجب قانون المالية تحت تصرف الدوائر الوزارية فيما يتعلق بنفقات التسيير.
- ب. التبويب حسب طبيعة الإعتمادات: حيث تخصص الإعتمادات وتوزع حسب الفصول أو القطاعات التي تتضمن النفقات بحسب طبيعتها أو أغراض استعمالها

ثانياً. التبويب الوظيفي:

رغم أن قانون المالية لا يقدم صورة عنه إلا أنه لا يعتبر مجهولاً في الجزائر وفي هذا الإطار تقسم الوظائف في الجزائر إلى أربعة مجموعات:

- أ. الخدمات العامة: وتضم الإدارة العامة، العدل، الشرطة والدفاع .
- ب. الخدمات الاجتماعية والجماعية: وتضم التعليم، الصحة، النشاط الاجتماعي والخدمات الجماعية (تعمير، سكن، ترفيه ..)
- ت. الخدمات الاقتصادية: المتعلقة أساساً بالفلاحة، الصناعة، النقل، وغيرها.
- ث. النفقات غير القابلة للتخصيص: فائدة الدين العام، رد القروض، نفقات الشؤون الدينية وغيرها .

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ثالثا. التبويب الاقتصادي:

وفقا للتبويب الاقتصادي هناك معيارين:

أ. نفقات التجهيز ونفقات التسيير: بحيث أن كل نفقة يكون الهدف منها الحصول على السلع والخدمات الضرورية لسير الإدارة والمصالح العمومية تعتبر من نفقات التسيير، أما إن كان الهدف منها 2زيادة القدرات الإنتاجية بالزيادة في تكوين رأس المال فتعتبر من نفقات التجهيز .

ب. النفقات الإدارية ونفقات التحويل: تقوم هذه التفرقة الخاصة بالنفقات العامة على أساس معيار المقابل المباشر للنفقة العامة، وعلى العموم تهدف نفقات المصالح أو النفقات الإدارية إلى رفع مستوى المنافع والأدوات والخدمات المقدمة للإدارة والتي هي ضرورية لتسييرها أو تجهيزها، أما نفقات التحويل أو إعادة التوزيع فهي نفقات تؤدي بدون مقابل مباشر وتمثل نوعا من العدالة في توزيع الدخل الوطني 3كالمناخ العائلية وتعويضات الضمان الاجتماعي وغيرها.

رابعا. التبويب المالي

يمكن أن تصنف النفقات أيضا من حيث طبيعتها المالية، وفي هذا الصدد نميز بين ثلاثة أنواع من التكاليف هي :

أ. التكاليف أو النفقات النهائية: ويقصد بذلك أن يتم صرف النفقة بدون مقابل أو رجوع لها مستقبلا حيث أن الأغلبية العظمى لتكاليف الدولة لها طابع النفقات النهائية، خاصة بما يتعلق بميزانية التسيير.

ب. التكاليف المؤقتة وعمليات الخزينة: تصنف العمليات المؤقتة لوحدها كونها تتميز بطابعها الزمني؛ أي أن لها مدة مؤقتة يلزم تأديتها خلالها، فهي إذا تمثل جزءا من حركة الأموال الخارجة من الصناديق العمومية بصفة مؤقتة حيث تتبع لاحقا بعملية إيراد مناسبة لها، وتدخل ضمن هذه العمليات: العمليات المتعلقة بالخزينة أو بالقطاع المصرفي، وبالنظر إلى الطبيعة المالية الخاصة بعمليات الخزينة فإنها تقيّد خارج الميزانية العامة للدولة وتدرج في الحسابات الخاصة للخزينة.

ت. التكاليف التقديرية أو الضمانات: يتعلق الأمر بعمليات إنفاق القروض وتتعهد الدولة القيام بها إذا تحققت بعض الظروف، وبالتالي إذا لم يتحقق الشرط لا تتحقق النفقة الفعلية، وأكبر مثال على ذلك هو التكاليف أو النفقات الافتراضية التي تنتج عن الضمانات التي تمنحها الدولة لبعض القروض لتسهيل إصدارها من طرف هيئة عمومية. (قادر سلمى، 2016، صفحة 31/29).

الفرع الثاني: تطور النفقات العامة في الجزائر

لقد أدى تطور دور الدولة وتوسع الوجوه المختلفة لنشاطها إلى زيادة حجم وتنوع النفقات العمومية، إلى درجة اعتبرت فيها هذه الزيادة بمثابة ظاهرة عامة طويلة الأجل انتشرت في مختلف الدول على اختلاف مستويات تقدمها الاقتصادي وطبيعة الأنظمة الاقتصادية والسياسية السائدة فيها.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ولقد أثارت ظاهرة تزايد الإنفاق العام عبر الزمن اهتمام الكثير من الاقتصاديين الذين توصلوا في الأخير واعتمادا على الإحصائيات والدراسات التي قامت بها بعض الدول إلى وضع قوانين عامة تفسر ظاهرة نمو النفقات العمومية كما وتنوعها كيفاً، إذ تندرج هذه القوانين ضمن قوانين التطور الاقتصادي والاجتماعي. ومن أهم القوانين في هذا المجال قانون "أدولف فاغنر" "Adolph Wagner" ونظرية "بيكوك وايزمان" Peacock Wiseman كونهما تناولوا الأسباب الحقيقية لظاهرة تزايد النفقات العمومية.

حيث يرى "فاغنر" أن النمو في الإنفاق العام هو نتيجة طبيعية للنمو الاقتصادي، ووفقاً لذلك يعتبر الإنفاق العام متغيراً تابعاً للدخل القومي، ومن أهم مضامين الفرضية أو القانون الذي جاء به نذكر مايلي:

- إن ظاهرة تزايد النفقات العامة هي قانون عام يحكم كافة الدول في نفقاتها
- يختلف معدل نمو الإنفاق العام بين الدول تبعاً لنظمها الاقتصادية والسياسية.
- معدل نمو النفقات العامة يفوق معدل نمو الدخل القومي

ويرى "ريتشارد ماسغريف" Richard Musgrave بأنه على الدولة أن تزيد من النفقات العمومية على التعليم والصحة حتى ترفع من كفاءات وقدرات الإنسان، ألن ذلك يعد من قبيل الاستثمار في رأس المال البشري، فدور الدولة يكمن في إقامة ما عجز السوق عن القيام به.

### أولاً. تزايد النفقات العمومية في الجزائر

انتهجت الجزائر سياسة غلب عليها القطاع العام، أين أخذت النفقات العمومية دوراً جدياً مهماً وكبيراً في نشاطها، ولقد عرفت النفقات العمومية منذ سنة 2000 ارتفاعاً كبيراً من سنة لأخرى، حيث انتقلت هذه الأخيرة من 1.176.10 مليار دج خلال عام 2000 إلى 8.772.56 مليار دج سنة 2011 ليبلغ فيما بعد قيمة 6.854.96 مليار دج في سنة 2018 و7.556.20 مليار دج في 2019. والجدول الموالي يوضح تطور هذه النفقات خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2019.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

الجدول(1): تطور النفقات العمومية في الجزائر من 2000 إلى 2019

السنوات	المبلغ (مليار دج)
2000	1.176,10
2001	1.452,40
2002	1.602,30
2003	1.811,10
2004	1.920,00
2005	2.302,90
2006	3.555,40
2007	3.946,75
2008	4.882,20
2009	5.474,60
2010	6.468,90
2011	8.272,56
2012	7.745,50
2013	6.879,00
2014	7.656,20
2015	8.753,70
2016	7.984,20
2017	6.883,22
2018	6.854,90
2019	7.556,20

المصدر: (بلجيلاي، 2020، صفحة 10)

يبين الجدول السابق أن النفقات العمومية الجزائرية اتسمت بتزايد كبير جدا خلال الفترة الممتدة من سنة 2001 إلى غاية سنة 2014 ويرجع ذلك خصوصا إلى البرامج الاستثمارية الحماسية التي اعتمدت من قبل الجزائر في تلك الفترة و المتمثلة في كل من برنامج الإنعاش الاقتصادي(2000 - 2004) البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي ( 2005 - 2009 ) وبرنامج دعم النمو الاقتصادي(2010 - 2014 ) وقد شهدت الفترة بين 2014 و2018 انخفاضا في النفقات العمومية وذلك بسبب انخيار أسعار البترول الذي وقع منتصف 2014 ، والتي لم تعرف عودة إلى الصعود كما كانت عليه من قبل إلى غاية يومنا.

و لقد عرفت الجزائر منذ بداية الألفية الثالثة ارتفاعا جد معتبر فيكل من ميزانية التسيير وميزانية التجهيز، وهذا خصوصا خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى غاية2011 فقد شجع الارتفاع المستمر في أسعار البترول خلال هذه الفترة الجزائر على تطبيق العديد من البرامج الاستثمارية، مراجعة الأجور لأكثر من مرة، تقديم الإعانات وفتح مناصب شغل جديدة...؛ ويندرج هذا كله

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ضمن المساعي الرامية إلى تطوير الاقتصاد الجزائري .فقد ركزت الحكومة خلال هذه الفترة على تحسين البنى التحتية من طرقات (خصوصا الطريق السيار شرق - غرب ) ومنشآت إدارية وصحية... كما عرفنا لفترة مابين 2011 و2019 تذبذبات في النفقات بالنسبة لكل من ميزانيتي التسيير والتجهيز، ولعل أهم الأسباب في ذلك هو التذبذبات الحاصلة في سوق البترول خلال نفس الفترة .وتجدر الإشارة إلى أن نفقات التسيير في السنوات الأخيرة شهدت استقرارا في قيمتها وذلك راجع أساسا إلى توقيف الدولة لعمليات التوظيف، في حين أن ارتفاع نفقات التجهيز بالرغم من الانخفاض الكبير في أسعار البترول في نفس الفترة يرجع إلى إرادة الدولة في استكمال المشاريع الاستثمارية العديدة غير المنتهية من أجل تسليمها في آجالها المحددة والجدول الموالي يوضح أهم التطورات الحاصلة في كل من الميزانيتين:

الجدول(2): تطور هيكل النفقات العمومية في الجزائر من 2000 إلى 2019

السنة	نفقات التسيير (مليار دج )	نفقات التجهيز (مليار دج )
2000	830,10	346,00
2001	948,70	503,60
2002	1.053,40	548,90
2003	1.141,70	669,40
2004	1.200,00	720,00
2005	1.255,30	1.047,00
2006	1.439,50	2.115,80
2007	1.652,70	2.294,10
2008	2.363,20	2.519,00
2009	2,661,20	2.813,30
2010	3.446,00	3.022,80
2011	4.295,10	3.981,40
2012	4.295,10	2.820,40
2013	4.335,60	2.544,20
2014	4.714,50	2.941,70
2015	9.472,30	3.781,45
2016	4.807,30	3.176,80
2017	4.591,80	2.291,40
2018	4.584,50	4.043,30
2019	4.954,50	2.601,60

المصدر: (بلجيلاي، 2020، صفحة 12)

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ثانيا. أسباب ارتفاع النفقات في الجزائر

الجزائر كغيرها من الدول شهدت ارتفاعا كبيرا في حجم النفقات العمومية ترجع أسبابها الحقيقية والظاهرية للعديد من لعوامل من أهمها مايلي :

أ. ارتفاع المستوى العام للأسعار

ب. انخفاض قيمة الدينار الجزائري

ت. الزيادات المتتالية في أجور الموظفين حيث انتقل الحد الأدنى المضمون للأجر من 6000 دج سنة 2000 إلى غاية 18000 دج منذ سنة 2012.

ث. ارتفاع عدد السكان

ج. ارتفاع في الخدمات الإدارية والنفقات المتعلقة بها.

ح. التكفل المتزايد بالفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الدخل الضعيف والمحدود

خ. التوسع في نفقات الصحة العامة والتعليم. (بلجيلالي، 2020، صفحة 15/9)

### المطلب الرابع: ترشيد النفقات العامة

الفرع الأول: مفهوم ترشيد النفقات

أولا. يرى البعض أن ترشيد النفقات يعني تخفيضها إلى أن هذا المفهوم لا يجزم بصحته في كل الحالات ، ويتضح ذلك من خلال تحليل أسباب تزايد الإنفاق العام، فإذا كانت الزيادة في نفقات الدولة يرجع إلى أسباب يمكن تجنبها كأن تقوم الدولة ببرامج ليس لها مبررا اقتصاديا أو اجتماعيا في يمكن للقطاع الخاص القيام بها، فهنا يمكن القول أن ترشيد النفقات يعني تخفيضها، أما إذا كانت أسباب الزيادة في النفقات لا يمكن تجنبها لكونها ترجع إلى عوامل يصعب التحكم فيها ، فإن ترشيد النفقات لا يعني تخفيضها، ومن هنا يبرز المعنى الآخر لهذا المصطلح ، والمتمثل في التزام الفعالية في تخصيص الموارد وكفاءة استخدامها بما يعظم رفاهية المجتمع، أي توجيه الموارد وصرفها في المجالات التي تحقق حاجات المجتمع بالكفاءة والجودة المطلوبة دون الاضطرار إلى زيادة في النفقات من خلال تحديد الأهداف بدقة وترتيبها حسب الأولوية.

ثانيا. كما ينظر إلى ترشيد النفقات العمومية على أنه " العمل على زيادة فاعلية الإنفاق بالقدر الذي يمكن معه زيادة قدرة الاقتصاد القومي على تمويل ومواجهة التزاماته الداخلية والخارجية مع القضاء على مصدر التبديد والإسراف إلى أدنى حد ممكن، لذا فإن ترشيد الإنفاق العام يقصد به الحصول على أعلى إنتاجية ممكنة بأقل قدر ممكن من الإنفاق، ومنه يتم تحديد نطاق الإسراف بزيادة الإنفاق إلى مستوى أعلى بكثير عن موارد الدولة أو انخفاض إنتاجية الإنفاق إلى أدنى حد ممكن."

ثالثا. يعرف ترشيد النفقات العمومية على أنه تحقيق أكبر نفع للمجتمع عن طريق رفع كفاءة هذا الإنفاق إلى أعلى درجة ممكنة والقضاء على أوجه الإسراف والتبذير ومحاولة تحقيق التوازن بين النفقات العامة وأقصى ما يمكن تبذيره من الموارد العادية للدولة



## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

### الفرع الثاني: أهداف ترشيد النفقات

أولاً. رفع الكفاءة الاقتصادية عند استخدام الموارد والإمكانات المتاحة على نحو يزيد من كمية ونوع المخرجات بنفس مستوى المدخلات، أو على نحو يقلل من المدخلات بنفس مستوى المخرجات.

ثانياً. تحسين طرق الإنتاج الحالية وتطوير نظم الإدارة والرقابة وإدخال الأساليب التقنية ودراسة الدوافع والاتجاهات.

ثالثاً. خفض عجز الميزانية وتقليص الفجوة بين الإيرادات المتاحة والإنفاق المطلوب والمساعدة في السيطرة على التضخم والمديونية والمساهمة في تدعيم وإحلال وتجديد مشروعات البنية الأساسية.

رابعاً. مراجعة هيكلية للمصروفات عن طريق تقليص نوعية وحجم المصروفات التي لا تحقق مردودية كبيرة.

خامساً. دفع عجلة التطور والتنمية واجتياز المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الدولة .

سادساً. محاربة الإسراف والتبذير وكافة مظاهر وأشكال سوء استعمال السلطة والمال العام.

سابعاً. الاحتياط لكافة الأوضاع المالية الجيدة والمستقرة والصعبة والمتغيرة محلياً وعالمياً.

ثامناً. المحافظة على التوازن بين السكان والموارد في مختلف المراحل الزمنية القصيرة والمتوسطة والطويلة.

تاسعاً. تجنب مخاطر المديونية الحالية وآثارها والمساعدة على تعزيز القدرات الوطنية في الاكتفاء الذاتي .

و أخيراً. تحقيق الانسجام بين المعتقدات الدينية والقيم الاجتماعية من جهة والسلوك الاقتصادي من جهة أخرى.

### الفرع الثالث: عوامل نجاح ترشيد النفقات

لتحقيق الأهداف المرجوة من ترشيد النفقات البد من توفر العديد من العوامل نذكر منها:

أولاً. دقة وحسن تحديد الأهداف :

إن دقة تحديد الأهداف المرجوة لتلبية الحاجات العامة هي بداية ترشيد النفقات العمومية، حيث على الدولة تفادي حل المشاكل بخلق مشاكل أخرى، وتفادي تعارض الأهداف المسطرة مع بعضها البعض. ويرى هاري أن أهم المشاكل التي تواجه إعداد الميزانية هي مشكلة تحديد أهداف دقيقة وواضحة للبرامج الحكومية، كما يرى ستاينر " Steiner " أن صعوبة تحديد الأهداف الرئيسية خاصة طويلة الأجل ، تنعكس على صعوبة تحديد الأهداف الفرعية بالدقة التي تقررها الوزارات وفروعها لتحقيق برامجها التي تتأثر بالأهداف المسطرة في الميزانية.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ثانيا: الترتيب حسب الأولويات :

- أ. تحديد الأولويات وترتيبها حسب درجة أهميتها وتفعيلها في البرامج الحكومية لتحقيق أقصى درجة من حاجات المجتمع في ظل محدودية الموارد المالية، وذلك اعتمادا على مبادئ أساسية هي:
  - ب. مدى أهمية المشكلة التنموية القائمة وانعكاساتها السلبية على أفراد المجتمع ومختلف جوانب الحياة
  - ت. مراعاة عامل الزمن، فكلما كان الوقت المطلوب لإنجاز برنامج معين أقصر كان ذلك مبررا مقنعا ومحفزا لاختيار
  - ث. درجة اهتمام المجتمع بالمسألة القائمة، فكلما زاد اهتمام السكان بمسألة كان سببا في إعطائها الأولوية.
  - ج. عامل الخبرة ، فكلما كانت الحلول المطروحة لحل مشكلة معينة مجربة ومضمونة النجاح يتم تقديمها على غيرها.
  - ح. القياس الدوري ألداء برامج الإنفاق الحكومي: لا بد من تقييم مدى كفاءة وفعالية الوحدات والأجهزة الحكومية عند قيامها بتنفيذ الخدمات والبرامج المسندة إليها عن طريق مراقبتها ومحاسبتها عن استخدام الموارد العامة خاصة المالية منها، وذلك اعتمادا على وجهة السكان عامة بغية معرفة الآثار والنائج الاجتماعية والاقتصادية المتوصل إليها ومدى رضا السكان عن الخدمة، ووجهة نظر المستفيدين من الخدمة هل قدمت لهم الخدمة في وقتها وبالشكل الذي طلبوه، وكذلك من وجهة نظر المكلفين بأداء هذه الخدمة لمعرفة أمثلية تسيير المرافق العامة
  - خ. الحرص على عدالة الإنفاق العام: تهدف دراسة عدالة الإنفاق العام إلى تبيان مدى ملائمتها لحاجات الفئات الأكثر فقرا وحاجة المجتمع، مع مراعاة حصة كل فئة من الإنفاق العام ومدى انتفاعها بالخدمة العامة
  - د. الرقابة على النفقات العمومية: تعتبر الرقابة على النفقات العمومية وظيفة أساسية كوسيلة رادعة وتقييمية للأداء المكلف بها، بغية التأكد من تحقيق النشاط الانفاقي لغاياته وأهدافه حسبما تقرر في البرنامج المخطط، دون إسراف أو تبذير أو إخلال ودون تجاوز الاعتمادات المالية.

### الفرع الرابع: آليات ترشيد النفقات

- لتجسيد سياسة ترشيد النفقات العمومية لا بد من وضع آليات واتخاذ إجراءات معينة تتماشى مع الوضعية السائدة في البلد وتساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من سياسة ترشيد النفقات، تمثل هذه الآليات في النقاط التالية:
- أولا. تحديد المتطلبات التي يسعى إلى تحقيقها المجتمع بصورة دقيقة ومستمرة مع ترتيبها حسب الأهمية، تماشيا مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في الدولة.
  - ثانيا. حصر وتحديد البرامج البديلة التي تمكن من تحقيق هذه المتطلبات، بما فيها البرامج التي تتكفل بها الدولة والبرامج التي توكلها إلى القطاع الخاص.
  - ثالثا. استخدام أفراد ذوي النزاهة والكفاءة العالية واعتماد أساليب التحليل الفعالة لاختيار أفضل البرامج القادرة على تحقيق الأهداف المسطرة.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

---

رابعاً. تخصيص الموارد وفقاً لهيكل البرامج المعتمدة لتحقيق الأهداف.

خامساً. وضع إطار تنفيذي ملزم ودقيق يضمن تنفيذ البرامج املختارة ، مع تحديد آجال التنفيذ لمعرفة مدى تقدم إنجاز الأعمال.

سادساً. ضرورة توفر نظام رقابي فعال يضمن توافق التنفيذ مع ما تم تخطيطه (بلجيلالي، 2020، صفحة 26/23)

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

### المبحث الثاني: انعكاسات أزمة كوفيد19 على الاقتصاد الجزائري

تسببت أزمة كوفيد19 في آثار وخيمة على الاقتصاد العالمي وبالتالي أثرت بدورها على الاقتصاد الجزائري الذي تفاقم تأثره بالجائحة بسبب تدهور أسعار النفط العالمي وتراجع الطلب على المحروقات وأثرت أيضا على سيورة الحياة الاجتماعية فيها , سنتطرق في مبحثنا هذا على تطور الوضعية الاجتماعية والاقتصادية لأزمة كوفيد 19 في الجزائر وتداعياتها على الحياة الاجتماعية للأفراد و تداعياتها على مختلف الأنشطة والقطاعات الاقتصادية .

#### المطلب الأول: تطور الوضعية الوبائية لفيروس كورونا في الجزائر

##### الفرع الأول: أسباب انتشار فيروس كورونا في الجزائر

من بين أسباب انتشار فيروس كوفيد19 في الجزائر نجد:

أولا. عدم غلق المطارات والموانئ ومداخل البلاد من الوافدين من الخارج الجزائر بالرغم من أن الحالات الأولى المسجلة كانت من الوافدين من إيطاليا وفرنسا و مع ذلك لم تعلق الحكومة النشاط.

ثانيا. التأخر في اتخاذ التدابير الصارمة والإجراءات الاحترازية للوقاية من انتشار فيروس كوفيد19.

ثالثا. نقص الوعي و استهزاء ففة كبيرة من شرائح المجتمع الجزائري بخطورة الفيروس ومواصلتهم حياتهم بشكل عادي.

##### الفرع الثاني: تطور الوضعية الوبائية لفيروس كوفيد19 في الجزائر

ظهرت أول إصابة في الجزائر عند وصول رجل ايطالي الجنسية في 27 فيفري 2020 و قد قامت السلطات الجزائرية بمغادرته إلى وطنه في 28 فيفري 2020, ثم ظهرت اصابتين جديدتين في 2 مارس 2020, من ثما بدأت أعداد الإصابات ترتفع إلى أن وصلت في أواخر شهر مارس إلى 716 إصابة وسجلت 44 حالة وفاة, كما سجلت وزارة الصحة شفاء 37 مصاب , كما تزايدت عدد إصابات بفيروس كوفيد 19 في شهر أبريل ليصل إلى العدد الإجمالي إلى 4006 حالة مؤكدة , فيما بلغ إجمالي الوفيات إلى 450 حالة , قد ارتفعت عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 1702 حالة شفاء , قد وصل عدد الحالات تحت العلاج 6805 وتشمل 2714 حالة مؤكدة حسب التحليل المخبري و 4091 حالة محتملة حسب تحليل بالأشعة والسكانير , فيما يتواجد 23 مريضا في العناية المركزة , وفي شهر ماي وصل عدد الإصابات المؤكدة إلى 9394 حالة فيما بلغ إجمالي الوفيات 638 وفاة وعدد الحالات التي تماثلت بشفاء 5548 حالة , بلغ عدد الحالات التي استفادت من العلاج حسب البروتوكول المعمول به 17753 حالة.

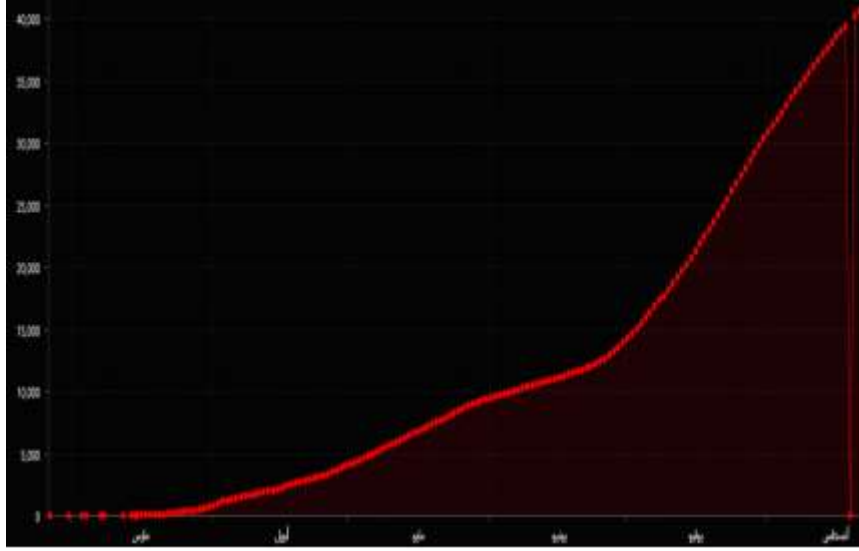
وبقيت عدد الإصابات في ارتفاع في شهر جوان حيث وصلت إلى 13907 إصابة , ارتفع إجمالي عدد الوفيات إلى 912 وفاة وتماثل 9897 مريضا لشفاء من الفيروس.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

كما بلغت في أواخر شهر جويلية عدد الإصابات بفيروس 30394 إصابة وارتفع عدد الوفيات إلى 1210 , قد ارتفعت عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 20537 حالة شفاء.

كما بلغت في 22 أوت 2020 عدد الحالات المؤكدة 41068 إصابة , وصل عدد الوفيات إلى 1424 وفاة , بينما بلغت حالات الشفاء 28874 حالة.

الشكل (6) : يمثل تطور حالات الإصابة بكوفيد 19 في الجزائر من مارس 2020 إلى أوت 2020

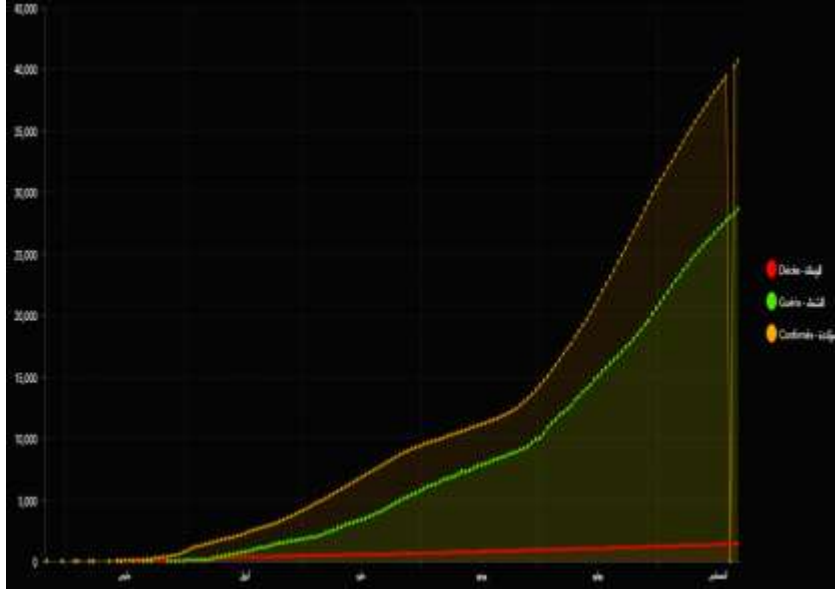


المصدر: (بوعموشة، 2020، صفحة 148)

نلاحظ من خلال المنحنى البياني الذي يوضح تطور عدد الإصابات بفيروس كوفيد 19 في الجزائر بداية من شهر مارس إلى غاية شهر أوت أن هناك ارتفاع وتزايد كبير في عدد الإصابات رغم الإجراءات الصحية و الأمنية التي فرضتها الهيئات الصحية وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بشروط الحجر الصحي.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

الشكل(7): يمثل المنحنى البياني تطور حالات الشفاء و الوفاة لفيروس كوفيد 19 في الجزائر من مارس 2020 الى أوت 2020



المصدر: (بوعموشة، 2020، صفحة 148)

يتبين من خلال المنحنى البياني الذي يمثل تطور حالات الشفاء و الوفاة لفيروس كوفيد 19 في الجزائر , أن هناك ارتفاع في عدد الوفيات حيث وصل إجمالي عدد الوفيات إلى 885 وفاة منذ بداية تفشي فيروس كوفيد19 و على الجانب الايجابي شفي من فيروس كوفيد 19 9066 مصاب و هذا ما يفسر اعتماد الجزائر على دواء الكلوروكين لعلاج المصابين والذي يظهر نتائج مشجعة. (سماح، 2020، الصفحات 28-30)

### الفرع الثالث: جاهزية النظام الصحي في الجزائر أثناء أزمة كوفيد19

#### أولا.العتاد الطبي

أ. بحسب تصريحات وزير الصحة على إذاعة الجزائر الثالثة في 16 مارس 2020 فإن الجزائر بها أكثر من 400 سرير إنعاش. بعد ثلاثة أيام صرح نفس المسؤول حول العدد المشار إليه، مشددا على أن القدرة النظرية لخدمات الإنعاش الموزعة عبر الأراضي الوطنية في "الظروف العادية" تقدر بـ 400 سرير، مع إمكانية رفعها إلى 6000 سرير مؤكدا: الجزائر لديها 2500 جهاز تنفس صناعي، 2500 جهاز تخدير وتنفس صناعي آخر، 220 عيادة خاصة لكل منها 3 إلى 4 أسرة إنعاش .

ب. قال وزير الصحة في العرض الذي قدمه مجلس الوزراء برئاسة رئيس الدولة في 22 مارس 2020 أن القطاع الصحي في الجزائر يضم 82.626 سرير على المستوى الوطني، منها 2500 مخصصة للتكفل بالمرضى على مستوى 64 قسم للأمراض المعدية و 247 قسم للأمراض الباطنية و 79 قسم للطب الرئوي و 100 قسم من التخصصات المختلفة و 24 قسم للإنعاش التي تحتوي على 460 سرير بالإضافة إلى 64 سيارة إسعاف طبية مجهزة بأجهزة التنفس الاصطناعي.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ثانيا. مراكز الكشف :

أ. كان لدى الجزائر في بداية الوباء مختبر تشخيص واحد هو معهد باستور الجزائر، قادر على إجراء ما يصل إلى 130 اختبارا في اليوم، وفي 23 مارس 2020 تم افتتاح مختبر فحص جديد لكوفيد-19 تحت إشراف معهد باستور في وهران لتقليل الضغط على العاصمة الجزائر .

ب. مكن المركز الجديد من إعطاء نتائج التحليلات خلال 3 أو 4 ساعات. ودخل ملحق ثالث لمعهد باستور الخدمة في قسنطينة في 25 مارس 2020 .

ت. حسب تصريحات المدير العام لمعهد باستور بالجزائر يوم 25 مارس فقد حلل المركز 2500 عينة مشتبهة لفيروس كورونا المستجد منذ ظهور الوباء في الجزائر. كما أثبت البحث العلمي الذي قام به المعهد أن الفيروس الذي ينتشر في الجزائر هو من نفس سلالة الفيروس الذي يؤثر على فرنسا، الأمر الذي يدعم فكرة استيراد الفيروس من هذا البلد.

ثالثا. بروتوكول العلاج :اعتمدت الجزائر منذ 23 مارس بروتوكول علاج جديد ضد كوفيد-19 وهو الكلوروكين، مضاد للملاريا يستخدم بشكل شائع في علاج أمراض الروماتيزم وأظهر نتائج أولية مشجعة إلى حد ما في الصين وفرنسا وبحسب البروفيسور إسماعيل مصباح (عضو اللجنة العلمية) فإن الفحوصات ستجرى على المرضى الذين يدخلون إلى المستشفى في البلدية، حيث يتركز معظم المصابين بكوفيد19 وفي القطار بالجزائر العاصمة. الجزائر لديها مخزون كاف يقدر بـ 110.00 وحدة من هذا الدواء متاحة بالفعل في الصيدلية المركزية للمستشفيات و 190.00 وحدة أخرى من المقرر استيرادها.

رابعاً. الإمدادات الطبية :

أ. وصلت في 5 أبريل 2020 أول طلبية لوسائل الحماية من فيروس كورونا إلى مطار هواري بومدين الدولي (الجزائر العاصمة) قادمة من مدينة شانغهاي الصينية، تتمثل في 8.5 مليون كمادة من نوع ثلاث طبقات و 100.00 كمادة مرشحة من نوع "أف أف بي 2" (FFP2).

ب. وصلت يوم الجمعة 10 أبريل 2020 ، إلى مطار هواري بومدين الدولي بالعاصمة قادمة من بكين، ثاني طلبية من المعدات الطبية وتشمل الشحنة التي تقدر بـ 30 طن وسائل الحماية (500 ألف كمادة من نوع أف أف بي 2 FFP2 ) (وأجهزة تشخيص فيروس كورونا (40 ألف مشخص) وأجهزة تنفس اصطناعي(100 جهاز) على متن طائرتين تابعتين للقوات الجوية للجيش الوطني الشعبي، في ظرف 38 ساعة. وفي صباح يوم 17 أبريل 2020 و وصلت إلى مطار هواري بومدين الدولي (الجزائر العاصمة)، ثالث طلبية من الوسائل الطبية ومستلزمات الحماية، وتشمل هذه المعدات على شحنة تقدر بـ 36 طن من وسائل الحماية وأجهزة تشخيص فيروس كورونا تم شرائها من الصين ونقلت من بكين إلى الجزائر على متن طائرتين تابعتين للقوات الجوية للجيش الوطني الشعبي، في ظرف 38 ساعة. (بوعموشة، 2020، صفحة 147/149)

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ت. بلغ مجموع الحالات المؤكدة في الجزائر 130422 حالة منها 36417 حالة مستقرة ومن بينها 3500 وفاة و90505 حالة تعافٍ حتى 02 جوان 2021. واحتلت الصدارة ولاية الجزائر بـ6506 حالة وتلتها ولاية البلدية بـ4435 حالة وولاية وهران بـ4248 حالة ثم رابعاً ولاية سطيف بـ3408 حالة. (احصاءات مرض فيروس كورونا (كوفيد19))

### المطلب الثاني: الجانب الاقتصادي والاجتماعي لأزمة كوفيد 19 في الجزائر

#### الفرع الأول: الجانب الاقتصادي لأزمة كوفيد 19 في الجزائر

أولاً. في عام 2019 تباطأ معدل النمو الاقتصادي في الجزائر للعام الخامس على التوالي وسط التبعثة الاجتماعية المطولة والتحول السياسي مما أضعف ثقة المستهلك، الشركات والإنفاق. على المستوى القطاعي، استمر التدهور الهيكلي لصناعة الهيدروكربونات، مع تراجع الصناعة بنسبة 4.9%، بينما ارتفع القطاع غير النفطي بنسبة متواضعة 2.4% بالقيمة الحقيقية. ظل معدل البطالة دون تغيير عند 11.4% في عام 2019، مع خلق 232 ألف وظيفة بين أبريل 2018 وماي 2019. ظل مؤشر أسعار المستهلك الوطني تحت سيطرة، حيث ارتفع بنسبة 2.3% في عام 2019، بانخفاض 3.5% في عام 2018. تدهور العجز المالي من 6.8% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2018 إلى 9.6% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2019 نتيجة لانخفاض عائدات الهيدروكربونات وزيادة الاستثمار العام، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الدين في الجزائر من 38.9% من الناتج المحلي الإجمالي نهاية عام 2018 إلى 44.9% من الناتج المحلي الإجمالي نهاية عام 2019، ظل عجز الحساب الجاري كبيراً ولكنه لم يتغير نسبياً في عام 2019، حيث تم تعويض الانخفاض في صادرات الهيدروكربونات إلى حد كبير من خلال انخفاض واردات السلع (للحفاظ على احتياطات النقد الأجنبي) وانخفاض عجز تجارة الخدمات. شهد سعر الصرف الفعلي الحقيقي ارتفاعاً طفيفاً، مما أدى إلى فقدان القدرة التنافسية الدولية. وتراجعت السيولة المصرفية في عام 2019 وسط انتهاء برنامج التمويل النقدي مارس 2019، تمويل عجز موازنة في عام 2019 والارتفاع التدريجي في نسبة متطلبات الاحتياطي المصرفي إلى 10% في صيف 2019.

ثانياً. بعد إدخال تدابير الاحتواء المتعلقة بـ كوفيد19، كانت الخسائر الاقتصادية بين الشركات المملوكة للدولة كبيرة، لا سيما في قطاعي الطاقة والنقل. في حين أن البيانات المتعلقة بالخسائر الاقتصادية للقطاع الخاص غير متوفرة، كشفت عدة دراسات استقصائية أن الشركات الخاصة شهدت تأثر أنشطتها بشدة بسبب جائحة كوفيد-19، مع تداعيات ملحوظة على سوق العمل. وكانت القطاعات الأكثر تضرراً من الوباء هي النقل، السياحة، المطاعم، الفنادق، الفنون والحرف اليدوية، الطاقة، البيع القطاعي و تجارة الجملة. كما أفادت وكالة الوطنية للتوظيف عن انخفاض في عرض العمالة. (الدولي، 2020، صفحة 11)

ثالثاً. تقف الجزائر على أعتاب أزمة اقتصادية بفعل الضرر المزدوج الذي لحقه فيروس كورونا، على مداخيل البلاد المتأنية حصرياً من صادرات البترول، وعلى نشاط المؤسسات الداخلي الذي يعرف تأثراً متزايداً، وبتهاوي أسعار البترول إلى ما تحت حاجز 30 دولاراً، تكون الميزانية الجزائرية المبنية في العادة على سعر برميل يفوق 50 دولاراً، غير قادرة على استيعاب تراجع المدخيل إذا استمرت الأزمة إلى نهاية السنة الحالية.



## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

رابعاً. تقدّر خسائر الجزائر، وفق تقديرات غير رسمية، بحوالي مليار دولار شهري فيفري و مارس جزّاء انخفاض أسعار البرميل، في وقت كانت التقديرات تشير إلى إمكانية تحصيل الجزائر أكثر من 30 مليار دولار نهاية السنة. خامساً. تعتمد الجزائر، في مداخيلها من العملة الصعبة، على صادراتها من البترول والغاز، بنسبة 98 %، كما أن مداخيل البلاد الجبائية تعتمد أيضاً على 50 % من الجباية البترولية وتُدفع 70 % من الرواتب على أساس هذه المداخيل. من سوء حظ الجزائر أن زبونها الرئيسيين في أوروبا والعالم، إيطاليا وإسبانيا، هما الأكثر تضرراً حالياً من أزمة فيروس كورونا، ما يثير مخاوف من إمكانية تراجع الطلب أو تعطل الدفع في هذين البلدين، علماً أن البلاد ترتبط بأنبوبي غاز نحو إسبانيا، وبآخر باتجاه إيطاليا.

سادساً. في ظل هذه المعطيات الوضع المالي للجزائر سيكون جد حرج، إذ كان المتوقع قبل أزمة كورونا عجز بـ13 مليار دولار في الميزانية، واليوم مع وصول هذه الأزمة قد يتضاعف، إذا استمرت أزمة كورونا، فالجباية البترولية التي كانت متوقعة بـ2800 مليار دينار سيتم تقليصها إلى النصف، وهو ما يعني عجزاً إضافياً بـ1400 مليار دينار يضاف إلى العجز الأصلي المتوقع بـ1500 مليار دينار، أي أن العجز تقريباً سيتضاعف ليصل إلى ما قيمته 2900 مليار دينار وهو ما يعادل 26 مليار دولار تقريباً".

ولمواجهة هذا الوضع، إن الحكومة الجزائرية ستكون بين خيارين إما اللجوء إلى التمويل غير التقليدي أو ما يعرف إعلامياً بطبع النقود، وهو إجراء سبق للحكومة ما قبل الأخيرة اتخاذه وأثار انتقادات واسعة، وإما الاعتماد على تمويلات خارجية عبر الاستدانة التي تظل من جانبها خطأ أحمر ترفض الحكومة تجاوزه. (أثر كورونا على اقتصاد الجزائر، 2020)

### الفرع الثاني: الجانب الاجتماعي لأزمة كوفيد19 في الجزائر

أولاً. الحكومة الجزائرية لم تكلف نفسها عناء الاهتمام بتداعيات جائحة كورونا على حياة الأفراد بشكل جدي وحقيقي، بل كل ما قامت به هو لجوئها إلى فرض إجراءات الحجر المنزلي والصحي والتباعد الاجتماعي وتقييد حركة الأفراد إلا برخص تقدم من قبل الهيئات الرسمية، ما دون ذلك تركت المواطنين يواجهون مصاعب الحياة في ظل هذه الجائحة بقدراتهم الذاتية وهو الأمر الذي تسبب لهم في مضاعفات كبيرة في كيفية ضمان استمرار وجودهم والذين معهم على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

ثانياً. اكتفت الحكومة الجزائرية بتقديم الوعود في غالب الأحيان بالتكفل بهذا الجانب أو العمل على تقديم بعض المساعدات المالية والتسهيلات الاجتماعية لعدد من الفئات الاجتماعية دون غيرها لفترات زمنية محدودة ثم التملص منها نهائياً، فضلاً على أن تقديمها كان يسير من دون رؤية وآليات واضحة الأمر الذي صعب على المواطنين سبل الحياة في ظل هذه الأزمة أكثر مما كانت متأزمة عليهم قبلها، وزاد من مستويات الاضطراب النفسي لديهم حول مصيرهم ومصير من يكفلهم في ظل فقدانهم لأعمالهم أو من دون تلقي أية مساعدة من الجهات الحكومية أو حتى الجمعوية منها، والتي لم تقوى في التعرف عليهم بسبب ثقل الإجراءات البيروقراطية الذي يميز عملها.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ثالثا.أقرت الحكومة الجزائرية مساعدات مالية للعائلات المحتاجة والمقدر عددها حسب وزارة التضامن بـ: 231024 عائلة المتوقف دخلها بسبب فيروس كورونا بقيمة 10 آلاف دينار جزائري أي ما يقارب 50 أورو تضاف إلى المنحة المخصصة في إطار ما يعرف بقفة رمضان والتي قيمتها 6 آلاف دينار جزائري، وهو في الحقيقة حسب رأي المتبعين الاقتصاديين والاجتماعيين غير كافية بالمرّة لتلبية احتياجات الأسرة الجزائرية المعروف عنها أنها كثيرة العدد في الظروف العادية فما بالك مع المصاريف الإضافية التي فرضتها الجائحة بالخصوص المتعلقة باقتناء مستلزمات الوقاية من كمامات وكحول طبي... فضلا أن عدد الأسر المحتاجة المقدم من قبل الوزارة بعيد كل البعد عن الواقع الذي يتميز بانتشار وتوسع رقعة الفقر والحاجة في أوساط الجزائريين بفعل السياسات الاقتصادية الفاشلة في استحداث فرص عمل للأفراد لتحسين مستويات معيشتهم، كما أن هذه المساعدات المالية لم تأخذ في حساباتها أصحاب الحرف اليدوية والمهن الموسمية والعمال باليومية، إذ أن هذه الفئة العريضة في المجتمع الجزائري تم تجاهلها وعدم التفكير في مصيرها على شاكلة موظفي القطاع العام الذين استفادوا من رواتبهم بصورة عادية رغم دخولهم في إجازة مفتوحة.

رابعا. كما أن الحكومة الجزائرية أقرت بعض التسهيلات الوظيفية لعدد من موظفات في القطاع الصحي والمؤسسات والإدارات العمومية والتي وجدت صعوبة في تطبيقها، في صورة تمكين (50%) منهن من عطلة استثنائية، يستثنى منها النساء الحوامل واللواتي يتكفلن بتربية أطفال، والتي أثارت جدلا كبيرا حول التناقض الحاصل في تحديد سن الأطفال للمستفيدات من العطلة الاستثنائية، الأمر الذي دفع بالحكومة إلى إلغاء الإجراء، ودعوة جميع المستخدمات المعنيات إلى الالتحاق بمناصب عملهن، أما النساء المعنيات بالعطلة الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، فيتعين عليهن استنفاد كمرحلة أولى حقوقهن من الرصيد المتبقي من العطل والعطلة السنوية بعنوان السنة الجارية قبل استفادتهن من العطلة الاستثنائية.

خامسا. فعدم اهتمام الحكومة الجزائرية بالجانب الاجتماعي والنفسي أدى إلى عدة نتائج منها:

أ. عاني كبار السن الأمرين، فإلى جانب التداعيات الصحية المباشرة والمميتة التي يشكون منها بالأساس في الحالة الطبيعية والتي تفاقمت خلال هذه الفترة لديهم بسبب غياب الرعاية الصحية بهم وتحويل الاهتمام لغيرهم من المصابين بالفيروس، نشأت لديهم جملة من التحديات والعواقب بسبب هذه الجائحة تتراوح بين زيادة العزلة والمسافة البدنية والاجتماعية والإغلاق القسري للمارس عليهم داخل البيت أو في المستشفيات إن كانوا من المصابين بالفيروس مع سوء المعاملة وانتهاك حقهم في الصحة وتلقي الخدمات الأساسية الأخرى، الأمر الذي أدى إلى تبعات شديدة الحدة عليهم مثل الشعور بالاكتئاب والحزن الشديد فضلا عن بقية المشاكل النفسية والاجتماعية.

ب. ذوي الاحتياجات الخاصة كان لهم نصيبهم أيضا من هذه المعاناة النفسية خلال هذه الجائحة من حيث افتقادهم لخدمات الرعاية الصحية الأساسية على قلتها التي كانوا يستفيدون منها، مثل خدمات إعادة التأهيل المتخصصة، الرعاية والنقل وحتى التعلم.

ت. أدى ذلك غلق المدارس وإيقاف الخدمات الاجتماعية التي كان يتلقاها معظم التلاميذ مثل الاستفادة من الإطعام المجاني في المدارس، مع تقييد الحركة لديهم داخل البيت إلى ظهور العديد من الأمراض الصحية والنفسية لديهم، كما جعل العديد

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

منهم يتعرضون بشكل كبير الخطر الاستغلال والعنف وسوء المعاملة، فضلا عن زيادة المخاطر والأضرار بسبب توسع نشاطهم على الإنترنت وتفشي مظاهر القلق والاكتئاب وتأجج الغضب والعنف بداخلهم.

ث. أدى كذلك إجراء الحجر المنزلي للجميع إلى ارتفاع مستويات الطلاق خلال استقالة هذه الجائحة وارتفاع معدلات تعنيف المرأة من قبل الرجل على اختلاف قرابته لها نتيجة العزل القسري للكل وقضاء وقت أكبر مع بعض في البيت، مع تدي الظروف المعيشية لفئة كبيرة من الأفراد المترتبة على إجراءات مواجهة كورونا، إذ ساهمت هذه الظروف في زيادة الاحتقان بين الزوجين بالخصوص لأسباب تافهة والذي أدى في عديد من الحالات إلى ممارسة العنف ضدها أو إلى بروز مشاكل أسرية ممهدة لحالات الطلاق مستقبلا، فضلا أن هذا الإجراء ساهم في ارتفاع مستويات الاختيارات العصبية لدى العديد من النساء وتسجيل عدد أكبر عن الحالات الطبيعية في الإقدام على الانتحار أو الانتحار فعلا لديهن.

ج. استقالة الجائحة كذلك ساهمت في زيادة الضغوط النفسية للعاملين في مجال الرعاية الصحية بفعل وجودهم في الصفوف الأمامية للاستجابة، الأمر الذي عمل على تدهور صحتهم النفسية والبدنية على المدى الطويل مع غياب وسائل للتخلص من التوتر والضغط النفسي الذي يعانون منه، بالإضافة إلى ازدياد الإعراض عنهم من قبل المجتمع بسبب الخوف من انتقال المرض إليهم من خلاهم، الشيء الذي قلل في النهاية من قدرتهم على أداء مهامهم بالشكل المطلوب والنيل من عزمهم وروحهم المعنوية.

ح. ذات الأمر للأفراد الخاضعين للحجر الصحي، إذا أن إجراءات السلطات الصحية التي أوصت بالحد من الاختلاط الفعلي بهم أو اختلاطهم هم بالآخرين لاحتواء الجائحة ساهم في شعورهم بالقلق وصعب عليهم طرق الحصول على خدمات الصحة والدعم النفسي والاجتماعي، فضلا إلى تعزيز الخوف منهم من حيث الهروب عنهم حتى بعد الشفاء كأهم ارتكبوا خطيئة أو جريمة يجب معاقبتهم عنها، بالإضافة إلى النظر إليهم على أهم وصمة يجب الابتعاد عنهم.

خ. سيادة كل هذه الظواهر ساهمت في زيادة مستويات الشعور بالقلق والتوتر لدى الأغلبية الساحقة من المجتمع، والشعور بأن الحياة أوشكت على النهاية، خصوصا بعد اشتداد الأعراض في الأشهر الأولى من انتشار الجائحة وازدياد حالات الوفاة، الأمر الذي عزز لدى الكل عدم القدرة على التوقع بنهاية الوباء، مما سهل في إصابة العديد من الناس بالانحيارات العصبية والتفكير الجدي في إنهاء الحياة.

د. والشيء الذي عزز من خطورة هذه المظاهر عدم قيام الحكومة بخطوات وقائية مسبقة لاحتواء هذه التداعيات النفسية

للجائحة . (جوزه، 2021، صفحة 227/219)

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

المطلب الثالث: أهم القطاعات الاقتصادية المتأثرة بفيروس كوفيد19 في الجزائر\_ (سيد اممر زهرة ب.، 2020، صفحة 148/143)

الفرع الأول: تداعيات جائحة كورونا على النمو في الجزائر

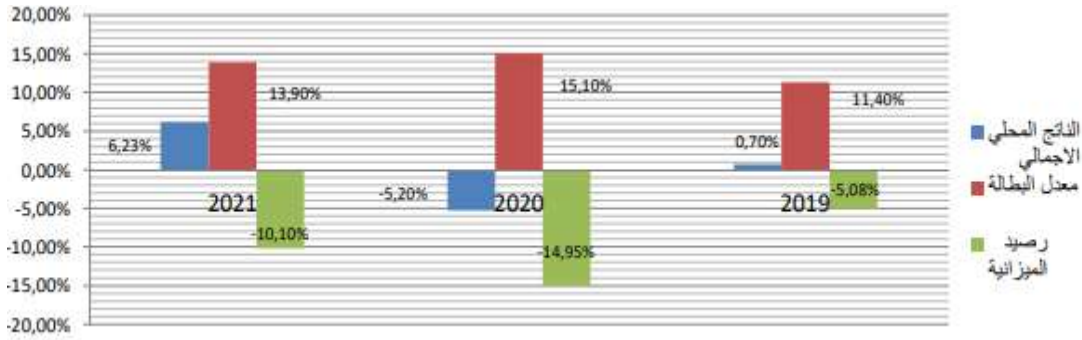
أولاً. لم يلبث اقتصاد الجزائر أن بدأ في التعافي بعد ركود طويل امتد لفترة (2019) بسبب الحراك الشعبي الذي هز الشوارع وغير السلطة حتى تعرض لانهيار أعنف من ذي قبل بسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد - 19)، في العالم وهبوط سعر برميل النفط الذي وصل إلى ما دون 25 دولاراً في 18 مارس، والذي قلب الموازين في الجزائر 2020 .

ثانياً. سيقفل سعر النفط عند 30 دولاراً للبرميل في 2020 من إجمالي الإيرادات المالية للجزائر بنسبة 21.2%، وعلى الرغم من خفض الاستثمار العام 9.7% والاستهلاك العام 1.6% - حسب ما نص عليه قانون المالية التكميلي لسنة 2020 فإن عجز الموازنة سيرتفع إلى 16.3% من إجمالي الناتج المحلي، حيث من المرجح أن يتراجع الناتج المحلي الإجمالي حسب توقعات صندوق النقد الدولي بنحو 5.2%، ليعاود النمو من جديد في سنة 2021 بـ 23% مستفيداً من حالة التعافي الاقتصادي وكذا التحسن في أسعار النفط بحسب تقديراته .

ثالثاً. يشهد عجز الميزانية ارتفاعاً مطرداً من سنة إلى أخرى ليصل إلى 19.97% من الناتج المحلي الإجمالي في سنة 2020، بعد أن كان 9.32% في سنة 2019، ومن المتوقع أن يصل هذا العجز في سنة 2021 إلى 15.03% في حين بلغت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي 60.97% بعد أن كانت 46.26% في سنة 2019، ومن المتوقع أن يصل هذا العجز إلى 65.83% في سنة 2021 ولم يكن قطاع الشغل بعيداً عن هذه الأزمة، فمن المتوقع أن يصل معدل البطالة خلال سنة 2020 إلى نحو 15.1%، كما أن تدابير احتواء جائحة كورونا مثل تقييد الحركة والتجمعات، إلى جانب المستوى المرتفع لعدم اليقين الاقتصادي، ستثبط الاستهلاك الخاص والاستثمار، وسينخفض الطلب على الخدمات والسلع الاستهلاكية غير الأساسية والاستثمارات الخاصة، في حين قد تتعطل سلسلة العرض وسيرتفع التضخم إلى 4% عام 2020، كما أن انقطاع الإمدادات من الصين وأوروبا نتيجة تفشي فيروس كورونا، والتي تمثل أكثر من 80% من الواردات الجزائرية قد يتسبب في تأخير وزيادة أسعار الواردات، والشكل الموالي يوضح آخر التوقعات للأهم 3 مؤشرات اقتصادية .

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

الشكل (8): توقعات النمو المحلي الإجمالي والبطالة وصيد الميزانية خلال الفترة 2019-2021 في الجزائر



المصدر: (سيد اعمر زهرة ب.، 2020، صفحة 144)

الفرع الثاني: تداعيات جائحة كورونا على قطاع الصناعة في الجزائر:

أولاً. يعتمد كل من القطاع الصناعي والاستهلاكي في الجزائر بدرجة رئيسية على الخارج، وتعتبر الصين من بين أهم موردي الاقتصاد الجزائري بالمواد الأولية كالحديد والألمنيوم، إضافة إلى بعض المعدات الطبية والصيدلانية، كما تعتبر المصانع الصينية المورد الرئيسي لبعض القطاعات التحويلية، وإذا نظرنا إلى حظيرة السيارات في الجزائر، خاصة وسائل النقل والشاحنات، فإن مجمل قطاع غيار السيارات مصدره الصين، وفي ظل غلق المصانع الصينية، فإن قطاع غيار السيارات في الجزائر سيعرف بدوره عجزاً بشكل ملحوظ، كما توفر قطع غيار الصناعات الكهربائية والكهرومنزلية، على غرار الهواتف ولوازم الإعلام الآلي.

ثانياً. قد انخفض الإنتاج الصناعي في القطاع العام الوطني بنسبة 6.7% في الربع الأول من عام 2020 مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، وبعد التغيرات الإيجابية في الربع الثالث من عام 2018، من جانبها سجلت "المناجم والمهن" تغيراً سلبياً للربع الرابع على التوالي، بتراجع نسبته 4.8% في الربع الأول من عام 2020.

ثالثاً. ينطبق الأمر نفسه على الأنشطة الأخرى، وعلى رأسها مواد البناء، وصناعات النسيج، التي انخفض إنتاجها بنسبة 11.5% و 14.6% على التوالي في الربع الأول من عام 2020 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

الفرع الثالث: تداعيات جائحة كورونا على قطاع التجارة في الجزائر

أولاً. سيؤدي تدهور أسعار النفط إلى مادون 40 دولاراً للبرميل بسبب جائحة كورونا إلى انخفاض الحاد في عائدات التصدير بـ (51%-) مما سينجم عنه زيادة العجز التجاري إلى 18.2% من إجمالي الناتج المحلي وعجز الحساب الجاري إلى ذروته، عند 18.8% من إجمالي الناتج المحلي في عام 2020 على الرغم من الجهود المبذولة لاحتواء الواردات وضعف الطلب المحلي بدون اتخاذ مزيد من التدابير، ستنخفض الاحتياطات إلى 24.2 مليار دولار أو حوالي 6.1 أشهر من الواردات في نهاية 2020.

ثانياً. من جهة أخرى ومنذ بداية الوباء في الصين، تكبدت شركات الاستيراد والتصدير والتوزيع الجزائرية خسائر فادحة بسبب اعتمادها على الواردات من الصين بـ 25% من إجمالي واردات الجزائر أي 8 مليارات دولار. والقطاعات الأكثر تضرراً كانت

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

البناء والأشغال العامة بدورها أعلنت الشركة الجزائرية للمعارض والصادرات (Safex) عن تأجيل جميع المعارض والفعاليات المقررة لشهري مارس وأبريل 2020، وهو معرض البيئة والطاقة المتجددة الدولي، والمعرض الدولي للزيتون وزيت الزيتون ومشتقات الزيتون، والمعرض الدولي للتقنيات المصاعد والسلام المتحركة "Lift Expo"، والألعاب الكوميدية المغربية، ومعرض الجزائر الدولي للسياحة. ومعرض باتيماتيك "Batimatec" للفاعلين في مجال المركبات الصناعية ارتفعت أسعار الخضار والفاكهة بشكل حاد في 17 مارس بعد الانتشار السريع لفيروس كورونا في البلاد. في 24 مارس، سجلت المحال التجارية ومحلات السوبر ماركت عبر الوطن نقصا في السميد (القمح الصلب) (والدقيق القمح اللين) بسبب التوافد الكبير للمواطنين بعد التوجيهات التي تلقتها مصالح الدرك الوطني والشرطة وفرق مراقبة الجودة وقمع الغش من السلطات العليا، قامت بتكثيف حملاتها ضد المضاربين والمحتكرين في كامل الولايات وتمكنت من حجز مئات الأطنان من المواد التي كانت تشهد ندرة. كما زادت الجزائر إمدادات القمح اللين إلى المطاحن إلى 6.3 مليون قنطار في مارس مقارنة بـ 5.8 م.ق في فيفري و 5.7 م.ق في جانفي.

### الفرع الرابع: تداعيات جائحة كورونا على قطاع الخدمات المالية:

أولا. يوفر قطاع الخدمات في الجزائر 60% من فرص العمل، 44% من الناتج الداخلي الخام، و 2.2% من القيمة المضافة، يتوقع مراقبون تضرر قطاع الخدمات من تداعيات فيروس كورونا، الذي يعتبر ثالث قطاع رئيسي في الناتج المحلي الإجمالي، يشمل القطاع الخدمات المصرفية، التأمينات والترفيه والاتصالات وخدمات الإنترنت والمعلومات والسياحية، والنقل وغيرها.

ثانيا. من ناحية الخدمات المالية، خيمت أزمة نقص السيولة المالية على المؤسسات المالية في الجزائر قبيل عطلة عيد الأضحى، بعد أن انتقلت من البنوك إلى مكاتب البريد المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد، وقد كشف قسم التمويل والتخطيط في إدارة مؤسسة بريد الجزائر، أن المكاتب البريد سجلت سحب 144 مليار دينار (1.1 مليار دولار) في الفترة بين 18 و 28 جويلية الماضي، من 22 مليون حساب جار من أصل 27 حساب مفتوح لدي البريد، منها 3 ملايين تعود للمتقاعدين، والباقي رواتب عمال وموظفي القطاع العمومي والقطاعات الأمنية بمختلف أنواعها .

ثالثا. شهد شهر جويلية و أوت ارتفاعا في الطلب على النقود، إلا أن هناك أيضا تراجعاً في السيولة لدى بريد الجزائر بنحو 15% في الربع الثاني من سنة 2020 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2019 وكانت أزمة السيولة النقدية قد بدأت في البنوك والمؤسسات المصرفية، قبل انتقالها إلى مراكز البريد، حيث هوى حجم السيولة المتداولة في البنوك إلى ما دون 8 مليارات دولار، لأول مرة منذ أكثر من 20 سنة، وقدرت نسبة العجز في السيولة قفزت من 49% في مارس إلى 55% في نهاية ماي، بينما كانت 20% في مطلع 2019.

### الفرع الخامس: تداعيات جائحة كورونا على قطاع النقل والسياحة

أولا. كشفت وزارة المالية الجزائرية، أن خسائر شركات القطاع الحكومي في الطاقة النقل والسياحة بسبب فيروس كورونا، بلغت نحو 620 مليون دولار، وفيما يلي أهم الأرقام المتعلقة بخسائر القطاعات الاقتصادية والتي تضمنها تقرير اللجنة الوزارية المشتركة الخاصة بالتخفيف من آثار الوباء على الاقتصاد الوطني :

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

أ. الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية: سجلت خسائر خلال الفترة من 20 مارس إلى 29 أبريل 2020 بقيمة 288 مليون دج في مجال نقل المسافرين و72 مليون دج بالنسبة لنقل البضائع. بينما بلغت الأعباء الاستثنائية المتعلقة بتغطية وسائل الوقاية 106 مليون دج. وجاءت هذه الخسائر بعد تعليق 280 رحلة يوميا (4.9 مليون مسافر).

ب. الخطوط الجوية الجزائرية: سجلت خسائر في الفترة بين 18 مارس و30 أبريل بـ 31.16 مليار دج وتتوقع ارتفاع هذه الخسائر إلى 35 مليار دج بنهاية السنة (دون احتساب التسديدات المحتملة للزيائن. ويأتي ذلك بعد إلغاء 4357 رحلة في هذه الفترة وهو ما يمثل 1.07 مليون مقعد.

ت. مجمع النقل البري للمسافرين (ترانستيف): سجلت خسارة إجمالية بـ 1.32 مليار دج بنهاية أبريل. ويأتي ذلك بعد التوقف التام لنشاط النقل بواسطة الحافلات والترامواي والمترو والنقل بالكابل ونشاط محطات الحافلات.

ث. مجمع "غاتما": خسائر بـ 792.84 مليون دج بنهاية مايو بسبب توقف جميع سفن نقل المسافرين و 326.25 مليون دج بسبب خفض خدمة الشحن عبر السفن بـ 30 بالمائة وخسائر بـ 95 مليون دج بسبب استمرار خدمة الدعم للسفن الأجنبية الراسية في الموانئ الوطنية وخسائر بـ 80 مليون دج بسبب استمرار خدمة الدعم للسفن الأجنبية فيما يخص نقل الحاويات والبضائع إلى الموانئ إضافة إلى 156 مليون دج بسبب ضمان الحد الأدنى من الخدمة التي يفرضها انخفاض عدد عمال ورشات الصيانة الوحدات الجزائر ووهران وبجاية.

ج. مجمع خدمات الموانئ السيربور": خسائر في رقم الأعمال بـ 378.19 مليون دج .

ثانيا. إضافة لما سبق، يتوقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي أعداد المسافرين انخفاضا في أعداد المسافرين في تسع دول عربية تلعب بها قطاعات الطيران دورا بارزا بنحو 114 مليون مسافر ، من بينها الجزائر بسبب جائحة كورونا حيث أدى انتشار هذا الفيروس إلى انخفاض في أعداد الوظائف في قطاع الطيران في الجزائر بنحو 5.8 مليون مسافر .

الشكل(9):تداعيات أزمة كوفيد19 على قطاع الطيران في الدول العربية –الانخفاض المتوقع في إيرادات القطاع والنتائج

الخلي الإجمالي(مليار دولار)



المصدر: (سيد اعمر زهرة ب.، 2020، صفحة 147)

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

من خلال البيان أعلاه نلاحظ تراجع إيرادات قطاع الطيران في الجزائر بنحو 0.8 مليار دولار ، وانخفاض مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي ب 3.1 مليار دولار ، وهذا يرجع إلى الإجراءات التي قامت بها الحكومة الجزائرية والمتمثلة في تعليق الرحلات الجوية الداخلية والدولية. ، أما قطاع السياحة فقد قدرت الوزارة خسارته على النحو التالي :

أ. الفنادق الخاصة ووكالات السياحة والسفر: تسبب توقف النشاط في نقص في رقم الأعمال بـ 27.3 مليار دج شهريا.

ب. مجمع الفنادق والسياحة والمعالجة بالمياه: نقص في رقم الأعمال بـ 2.7 مليار دج شهريا.

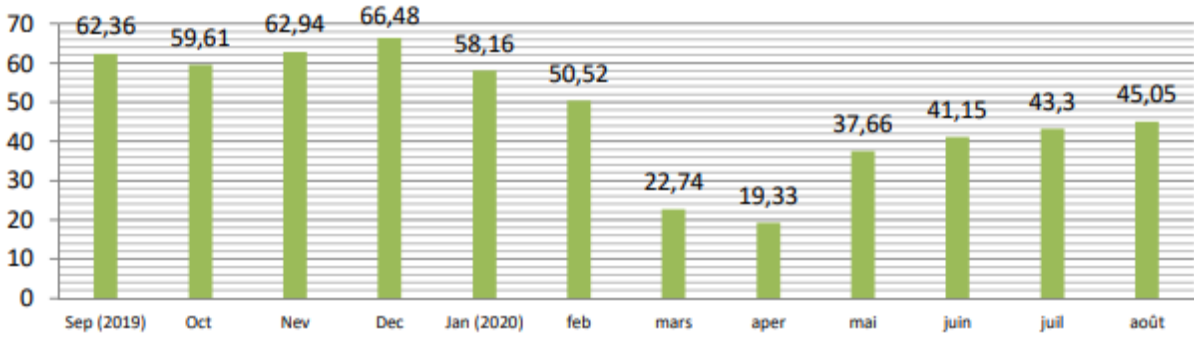
ت. الديوان الوطني الجزائري للسياحة : 87.6 مليون دج شهريا.

ث. الوكالة الوطنية لتنمية السياحة: 31.56 مليون دج شهريا.

الفرع السادس: تداعيات جائحة كورونا على قطاع الطاقة في الجزائر

أولا. قدرت وزارة الطاقة والمناجم، خسائر شركات الطاقة الوطنية بنحو 125 مليار دج بسبب تداعيات وباء كورونا فيروس (كوفيد-19) ويرجع ذلك لتهايوي أسعار النفط خلال السداسي الأول من سنة 2020 إلى ما دون 40 دولار للبرميل كما يوضح الشكل التالي:

الشكل(10): الأسعار العالمية للنفط - خام برنت (سبتمبر 2019-أوت 2020) دولار للبرميل شهري



المصدر: (سيد اعمر زهرة ب.، 2020، صفحة 148)

تعتمد الجزائر في مداخلها من العملة الصعبة، على صادراتها من البترول والغاز، بنسبة 98%، كما أن مداخل البلاد الجبائية تعتمد أيضا على 50% من الجبائية البترولية، وتدفع 70% من الرواتب على أساس هذه المداخل، وبالنظر إلى كون إيطاليا وإسبانيا الزبونتين الرئيسيتين للجزائر في أوروبا والعالم، هما الأكثر تضررا حاليا من أزمة فيروس كورونا، ما يؤدي إلى تراجع الطلب أو تعطل الدفع في هذين البلدين، علما أن البلاد ترتبط بأنبوب غاز نحو إسبانيا، وبآخر باتجاه إيطاليا .

ثانيا. كل هذا أدى إلى تراجع عائدات الدولة من صادرات المحروقات خلال السداسي الأول من 2020 مقارنة بنفس الفترة من 2019 بحوالي 40%، وقدرت نفس الوزارة الخسائر التي تكبدها قطاع الطاقة كما يلي:

أ. سوناطراك : يقدر الأثر المالي لتداعيات الوباء بـ 247 مليون دج في الفترة بين 15 مارس و 31 ماي .



## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

---

ب. سونلغاز : نقص في رقم الأعمال بـ 6.5 مليار دج.

ت. نفطال : إجمالي الخسائر من 1 مارس إلى غاية أوت يقدر بـ 20 مليار دج.

ث. شركة طيران طاسيلي (فرع مجمع سوناطراك): تراجع في رقم الأعمال بـ 27% في مارس أي خسائر بـ 221 مليون

دج وتراجع بـ 72% في أبريل أي 595 مليون دج .

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

المبحث الثالث: تأثير التدابير الوقائية لفيروس كوفيد19 على تسيير النفقات العامة

منذ ظهور فيروس كوفيد19 في الجزائر وضعت الحكومة الجزائرية العديد من التدابير والإجراءات الوقائية من الناحية الاجتماعية وذلك لحماية صحة وسلامة مواطنيها وتفادي انتشار فيروس كوفيد19، مما ترتب عنه نفقات إضافية على عاتق الدولة وسياسات مالية ونقدية لإنعاش الاقتصاد، سنتطرق في مبحثنا هذا عن أهم التدابير الاجتماعية والاقتصادية التي اتخذتها الحكومة لمواجهة فيروس كوفيد19 وسياساتها المالية والنقدية في تسيير النفقات العامة.

### المطلب الأول: التدابير والإجراءات المتخذة من الحكومة الجزائرية لمواجهة تفشي فيروس كوفيد19

الفرع الأول: الحجر الصحي الشامل والجزئي:

أولاً. تنوعت التدابير المتخذة من قبل الحكومة الجزائرية لمواجهة فيروس كوفيد19 المستجدة بين قرارات صادرة من المجلس الأعلى للأمن، ومراسيم تنفيذية موقعة من قبل الوزير الأول، إلى جانب تعليمات خاصة بكل قطاع من ذلك توقيف الدراسة في المدارس والجامعات وغلق كل هذه المرافق، وكذلك لنسبة لمؤسسات التكوين المهني، وغيرها من القطاعات التي تستدعي تواجدا مكثفا للمواطنين. وما إن بدأت عدوى فيروس كوفيد-19 في الانتشار، حتى عقد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بتاريخ 23 مارس 2020 اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن، الذي يعد من الهيئات الاستشارية في الجزائر وفق نص المادة 197 من الدستور، تقرر خلاله فرض حجر كلي جزئي ومنع تجمعات لأكثر من شخصين عبر كافة التراب الوطني مع احترام مسافة الأمان المقدره بـ 1.5 متر. كما تقرر تعليق نشاط سيارات الأجرة عبر كامل التراب الوطني، ومن بين قرارات مجلس:

أ. غلق كل المقاهي والمطاعم والمحلات، باستثناء محلات المواد الغذائية (المخابز والمبليات والبقالات ومحلات الخضار والفواكه)، وأي مخالف لهذا الإجراء ستسحب منه رخصته وسيوضع في قائمة سوداء، كما لن يحصل بعدها على أي رخصة استغلال. أما بخصوص التجار الآخرين، فيتعلق الأمر بغلق المحل مع سحب السجل التجاري ومنعهم نهائيا من مزاوله النشاط.

ب. غلق قاعات الحفلات والاحتفالات والأعراس العائلية وغيرها، وكل مخالف لذلك سيتعرض في حال تكرار المخالفة إلى التوقيف وفرض عقوبة بسبب تعريض الآخرين للخطر.

ت. يتعين احترام مسافة الأمان الإجبارية على الأقل واحد متر بين الأشخاص في كافة المؤسسات والفضاءات التي تستقبل الجماهير، بحيث يقع على عاتق الإدارات المعنية الحرص على احترام هذه المسافة واللجوء إلى القوى العمومية إن اقتضى الأمر.

ث. منع تنقل سيارات الأجرة عبر كافة التراب الوطني. وفي حالة تسجيل مخالفة، تسحب رخصة ممارسة النشاط.

ج. أمر مصالح الجمارك بتخفيف إجراءات جمركة التجهيزات الطبية والمنتجات الصحية المخصصة لمحاربة فيروس كوفيد19 من خلال تخصيص رواق أخضر.

ح. دعوة مسؤولي الجماعات المحلية القيام بنشطة تعقيم وتطهير الأماكن العمومية على نطاق واسع.

خ. دعوة المؤسسات الصحية إعداد قوائم للمتطوعين الراغبين في التسجيل بما في ذلك الأطباء الخواص وكل عامل في المجال الطبي والشبه الطبي، وتحديد القوائم يوميا لمعالجة تطور هذا الوباء.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

د. يطبق اجراء تسريح 50 لمائة من العمال كذلك في القطاع الاقتصادي والخدمات العمومية والخاصة وسيتم دراسة الخسائر المنجزة عن هذا الإجراء لتتكفل الدولة في وقت لاحق.

ذ. استحداث لدى الوالي لجنة ولائية مكلفة بتنسيق النشاط القطاعي للوقاية ومكافحة فيروس كوفيد19، تتشكل هذه اللجنة من الوالي، بصفته رئيسا، النائب العام وقائد مجموعة الدرك الوطني ورئيس أمن الولاية وممثل المديرية العامة للأمن الداخلي ورئيس المجلس الشعبي الولائي و رئيس المجلس الشعبي البلدي لعاصمة الولاية.

وتتكفل اللجنة بتنفيذ قرارات اللجنة الوطنية للأمن في إطار محاربة انتشار فيروس كوفيد19 المستجد ويخول لهذه اللجنة الأخذ بمبادرات على المستوى المحلي وتكييف القرارات إذا اقتضى الأمر حسب خصوصية الولاية، بكل مسؤولية .  
ثانيا. تعريف الحجر الصحي:

يعرف الحجر الصحي للأشخاص على أنه تقييد لأنشطة الأشخاص غير المرضى، ولكن الذين يرجح أم تعرضوا لعامل ممرض أو لمرض، أو عزلهم عن الآخرين، بهدف رصد الأعراض واكتشاف الحالات مبكرا. ويختلف الحجر الصحي عن العزل الذي يتمثل في فصل المصابين لمرض أو العدوى عن الآخرين للوقاية من نشي العدوى أو عدوى المرض أو التلوث .

فالعزل عبارة عن إستراتيجية تلجأ إليها الدول لعزل المصابين بمرض معدي عن الأشخاص الأصحاء كما يقيدُ العزل من حركة المرضى للمساعدة في عدم انتشار مرض معين. ويمكن رعاية الأشخاص المعزولين في منازلهم أو المستشفى أو منشآت الرعاية الصحية المخصصة. ويتم اللجوء إلى الحجر الصحي لعزل وتقييد حركة الأشخاص الذين يحتمل تعرضهم لمرض معدي ولكن لا تظهر عليهم الأعراض لمعرفة هل أصيبوا لمرض أم لا .

أ. اللجوءُ الى الحجر الصحي عندما:

- يتعرض شخص أو مجموعة أفراد معروفة إلى مرض شديد الخطورة وشديد العدوى،
- تتوفر موارد الرعاية للأشخاص المحجور عليهم
- تتوفر الموارد لتنفيذ والمحافظة على الحجر الصحي وتلقي الخدمات الضرورية

ب. إستراتيجيات الحجر الصحي التي يمكن استخدامها:

- حجر قصير المدى، وهو الحبس في المنزل طواعي
- المنع من السفر لنسبة للأشخاص الذين قد يحتمل إصابتهم
- المنع من التحرك داخل وخارج المنطقة .
- المنع من التواجد في أماكن التجمعات (مثل المدارس)
- إلغاء الأحداث العامة
- تعليق التجمعات العامة وغلق الأماكن العامة
- إغلاق أنظمة النقل الكبيرة أو عمل تقييدات أكبر في السفر بالجو أو السكك الحديدية أو البحر.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ومع استمرار ارتفاع عدد المصابين لفيروس، قررت الحكومة يوم 21 ماي 2020 جعل ارتداء القناع الواقي إلزامي وهذا في الطرق والأماكن العمومية وأماكن العمل، وكذا في الفضاءات المفتوحة أو المغلقة التي تستقبل الجمهور، لاسيما المؤسسات والإدارات العمومية، والمرافق العمومية ومؤسسات تقديم الخدمات، والأماكن التجارية. ودعت إلى فرض احترام هذا الإجراء بكل الوسائل، بما في ذلك الاستعانة بلقوة العمومية.

### الفرع الثاني: تقييد حركة المواطنين وحضر بعض النشاطات التجارية

أولاً. من التدابير الحكومية المتخذة لمواجهة تفشي جائحة كوفيد19، تعليق بعض النشاطات التجارية وتقييد حركة المواطنين، حيث ورد ذلك في المرسوم التنفيذي رقم 20 - 69 مؤرخ في 26 رجب عام 1441 الموافق لـ 21 مارس 2020، يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وء فيروس كوفيد -19 ومكافحته، وهو المرسوم الذي يهدف إلى الحد بصفة استثنائية من الاحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية وفي أماكن العمل .

ثانياً. ووفق المادة الثالثة من هذا المرسوم، فقد تم تعليق نشاطات نقل الأشخاص عبر الخدمات الجوية للنقل العمومي للمسافرين على الشبكة الداخلية، والنقل البري في كل الاتجاهات سواء الحضري وشبه الحضري وبين البلديات وبين الولايات، وكذا نقل المسافرين لسكك الحديدية، والنقل الموجه عبر المترو، والترامواي، والنقل بالمصاعد الهوائية والنقل الجماعي بسيارات الأجرة أي تقييد حركة تنقل المواطنين الذين تفاجؤوا بكثافة الحواجز الأمنية خاصة عند مداخل مدينة البليدة التي عرفت حجر صحيا شاملاً، فيما نصت المادة الخامسة من نفس المرسوم على غلق محلات بيع المشروبات، ومؤسسات وفضاءات الترفيه والتسلية والعرض والمطاعم باستثناء تلك التي تضمن خدمة التوصيل الى المنازل.

### الفرع الثالث: سبل اقناع المواطنين بالقيود المفروضة عليهم

أولاً. التوعية والاعتماد على العادات للاقناع بالحجر الصحي

أ. أطلقت الحكومة إلى جانب جمعيات منتمية إلى المجتمع المدني حملة للتشجيع على التزام الحجر المنزلي المفروض على المواطنين، خاصة وأن أغلبهم استفادوا من عطلة رسمية. وبدأت الحملة عقب ملاحظة الكثير من الناشطين والأطباء عدم التزام المواطنين بتوجيهات الحجر المنزلي وعدم التزامهم بإجراءات الحيطة والتباعد في المسافات.

ب. وأطلق ناشطون وأطباء حملة على مواقع التواصل الاجتماعي بينوا من خلالها أهمية الحجر المنزلي وخطورة الاستهزاء به خوفاً من تفشي الوباء كما حصل في إيطاليا وإيران، ومن بين ما تم تداوله "أقعد في البيت" و "أقعد في داركم" و "أبقى في الدار" و "ريح في داركم وعيكم يميناً" كما انتشرت حملة أخرى بعنوان "خم في روحك.. عائلتك وبلادك أقعد في دارك". كما أطلقت جمعية حماية المستهلك حملة أيضاً بعنوان "أبقى في الدار تحمي عائلتك من كورونا الغدار"، وشددت على أنه "السلامة الجميع فإن المكوث في البيوت واجب." من جانب آخر، أطلق مجموعة من الأطباء في عدد من مستشفيات البلاد حملة لمساعدتهم في تجنب انتشار الوباء من خلال دعوة الجزائريين إلى البقاء في منازلهم. ونشر أطباء صوراً لهم وهم يحملون لافتات للغة العربية والفرنسية، كتب عليها "ساعدوا، ابقوا في منازلكم، شكراً"، وأخرى "فعدنا في السببيلات على خاطركم، اقعدها في داركم على خاطرنا" (نحن

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

في المستشفيات من أجلكم، ابقوا في منازلكم من أجلنا). ونصح الأطباء الجزائريين بالبقاء في منازلهم حتى لا يكونو سببا في انتشار كوفيد19 أو تنتقل إليهم العدوى، والحد من التنقلات إلى لضرورة القصوى.

ت. هذه الحملة توعوية في المقام الأول، دعمتها الحكومة عن طريق ومضات إخبارية عبر مختلف القنوات التلفزيونية الخاصة والعمومية. هذه الحملة كانت موجهة إلى المواطنين الذين لم يعوا خطورة الوباء وأهمية الحجر الصحي، تم فيها الاعتماد أيضا على ما كتبه أطباء إيطاليون وخبراء وصحافيون حول لامبالاة إيطاليا في التعامل مع الفيروس منذ البداية حتى خرجت الأمور عن السيطرة، واستنادا إلى المعلومات الطبية عن الفيروس وسرعة انتشاره في الهواء.

ثانيا. الاعتماد على وسائل الإكراه لإجبار المواطنين على تقبل القرارات

أ. أقرت الحكومة عقوبات تصل إلى الحبس والغرامة المالية بحق مخالفين إجراءات الحجر المنزلي ومن بينها حظر التجوال بسبب أزمة فيروس كوفيد19. وأصدر الوزير الأول عبد العزيز جراد، تعليمات إلى الولاية والهيئات المعنية، ليذكرهم من خلالها بضرورة التطبيق الصارم للقواعد المتعلقة لتدابير المتخذة في إطار الوقاية من فيروس كوفيد19.

ب. قال بيان لمصالح الوزارة الأولى صدر بتاريخ 07 أبريل 2020، إنه لوحظ عقب المرحلة الأولى من الحجر المفروضة على المواطنين، بعض أوجه التقصير الناجمة عن عدم التقيد لإجراءات من جهة، وغلق عدد كبير من الأنشطة التجارية المرخص بها، ولاسيما تلك الخاصة بتموين المواطنين بمختلف المواد الغذائية، من جهة أخرى. دعت الحكومة إلى العمل على تطبيق القانون بكل صرامة من خلال تطبيق العقوبات الجزائية المنصوص عليها لهذا الغرض، وقالت إن "المواطن ملزم لحجر المنزلي، ما عدا في الحالات الخاصة المذكورة في النصوص المعمول بها والتي تسمح ببعض التنقلات برخصة أو بدونها." وشدد البيان على أن كل إخلال جراء الحجر المنزلي، يستوجب تطبيق العقوبات الجزائية المنصوص عليها في القانون، أي غرامات تتراوح من 3-6 آلاف دينار ضد كل المخالفين الذين قد يتعرضون علاوة على الغرامات إلى الحبس لمدة 3 أيام على الأكثر، وحجز الدراجات والسيارات المستعملة من قبل الأشخاص في خرق الحجر الصحي. (بوعيسى، 2020، صفحة 115/108)

### المطلب الثاني: السياسة الاقتصادية لتسيير النفقات العامة المتخذة من قبل الحكومة الجزائرية

#### الفرع الأول: سياسة الانعاش الاقتصادي

تمتلك السياسة المالية قدرة كبيرة على التأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث تستعمل أدواتها المتعددة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال رفع معدل النمو الاقتصادي وتحقيق توظيف كامل للعمالة، وغيرها من الأدوار الأخرى التي ترفع من الكفاءة الاقتصادية وتحسن من مستوى الدخل القومي والطلب الكلي، إلى أن مهمة الالتزام بقيود الميزانية وحدود الإنفاق قد يصعب في ظل الأزمات الاقتصادية وحالات الانكماش التي تأتي غالبا خارج إطار التوقعات؛ ولهذا عكفت الحكومة الجزائرية منذ تفشي وباء كوفيد-19 وبداية ظهور تداعياته على الحياة الاقتصادية، على اتخاذ حزمة من أدوات السياسة المالية وتدابير تخفيف الآثار الاقتصادية للأزمة، فعلى ضوء اجتماع مجلس الوزراء المنعقد يوم الأحد 03 ماي 2020، قررت الحكومة جملة من الإجراءات مثل رفع تخفيض ميزانية التسيير إلى 50% بعد أن كانت مخفضة فبداية الأزمة إلى 30%، ويشمل التخفيض نفقات

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

الدولة والمؤسسات التابعة لها، وذلك بهدف ترشيد النفقات خلال هذه المرحلة، كما قررت الحكومة الجزائرية كذلك إلغاء نظام التصريح المراقب على المهن الحرة، وإجراء من شأنه تخفيف العبء الضريبي.

أولاً. قرارات اجتماع مجلسا لوزراء يوم الأحد 10 ماي 2020:

أ. تمديد العمل بالتخفيض المقدر بـ 50% من فائدة المداخيل المحققة في مناطق الجنوب إلى غاية 2025 وإعفاء الأجور التي تقل أو تساوي 30 ألف دج من الضريبة على الدخل الإجمالي ابتداء من الفاتح جوان 2020 .  
ب. كما تم رفع سقف الأجر الوطني الأدنى المضمون إلى 20 ألف دج ابتداء أيضا من الفاتح جوان 2020،  
ت. كما صادق مجلس الوزراء على إجراءات لتحسين المردود الجبائي كمراجعة الضريبة الجزافية الوحيدة، واستبدال الضريبة على الأملاك بالضريبة على الثروة، وإخضاع حسابها لسلم العادي، وإلغاء نظام التصريح المراقب للمهن الحرة، وإخضاع الضريبة على أرباح الأسهم لتدابير جديدة، بالإضافة إلى مراجعة رسوم السيارات الجديدة كإجراءات ترفع من الموارد الجبائية للدولة، كما تم النظر في الأعباء القابلة للخصم والهبات والإعانات لتشجيع المتعاملين الاقتصاديين على تكثيف ومرافقة مبادرات التضامن الوطني لمكافحة جائحة كورونا.

ث. كما تضمن محور الإنعاش الاقتصادي عددا من التدابير المهمة على غرار إعادة النظر في قاعدة 51/49 باستثناء القطاعات الإستراتيجية وأنشطة شراء وبيع المنتجات، ورفع معدل الاقتطاع من المصدر للشركات الأجنبية العاملة بعقود تأدية خدمات في الجزائر من 24% إلى 30%، بهدف تشجيعها على فتح مكاتب بالجزائر كما تقرر إلغاء حق الشفعة واستبداله بالترخيص المسبق للاستثمارات الأجنبية وإلغاء إلزامية تمويلها باللجوء إلى التمويلات المحلية وذلك بهدف تقوية الاقتصاد الوطني .  
ج. بالإضافة إلى هذه القرارات قامت الحكومة باتخاذ قرارات أخرى لتعزيز الصناعة المحلية لامتصاص البطالة و تنويع الاقتصاد، من خلال الإعفاء من الرسوم الجمركية والرسم على القيمة المضافة لمدة سنتين قابلة للتجديد للمكونات المقتناة محليا من طرف متعاملي الباطن في قطاع صناعات الميكانيك والكهرباء والإلكترونيك وقطع الغيار، كما عملت الحكومة على المحافظة على العمالة في الشركات المحلية لتركيب السيارات مع دفع هذه الشركات إلى رفع نسبة الإدماج و البيع بسعر تنافسي، و ذلك من خلال إنشاء الحكومة لنظام تفضيلي بالنسبة لأنشطة التركيب، بالإضافة إلى إلغاء النظام التفضيلي لاستيراد مجموعات CKD/SKD لتركيب السيارات، والترخيص لوكلاء السيارات باستيراد المركبات السياحية الجديدة. كما تجدر الإشارة إلى أن هذه القوانين قد حُضيت بالتأييد في مجملها خلال مصادقة البرلمان على قانون المالية التكميلي 31 ماي 2020. (الدين، 2020، صفحة 172)

ثانياً. كما أقرت الحكومة عدة إجراءات منها:

- أ. تخفيض قيمة فاتورة الاستيراد من 41 إلى 31 مليار دولار.
- ب. تخفيض نفقات ميزانية التسيير بـ 30% دون المسّ بأعباء الرواتب.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ت. التوقف عن إبرام عقود الدراسات والخدمات مع المكاتب الأجنبية مما سيؤثر للجزائر حوالي سبعة مليارات دولار سنويا.

ث. تأجيل إطلاق المشاريع المسجلة أو قيد التسجيل التي لم يُشرع في إنجازها ما عدا في مناطق الظل وكذلك المشروع المتعلق بدراسة مستشفى مكافحة السرطان في الجلفة.

ج. الإبقاء دون مساس على النفقات المرتبطة بقطاع الصحة وتدعيم وسائل محاربة تفشي وباء كورونا فيروس والأمراض الوبائية بصفة عامة.

ح. الإبقاء دون مساس على مستوى النفقات المرتبطة بقطاع التربية.

خ. التكتل في قانون المالية التكميلي عند إعدادة بخسائر المتعاملين الذين تضرروا من تفشي الوباء.

د. تكليف الشركة الوطنية سوناطراك بالتخفيض من أعباء الاستغلال ونفقات الاستثمار من 14 إلى 7 مليارات دولار قصد الحفاظ على احتياطي الصرف.

ذ. تشجيع المزيد من الإدماج المالي عن طريق تسهيل منح القروض والتركيز على الرقمنة و المنتجات المبتكرة.

ر. تشجيع المتوجات الممولة بواسطة الصيرفة الإسلامية والعمل على إصدار النصوص التنظيمية الخاصة بها من طرف بنك الجزائر.

ز. التعجيل بعملية تحصيل الضرائب والرسوم واسترجاع القروض الممنوحة من طرف البنوك العمومية.

س. توجيه أولويات قطاع الفلاحة نحو الاستثمار في المواد الزراعية التي توفر الأمن الغذائي للبلاد، ويتعلق الأمر هنا بتشجيع فروع الحبوب وخاصة الذرة وتلك التي تغطي الحاجيات الوطنية من سكر وزيت وحبوب.

وفي هذا الإطار كلف رئيس الجمهورية وزير الفلاحة والتنمية الريفية بإنشاء آلية في شكل ديوان أو غيره في المدى القصير وقبل نهاية السنة الجارية من أجل تفعيل وترقية الاستثمارات الفلاحية سواء كانت وطنية أو أجنبية أو مختلطة (بيان اجتماع الدوري لمجلس الوزراء، 2020).

### الفرع الثاني: السياسة المصرفية والمالية العامة

بهدف تقليل حجم الضرار المرتبطة بالجائحة، تبنت الحكومة منذ بداية الوباء إجراءات استثنائية وأخرى تحفيزية.

أولا. على مستوى السياسة المصرفية:

اتخذ بنك الجزائر عدة إجراءات:

أ. تخفيض نسبة الاحتياطي القانوني على الودائع إل 6% بدلا من 8%، هذا القرار هدفه خفض التكلفة على القروض وتوفير السيولة في البنوك.

ب. تخفيض سعر الفائدة التوجيهي المطبق على عمليات إعادة التمويل ب 25 نقطة أساس (0.25%)، ليصبح 3% عوض 3.25%.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ت. رفع عتبة إعادة التمويل للأوراق المالية القابلة للتداول على النحو التالي:

1. من 90 % إلى 95 % للأوراق المالية ذات أجل استحقاق أقل من سنة.
  2. من 80 % إلى 90 % للأوراق المالية ذات أجل استحقاق من سنة إلى خمس سنوات.
  3. من 70 % إلى 85 % للأوراق المالية التي أجل استحقاقها أكثر من خمس سنوات.
- وهذا للسماح للبنوك برفع قدرتها على إعادة التمويل لدى بنك الجزائر في حالة أزمة سيولة.

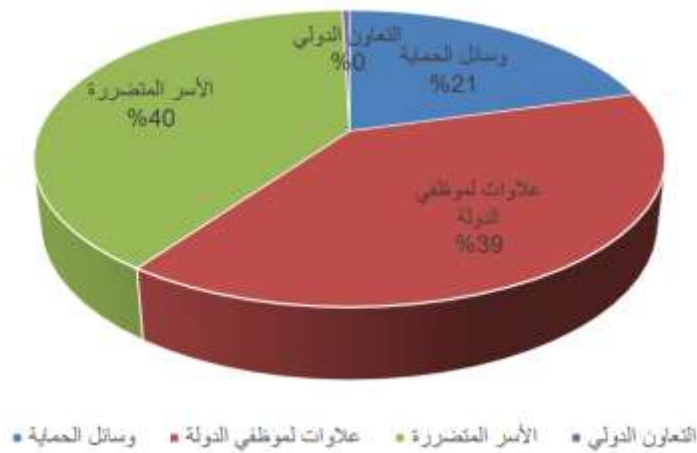
ث. دعوة البنوك والمؤسسات المالية منح قروض بأسعار معقولة لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة والمستثمرين بشكل عام .

ثانيا. على مستوى المالية العامة:

أ. تخصيص أكثر من 65.5 مليار دج لمواجهة جائحة كوفيد19 موزعة كما يلي:

1. 12.85 مليار دج مخصص لاقتناء وسائل الحماية منها 12.64 مليار دج مخصصة لوزارة الصحة.
2. 24039 مليار دج مخصص علاوات استثنائية لموظفي الدولة، بهدف تشجيع الموظفين الذين تم تعيبتهم مكافحة الوباء، منها 16.5 مليار دج لموظفي قطاع الصحة و 7.75 مليار دج لوزارة الداخلية، امالية و الدفاع.
3. 24.7 مليار دج مخصصات لصالح الأسر المتضررة من الوباء بما في ذلك عمليات التضامن "رمضان 2020" بأكثر من 22 مليار دج.
4. 272 مليون دج مخصص للتعاون الدولي منها 258 مليون دج مساهمة في صندوق التدخل كوفيد 19 لي افريقيا كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل (11): الميزانية المخصصة لمواجهة وباء كوفيد19 في الجزائر



المصدر: (يوروب، 2021، صفحة 211)



## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

5. تجميد دفع الأعباء المالية للمتعاملين الاقتصاديين المتضررين من تداعيات الازمة الصحية، وتعليق تطبيق جميع العقوبات والغرامات والزيادات في حالة حدوث أي تأخر في الوفاء بالتزامات الضريبية خلال فترة الحجر، كما تمنح لهم فرصة إعادة جدولة لدفع الضرائب المستحقة اعتمادا على قدراتهم المالية.
6. تخفيض ميزانية الاستغلال للدولة من 7823.31 مليار دج إلى 7372.7 مليار دج، من أجل ترشيد النفقات العمومية التي جسدت في إطار قانون المالية التكميلي 2020 ، يخص نفقات الدولة و مؤسساتها ولا يمس الأجور والتحويلات الاجتماعية، حيث أن 59٪ من نفقات التسيير موجهة للأجور.
7. منح مساعدات مالية لفائدة أصحاب بعض المهن المتضررة تقدر ب 30000 دج في الشهر تدفع مدة ثلاث أشهر، تعويضا عن الخسائر المرتبطة بفترة الحجر الصحي.. (بوروية، 2021، صفحة 213/209)

### المطلب الثالث: أفاق أزمة كوفيد19 في الجزائر

مثلت جائحة فيروس كورونا المستجد تحديا كبيرا للحكومة الجزائرية على عدة مستويات، تمثلت أساسا في ضمان صحة المواطنين وحياتهم من هذا الوباء الشديد الفتك، وتطبيق إجراءات الحجر الصحي على عدة مستويات، وتجنيد الطواقم الطبية وتوفير المستلزمات الطبية سواء بالاستيراد أو الإنتاج المحلي. وينجر عن كل إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وعدم التنقل وتوقيف النشاطات التجارية والاقتصادية، عواقب وتبعات على أصحابها، وخاصة الفئات الهشة التي تعمل في القطاع غير الرسمي. إضافة إلى ذلك، تواصل انخفاض أسعار النفط منذ عام 2014 ، ما أثر على نحو جدي في ميزانية الدولة، فاضطرت الحكومة إلى خفض النفقات الجارية إلى مستوى 50 ٪، مع ما يعنيه ذلك من خفض الإنفاق على بعض القطاعات الحيوية وتعطل إنجاز بعض المرافق الحيوية سواء لحركية الاقتصاد أو السكان.

أظهرت هذه الأزمة هشاشة بعض القطاعات التي كانت تعاني اختلالات قبل انتشار الوباء، ولهذا كان أداؤها ضعيفا أو محدودا. في حين أن قطاعات أخرى كان أداؤها معقولاً ، خاصة فيما يتعلق بالجوانب الأمنية والتنظيمية. أما قطاع الصحة الذي كان يعاين أصلاً مشاكل هيكلية عميقة خاصة فيما يتعلق بالوصول إلى الخدمات الصحية في المناطق المعزولة، فقد اتضح ضرورة المسارعة في إصلاحه من كل الجوانب. ولم تزد الجائحة وضعية بعض العامل في قطاعات الخدمات والفندقة والنقل والتجارة والأشغال العمومية والطعام إلى تعقيدا بفعل إجراءات الحجر الصحي ومنع التنقل بين المناطق.

وكشفت هذه الجائحة عن فرق واضح بين من يعملون لدى القطاع الحكومي (قطاع الوظيفة العمومية والمؤسسات الاقتصادية العمومية) والذين يعملون لدى القطاع الخاص (سواء أكانوا أرباب العمل أم العامل وبالنسبة إلى الفئة الأولى ضمنت الحكومة أجورها ومنحتها عطلة استثنائية مدفوعة الأجر، أما الفئة الثانية فقد عانت الأمرين من جراء تدابير الحجر الصحي ومنع التنقل، فقطعت هذه الإجراءات أرزاقهم وأحالتهم على بطالة إجبارية. كما كان لغياب وسائل الدفع الإلكتروني أو محدوديته أثره في الكساد الذي عاناه التجار، فلجأت الغالبية منهم، التي تحسن التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي إلى عرض بضاعتها في هذه المنصات من دون أن يرافق ذلك دفع الإلكتروني من الزبون.

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

ويرجع غياب هذه الوسائل الحديثة للدفع إلى تخلف القطاع البنكي وعدم قدرته على مواكبة التطورات الحديثة في عالم الصيرفة و الرقمنة ومن جهة أخرى طغيان القطاع الغير الرسمي في المعاملات التجارية وتفضيل معظم التجار التعامل بالنقد السائل بدلاً من وسائل الدفع الالكترونية الأخرى.

وعلى صعيد آخر، اتخذت الحكومة الجزائرية عدة إجراءات لمعالجة تأثير الجائحة في الاقتصاد؛ فتم اتخاذ ثلاثة أصناف من التدابير:

1. تدابري لتحفيز الاقتصاد والتوظيف

2. تدابري لدعم الشركات والوظائف والدخل

3. تدابري لحماية العامل في مكان عملهم

لكن يجدر الذكر أن كل هذه الإجراءات تتعلق بالعمال المشتغلين القطاع الرسمي. ولم تتخذ حتى الآن تدابير لدعم للعمال غير الرسميين الأكثر تضررا من الوباء. كما أن هناك حاجة إلى تدابير طارئة لمساعدة العمال غير الرسميين والعمالين اليوميين والعمالين في ظروف شاقة وخطرة.

ومن الضروري تعزيز نظام الحماية الاجتماعية، ولا سيما برامج المساعدة الاجتماعية التي تديرها وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة. وستكون هذه البرامج بمنزلة امتصاص لصدمات الأزمة للعديد من الأسر الجزائرية، ويجب أن يعتمد تعزيزها على الدراسات العلمية والتعاون من جميع القطاعات.

وفي نطاق أوسع، تتيح الأزمة العالمية الناتجة من الجائحة فرصة لتغيير أسس التعاون الدولي بني المناطق التي من المحتمل أن تتأثر بشدة بالآثار الاقتصادية للوباء والركود العالمي الوشيك. فعلى سبيل المثال، يجب على الاتحاد الأوروبي أن يبدأ التفكير الآن حتى قبل نهاية حالة الطوارئ الصحية في كيفية إعادة إطلاق التعاون الأورو متوسطي، بالتزامن مع الذكرى الخامسة والعشرين لعملية برشلونة. ومن المحتمل جدا أن تكون هناك حاجة إلى جهود وموارد كبيرة لإعادة بناء جانبي البحر الأبيض المتوسط بعد نهاية أزمة فيروس كوفيد19.

ومن الممكن لـ (لاتحاد من أجل المتوسط) تقديم المساعدة من أجل إخراج المنطقة بأكملها من هذه الأزمة العميقة، بالتعاون مع مؤسسات التنمية الأخرى. وقد أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيقدم 450 مليون أورو للمغرب و250 مليون أورو لتونس و75 مليون أورو للجزائر لمحاربة الجائحة ومواجهة التحديات الاقتصادية الناتجة منها. وهي بالتأكيد بداية جيدة، لكنها لن تحقق هدفاً كبيراً إذا لم يصاحبها جهد إقليمي وعالمي لإعادة البناء على جانبي البحر الأبيض المتوسط.

وتبدو لنا هذه الأزمة الصحية العالمية مواتية للإصلاح الاقتصادي والسياسي الذي يمكن تنفيذه بفرصة أكبر للنجاح. ط انتكست الإصلاحات الاقتصادية الأولى خلال الفترة 1991 - 1998 من جراء عدم التفاف طبقة كبرى للنجاح من المجتمع،

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

سواء أكانت طبقة سياسية أم مثقفة، وانهارت مع أول أزمة حقيقية واجهتها . غير أن إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحاجة إلى تعميم رقمنة الاقتصاد يمكن أن يكون ذلك عاملاً رئيساً في نجاح هذه الإصلاحات. فبدلاً من الاعتماد فقط على الدعم التقليدي مثل الأحزاب السياسية والنقابات وأرباب العمل والمجتمع المدني، يمكن أن يكون تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الحكومة الإلكترونية ، والخدمات المصرفية الإلكترونية، والخدمات المالية العالية الجودة، وجميع الجوانب المتعلقة بتحديث الاقتصاد، بديلاً ذا صدقية. ولن يقتصر الأمر على القضاء على البيروقراطية الأسطورية في الجزائر فحسب، بل سيعزز أيضاً الشفافية والحكم الرشيد. (منه، 2020، صفحة 13/11)

## الفصل الثاني: سياسة تسيير النفقات العامة لمواجهة انعكاسات أزمة كوفيد19 في الجزائر

### خلاصة الفصل

تسببت أزمة كوفيد 19 في حدوث اضطراب كبير للاقتصاد الجزائري الذي شهد انعكاسات اقتصادية تمثلت في شلل العديد من القطاعات المهمة و تراجع أكبر للمؤشرات الاقتصادية الكلية في الجزائر بسبب إجراءات الحجر الصحي وإغلاق بعض من الأنشطة التجارية التي كان لها تأثير بشكل مباشر في مصادر دخل الأفراد, مما استدع الحكومة إلى وضع إجراءات استثنائية لمحاصرة الوباء صحيا والتخفيف من الأزمة اقتصاديا واجتماعيا وتقديم إعانات ومساعدات مالية لمختلف الفئات وفي أشكال متنوعة سواء عن طريق النقدي أو تخفيض الضرائب و عن طريق الإجراءات والتدابير الوقائية الاحترازية والسياسة المالية مما تسببت في انخفاض إيرادات الدولة و زيادة الإنفاق العام لمواجهة أزمة كوفيد .

وفي ظل ازدياد هذه النفقات وتطورها كان لا بد من الدولة أن توجه وتسير النفقات العامة بطريقة رشيدة من أجل تحقيق أقصى منفعة عامة للفئات المتضررة من هذه الأزمة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية فقد فرضت أزمة كوفيد19 تحدي على الدولة لضمان الصحة العامة وسيرورة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في نفس الوقت.

على الرغم من أن معظم الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كوفيد19 كانت وخيمة ومكلفة على عاتق الخزينة والنفقات الكبيرة المنجزة عليها لتصدي لفيروس كوفيد19 إلى أن الحكومة الجزائرية قامت ببذل وسعها وحاولت مساعدة كل الفئات التي تضررت بهذه الأزمة سواء العائلات المتضررة أو الأعمال التجارية والاقتصادية من صغيرها إلى كبيرها والذي هدفها ضمان صحة المواطن كأولوية قصوى.

# الفصل الثالث:

دراسة ميدانية بمخزينة

ولاية بسكرة

تمهيد

بعد تعرفنا في الفصلين السابقين على متغيرات الدراسة المتمثلة في أزمة كوفيد و النفقات العامة بصفة نظرية, وبالنظر للأهمية النفقات العامة بالخزينة العمومية وأثر أزمة كوفيد19 في تغيير مسار هذه النفقات يأتي هذا الفصل التطبيقي للتعرف على انعكاس أزمة كوفيد 19 في تسيير النفقات العامة بصفة ميدانية من خلال زيارتنا للخزينة العمومية لولاية بسكرة والحصول على إجابات لمختلف التساؤلات المطروحة حيث سنتعرف ف هذا الفصل على:

نظرة عامة حول الخزينة العمومية لولاية بسكرة (المبحث الأول)

إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية للخزينة العمومية لولاية بسكرة (المبحث الثاني )

المبحث الأول: نظرة عامة حول الخزينة العمومية لولاية بسكرة (العزير، 2021)

سوف يتم التطرق في هذا المبحث إلى تعريف الخزينة العمومية لاعتبارها صندوق الدولة والوساطة ما بين الهيئات العمومية لتسيير النفقات العامة.

### المطلب الأول: تعريف الخزينة و دورها في تنفيذ الميزانية.

#### الفرع الأول: تعريف الخزينة العمومية

أولاً. التعريف القانوني: الخزينة العمومية هي هيئة مالية وطنية ليست لها الشخصية المعنوية (المراكز المحاسبية)، مكلفة بتحقيق الفعل المالي والحركة المالية للدولة والهيئات العمومية الأخرى وذلك عن طريق تحصيل الإيرادات ودفع النفقات بالإضافة إلى عمليات الخزينة. كما أنها العون الرئيسي الذي يقوم بتنفيذ الميزانية العامة للدولة وميزانية الهيئات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري.

ثانياً. التعريف المالي والاقتصادي: الخزينة العمومية هي مؤسسة مالية تضمن الحفاظ على التوازن النقدي والمالي بموجب عمليات الصندوق والبنك كما تقوم بممارسة النشاط الوصائي وتمويل الاقتصاد.

ثالثاً. التعريف الإداري: الخزينة العمومية هي مجموعة المصالح الإدارية المركزية و الخارجية التي تربطها من الناحية الإدارية سلطة وزير المالية و من الناحية المالية وحدة الصندوق.

#### الفرع الثاني: دور الخزينة في تنفيذ عمليات الميزانية.

يقصد بعمليات الميزانية تحصيل الإيرادات و دفع النفقات المرتبطة بالميزانية حيث تلعب الخزينة دوراً أساسياً في تنفيذ هذه العمليات فهي التي تقوم بتحصيل الإيرادات المسجلة في مختلف الميزانيات (الدولة، الجماعات المحلية و المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري) وذلك عن طريق عدة إجراءات محاسبية (المرحلة المحاسبية)، وهي التي تقوم بدفع النفقات المسجلة في مختلف الميزانيات وذلك حسب شروط وإجراءات يحددها القانون

#### الفرع الثالث: إنشاء الخزينة العمومية

أولاً. أنشئت الخزانة الولائية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 67-37 المؤرخ في 1967/02/08 و المتضمن تنظيم المصالح الخارجية للخزينة، ثم جاء المرسوم التنفيذي رقم 91-129 المؤرخ في 1991/05/11 الذي تم تعديله بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-40 المؤرخ في 2003/01/19 والمتعلق بتنظيم المصالح الخارجية للخزينة وصلاحياتها وعملها ثم جاء القرار المؤرخ في 07/09/2005 تطبيقاً للمرسوم 03-40.

أما نشأة خزينة ولاية بسكرة، فقد كانت في 1975 أثر تقسيم الإداري الجديد لـ 1974 وتلى ذلك قوانين معدلة لتنظيم مختلف الخزائن، وهذا بموجب القرار 1982 وقرار 1991.

يشرف على الخزينة العمومية لولاية بسكرة في مهامه وكيلين مفوضين يمكنه أن يفوضها للإمضاء فرديا أو جماعيا على وثائق تسيير المركز المحاسبي والمالي. تم إنشاء خزينة ولاية بسكرة في 1975 بعد تقسيم الإداري لسنة 1974 وتلى ذلك قوانين معدلة لتنظيم مختلف الخزائن، وهذا بموجب القرار 1982 وقرار 1991، حيث أنها كانت تابعة لولاية باتنة ولكن بعد التقسيم أصبحت بسكرة ولاية لوحدها وجب على ذلك إنشاء مصالح ولأئمة من ضمنها خزينة ولاية بسكرة التي تقوم بتنفيذ ميزانيات كل القطاعات الولائية الكائن مقرها في بسكرة مثل: الولائية، المديرات من خلال ميزانيتين اثنتين ميزانية التسيير وميزانية التجهيز بالإضافة إلى ميزانية المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري.

#### الفرع الرابع: مهام الخزينة العمومية

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-129 المؤرخ في 1991/05/11 و المتضمن تنظيم المصالح الخارجية للخزينة و صلاحياتها و عملها، تكلف الخزينة الولائية بالمهام التالية:

أولا. تنفيذ جميع عمليات الإيرادات و النفقات المتعلقة بميزانية الدولة و الحسابات الخاصة للخزينة، و كذلك ميزانيات الولاية و المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري التي تتولى تسييرها.  
ثانيا. تتولى رقابة و فحص صناديق التسيير و الإيرادات و تسيير الأعوان المحاسبين في المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري الموجودة في إقليم الدولة.

ثالثا. تجمع مركزيا العمليات التي تقوم بها مصالحها، و العمليات التي يقوم بها لحساب الخزينة محاسبون عموميون آخرون، قصد إدراجها في المحاسبة و إعداد الوثائق و البيانات الدورية المتعلقة بها و إرسالها إلى العون المحاسب المركزي للخزينة، و إلى الهيئات و المصالح المعنية.

رابعا. تتداول الأموال و تقوم بحركات أرصدة الخزينة.

خامسا. تتولى حراسة الأموال و القيم و حفظها، كما تحرس و تحفظ الأوراق الثبوتية الخاصة بالعمليات المالية و المحاسبة التي تتكفل بها.

سادسا. تتأكد باستمرار من التسيير الفعال لحركات الأموال و القيم الخاصة بالخزينة، و تسهر قدر حدود الإمكان على عدم تجميدها و حبسها.

سابعا. تسهر على أمن الأموال و القيم سواء فيما يتعلق بحفظها أو عند تحويلها

#### الفرع الخامس: تنظيم الخزينة العمومية.

تتكون الخزينة الولائية من 08 مكاتب و التي تنقسم بدورها إلى أقسام فرعية، كما يساعد أمين الخزينة الولائية وكيلين مفوضين ما يؤهلها للإمضاء على جميع الوثائق الخاصة بتسيير المركز المحاسبي.



حدد القرار المؤرخ في 07 سبتمبر 2005 و المتعلق بتنظيم خزينة الولاية و صلاحياتها مهام كل مكتب كما يلي:

أولاً. مكتب النفقات العمومية:

يكلف هذا المكتب بما يلي:

- أ. استلام حوالات الدفع المصدرة من طرف الأمرين بالصرف من اجل التكفل بها و قبولها.
- ب. القيام بالتحقيقات المنصوص عليها في المادة 36 من القانون 90-21 والمتعلق بالمحاسبة العمومية.
- ت. القيام بتنفيذ عمليات الدفع المؤقت المأمور بدفعها في إطار التنظيم المعمول به والسهر على تسويتها.
- ث. إعداد الإحصائيات الخاصة بإصدار و رفض حوالات الدفع.
- ج. السهر على تطبيق التنظيم الذي يسير نفقات التجهيز المتعلقة بالعقود المبرمة في إطار الصفقات العمومية.
- ح. السهر على مسك بطاقية الصفقات العمومية.
- خ. السهر على مسك الملفات الخاصة بعمليات التجهيز العمومي.
- د. و لهذا الغرض يتكون مكتب النفقات العمومية من الأقسام الفرعية التالية:
  1. القسم الفرعي لميزانية التسيير و الحسابات الخاصة.
  2. القسم الفرعي لميزانية التجهيز.
  3. القسم الفرعي لميزانية الولاية و المؤسسات العمومية.

ثانياً. مكتب المحاسبة و الحافظة

يكلف بما يلي:

- أ. ضمان مسك حسابات الأموال الخاصة و حسابات أموال الهيئات العمومية و الوثائق و كتاب الضبط و تسييرها.
- ب. ضمان مسك المحاسبة الخاصة بالصكوك و القيم والسندات.
- ت. ضمان تسيير الإقتراضات ( اكتتاب سندات التجهيز و تسوية الفوائد و السندات المستهلكة).
- ث. تنفيذ عمليات الإيداع الإدارية و القضائية.
- ج. تنفيذ مقررات العدالة و قرارات التحكيم على الصعيد المالي.
- ح. ضمان تسديد ملفات المنح.
- خ. ضمان عمليات الإيداع و الصرف و الحفاظ على الأموال و مسك محاسبة بذلك.
- د. ضمان مسك الدفاتر اللازمة المفتوحة لتقييد مختلف العمليات.
- ذ. ضمان مسك المحاسبة العامة.
- هـ. لهذا الغرض يتكون هذا المكتب من الأقسام الفرعية التالية:
  1. قسم فرعي للمحاسبة العامة.
  2. قسم فرعي للحافظة.
  3. قسم فرعي لحسابات التسيير و الأرشيف.
  4. قسم فرعي للمنح.

ثالثا. مكتب التسديد و التحصيل:

يكلف هذا المكتب بالمهام الآتية:

- أ. ضمان مركزة جميع أوامر و حوالات الدفع المصدرة و المقبولة كنفقات من أجل تسويتها.
- ب. ضمان مسك محاسبة الإعتمادات لميزانية الدولة و الحسابات الخاصة للخزينة.
- ت. ضمان التكفل بالمعارضات الإدارية و القضائية و تصفيتها.
- ث. ضمان مسك محاسبة قروض ميزانية الولاية و المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري التي يكون المكتب محاسبها المؤهل و متابعة وضعية الخزائن.
- ج. التحقق من توفر الإعتمادات و المبالغ القصوى للتخصيصات المرخص بها قبل التسديد.
- ح. حرير صكوك التحويل و تأشير سندات الدفع المباشرة
- خ. ضمان تقييد المبالغ المعاد تخصيصها ضمن الحسابات و تسويتها و تصفيتها.
- د. ضمان تقييد سندات الدفع المؤشر عليها ضمن الحسابات و تسويتها و دفعها.
- ذ. ضمان مسك الدفاتر الضرورية المفتوحة لتقييد كل عملية.
- ر. إعداد كشوف و حالات تطور أرصدة الحسابات.
- ز. ضمان تحصيل اعتمادات الدولة و الجماعات العمومية التي يكون أمين خزنتها محاسبها المؤهل.
- س. ضمان التكفل بأوامر الإيرادات و قرارات إقفال الحسابات الدائنة و تصفيتها.
- ش. مباشرة المتابعات القضائية في إطار التنظيم المعمول به.
- ص. ضمان متابعة و محاسبة الأموال و القيم الخاصة بالولاية و المؤسسات العمومية التي يكون أمين خزنتها محاسبها المؤهل.
- ض. إعداد كشوف و حالات المبالغ المتبقية الواجب تحصيلها.
- ط. ضمان مسك الدفاتر لأجل تقييد عمليات التكفل و تحصيل المبالغ المتبقية الواجب تحصيلها و تصفية أوامر الإيرادات.

ظ. لهذا الغرض يتكون هذا المكتب من الأقسام الفرعية التالية:

1. قسم فرعي للمعارضات.
2. قسم فرعي للقروض و الأموال المتوفرة.
3. القسم الفرعي للتسديد.
4. القسم الفرعي لمحاسبة التسديدات.
5. القسم الفرعي للتحصيل.

رابعا. مكتب المراقبة و التحقيق: يتكون هذا المكتب من القسم الفرعي للمراقبة و التحقيق و من 04 إلى 06 فرق تحقيق، توضع كل منها تحت سلطة رئيس فرقة، أهم ما يقوم به هذا المكتب ما يلي:

أ. ضمان مراقبة و فحص التسيير المالي و المحاسبي للمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري و مؤسسات التعليم الوطنية المتواجدة على مستوى الولاية.

ب. ضمان مسك محاسبة الإيرادات و قسائم الإيرادات و تصديق الأوراق النقدية التي كلف بها.  
ت. متابعة عمليات تسوية تسيير المحاسبين و المراقبة.

خامسا. مكتب إدارة الوسائل و حفظ الأرشيف: يهتم هذا المكتب على العموم بأمن وصيانة المركز المحاسبي، و مسك محاسبة المركز، وكذا متابعة التسيير الإداري لموظفي المركز، بالإضافة إلى متابعة أنظمة الإعلام الألي و استغلالها. و يتكون هذا المكتب من:

أ. قسم فرعي للموظفين و الوثائق و التكوين.

ب. قسم فرعي للوسائل و الصيانة و الأمن و حفظ الأرشيف.

سادسا. مكتب تصفية عمليات خزائن البلديات و خزائن القطاعات الصحية و خزائن المراكز الصحية الإستشفائية:

يتكون هذا المكتب من القسم الفرعي لمتابعة و المراقبة و القسم الفرعي لتصفية الحسابات و يكلف بمايلي :

أ. مراقبة التكفل بأوامر الإيرادات الخارجة عن الضرائب و أملاك الدولة التي يوكل تحصيلها إلى خزائن البلديات و القطاعات الصحية و المراكز الإستشفائية الجامعية.

ب. مركزة المعطيات الإحصائية التي يعدها أمناء خزائن البلديات و القطاعات الصحية و المراكز الإستشفائية الجامعية.

ت. مراقبة المحاضر و الوضعيات المالية و المحاسبية التي يعدها أمناء خزائن البلديات و القطاعات الصحية و المراكز الإستشفائية الجامعية خلال قرارات إقفال الحسابات الظرفية أو النهائية.

ث. مراقبة الحسابات و تأشيرها عند تغيير المحاسبين و السهر على إنجاز العمليات المرتبطة بها.

ج. مراقبة وضعية الإيرادات المحصلة من طرف أمناء خزائن البلديات و القطاعات الصحية و المراكز الإستشفائية الجامعية و تحديد النقائص أو التأخيرات و اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتداركها و إزالتها .

ح. السهر على حماية مصالح الخزينة خلال الصفقات التي تسجلها مكاتب التوثيق و السهر على التنفيذ السريع للإشعارات الغير مبلغة للأشخاص المعنيين بهذه الصفقة .

خ. السهر على تصفية حسابات التسيير للبلديات و القطاعات الصحية و المراكز الإستشفائية الجامعية و المؤسسات العمومية المحلية التي يقدمها أمناء الخزائن المسيرون.

سابعاً. مكتب مراقبة ميزانيات البلديات و القطاعات الصحية و المراكز الصحية الإستشفائية:

يتكون هذا المكتب من القسم الفرعي لمتابعة عمليات الميزانية، القسم الفرعي لمتابعة عمليات التحصيل و من 01 إلى 02 فرق تفتيش توضع كل فرقة منها تحت سلطة رئيس فرقة حيث يكلف هذا المكتب بمايلي :

أ. مراقبة الميزانيات الابتدائية و الإضافية و رخص فتح الإعتمادات للبلديات و المؤسسات العمومية المحلية التي تضمن تسييرها المالي خزائن البلديات .

ب. مراقبة تنفيذ الإيرادات المتوقعة ضمن ميزانيات هذه البلديات و القطاعات الصحية و المراكز الإستشفائية الجامعية و المؤسسات العمومية المحلية .

ت. مراقبة مشروعيات النفقات و مدي مطابقتها لترخيص الميزانية .

ث. التقييم الدوري لوضعية التحصيل وتحديد النقائص في التصفية و التأخيرات في اتخاذ الإجراءات اللازمة وكذا تحديد الأسباب المؤدية إلى ذلك واقتراح الحلول التي تقوم الوضعية .

ثامنا. مكتب الإعلام الآلي: يتكون هذا المكتب من القسم الفرعي لمتابعة التطبيقات و القسم الفرعي لمتابعة التجهيزات و يكلف بمبالي:

أ. تجسيد العمليات التي تبادر بها المصالح المركزية.

ب. وضع التطبيقات واستغلالها .

ت. ضمان أمن المعطيات والتطبيقات.

ث. تبليغ المعطيات المحاسبية أليا.

ج. السهر علي حسن سير النظام.

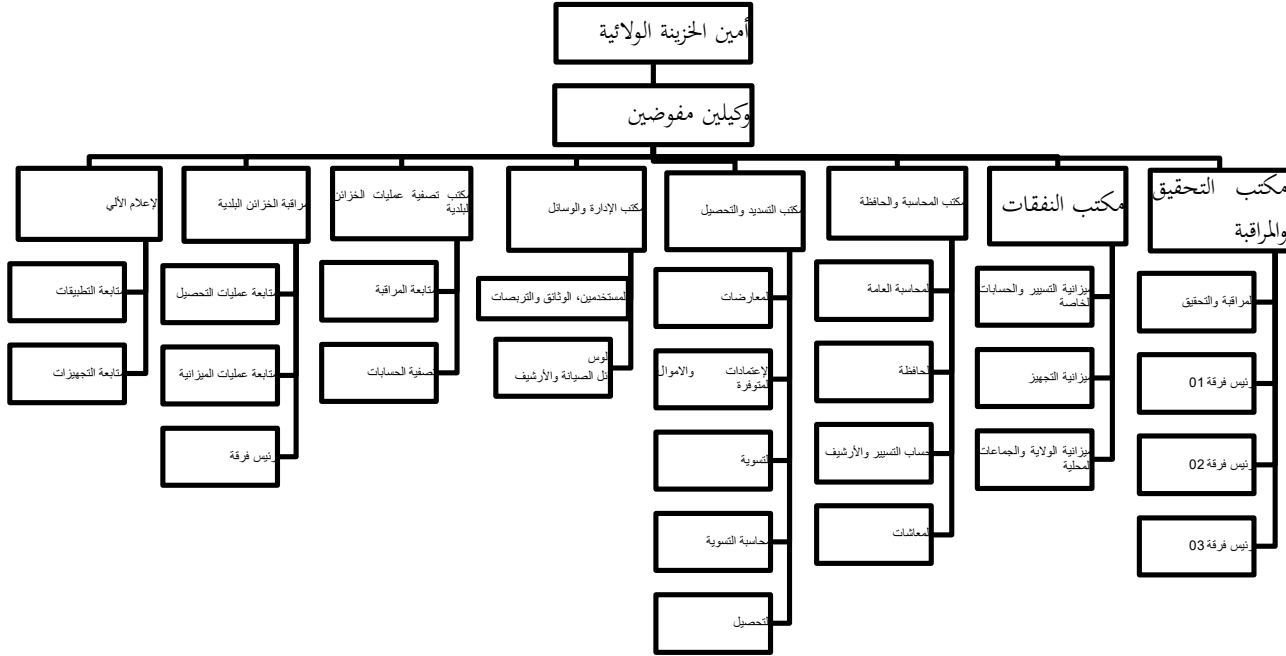
ح. توفير المعلومات الخاصة بتشغيل النظام .

الفرع السادس: تنظيم الخزينة العمومية ببسكرة.

تتنمي الخزينة الولائية لولاية بسكرة من الناحية الإدارية إلى المديرية الجهوية ببسكرة والتي تضم كذلك خزائن ولايات الوادي

الجلفة ، المسيلة، وهي تحتوي على 08 مكاتب، كل مكتب يحتوي على أقسام فرعية حسب القرار السابق ذكره كما يلي:

الشكل (12):تنظيم الخزينة الولائية بسكرة



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على المعطيات السابقة

#### المطلب الثاني: مراحل تنفيذ النفقات العمومية على مستوى الخزينة العمومية

تتدخل الخزينة الولائية في تنفيذ النفقات المتعلقة بثلاثة ميزانيات بشقيها التسييري أو الإستثماري، وهي ميزانية الدولة وميزانية الولاية وكذا ميزانية المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري و التي لا تتوفر على مستواها على عون محاسب.

#### الفرع الأول. المرحلة المحاسبية لتنفيذ النفقات العمومية.

تكتسي هذه المرحلة أهمية بالغة، ففي المراحل السابقة لا تزال الأموال العمومية في الخزينة، أما بموجب هذه المرحلة فيتم إخراجها ودفعها لمستحقيها، حيث أن المادة 22 من القانون 90-21 المتعلق بالمحاسبة العمومية تعرف الدفع بأنه الإجراء الذي يتم بموجبه إبراء الدين العمومي

أولا. رقابة المحاسب العمومي:

إن دور المحاسب العمومي لا يقتصر على إنجاز العمليات المالية والمتعلقة بإخراج النقود من الصندوق لتسديد النفقات بل غن له دور رقابي على عمليات الأمرين بالصرف والتي تعتبر أهم نتائج الفصل بين الأمر بالصرف والمحاسب العمومي. ولكن هذه الرقابة لا تمارس إلا في حدود صلاحيات المحاسب العمومي وطبق الإجراءات المقررة قانونا (لا يملكون سلطة تقديرية)، فإذا تحققوا من شرعية النفقة وجب عليهم دفعها فب الأجل المحددة، أما إذا كانت غير شرعية، أو كان هناك نقص في تبريرها أو في البيانات اللازمة على أوامر أو حوالات الدفع وسندات الإثبات وجب عليهم إشعار الأمرين بالصرف برفض الدفع المعلن وفي الأجل المحددة. وعليه فإن المحاسبين العموميين وتحت طائلة مسؤوليتهم المالية والشخصية بالتحقق من شرعية النفقة قبل قبول تنفيذها وهذا وفق الإجراءات التالية:

أ. صفة الأمر بالصرف أو المفوض عنه: وهو الإجراء الأول الذي يقوم به المحاسب العمومي، فبعد اعتماد الأمر بالصرف لدى المحاسب العمومي يبقى عليه القيام بمضاهاة التوقيع على أمر أو حوالة الدفع والسندات المرفقة مع ذلك المقدم له كنموذج لتوقيع الأمر بالصرف للتحقق من تطابقهما.

ب. توفر الإعتمادات: وهو التحقق من وجود الإعتمادات التي تحسم منها النفقة أو كفايتها وذلك بجمع مبالغ أوامر أو حوالات الدفع الصادرة منذ بداية السنة المالية والمقبولة للدفع بالنسبة للنفقة المعنية ومقارنتها بالإعتمادات المفتوحة في الميزانية أو المفوضة للأمر بالصرف لنحصل على رصيد الإعتمادات المتاحة.

ت. صحة حسم النفقة: تطبيقا لقاعدة تخصيص الميزانية، يجب أن تكون النفقة المقترحة للدفع محسومة بدقة حسب طبيعتها وموضوعها من الفصل المعني في الميزانية وأن تكون متعلقة بالسنة المالية الجارية.

ث. وجود تأشيريات الرقابة القبلية: إضافة إلى تأشيرية المراقب المالي التي تخضع لها معظم النفقات العمومية، يجب على المحاسب العمومي أن يتحقق من وجود تأشيرية أو رأي أي سلطة أو هيئة إدارية أو تقنية مخولة من طرف القانون لمراقبة تنفيذ النفقات العمومية قبل دفعها مثل تأشيرية لجنة الصفقات العمومية.

ج. تبرير أداء الخدمة: ويتعلق الأمر بمراقبة تصفية النفقة في شقها الموضوعي أي أن موضوع النفقة قد تم إنجازها فعلا حسب إقرار الأمر بالصرف على سندات الإثبات.

ح. صحة حساب عمليات التصفية: على المحاسب العمومي أن يراجع كل عمليات حساب مبلغ النفقة التي قام بها الأمر بالصرف أثناء التصفية ليتأكد من صحتها.

خ. التقادم الرباعي: حسب المادة من القانون 84-17 الديون المستحقة للغير تسقط بالتقادم وتنقضي نهائيا لصالح الهيئات العمومية المدينة بما في أجل 04 سنوات ابتداء من اليوم الأول من السنة المالية التي أصبحت فيها تلك الديون مستحقة، فالمحاسب ملزم بالتحقق من أن الديون المأمور بدفعها لم تسقط أجلها بالتقادم.

د. الصحة القانونية للدفع: يجب أن يكون لدفع النفقة طابع إبرائي، أي أن يكون مبرر لزمة الهيئة العمومية المعنية وذلك عن طريق دفع النفقة للدائن نفسه أو نائبه المؤهل أو من يجلس محله قانونا، ويعبر عن ذلك بالقول أن المحاسب يحصل للهيئة العمومية على مخالصة.

ذ. توفر أموال الخزينة: باستثناء الدولة صاحبة السيادة (مثلة هنا في الخزينة العمومية) والتي يعتبر صندوقها دائما ذا وفرة مالية، فإن خزينة الهيئات العمومية الأخرى يمكن في بعض الأحيان أن لا تتوفر على السيولة الكافية أثناء الأمر بصرف نفقاتها، في

مثل هذه الحالة يتعين على المحاسبين العموميين ليس تعليق الدفع فحسب، بل رفض حتى الإمتثال للتسخير الذي يمكن أن يوجه لهم من طرف الأمرين بالصرف للقيام بالدفع.

ثانيا. جزاء مراقبة شرعية النفقات قبل الدفع:

إذا تحقق المحاسب من شرعية النفقة المأمور بدفعها بعد إجراء كل أشكال الرقابة سالفه الذكر فإنه يقوم بالتأشير على أمر أو حوالة الدفع بعبارة "مقبولة الدفع" كإقرار منه بقبول دفعها، إذ هو ملزم في هذه الحالة بتسديدها.

أما إذا لاحظ عدم شرعية النفقة أو أي نقص في تبريرها، أو غياب بعض البيانات الجوهرية على سندات الإثبات، أو على أمر أو حوالة الدفع، فإنه يعلق دفعها ويقوم بإخطار الأمر بالصرف رسميا بذلك بواسطة مذكرة يبين فيها سبب رفض الدفع

أ. حالات الدفع:

نميز في إجراء الدفع حالتين، فإما أن يكون الدفع بشكل عادي وإما أن يكون عن طريق عملية التسخير.

1. الحالات العادية: إذا تأكد المحاسب العمومي من النقاط السابقة، وتوفر كل الشروط القانونية في ملف النفقة فإن المرسوم التنفيذي 93-46 المحدد لأجال دفع النفقات وتحصيل أوامر الإيرادات يعطيه مهلة 10 أيام من تاريخ استلام حوالات الدفع وأوامر الصرف لينفذها أما في حالة الرفض فللمحاسب العمومي مهلة 20 يوما للرد على الأمر بالصرف ردا كتابيا مبررا لدواعي الرفض، وهنا يمكن للأمر بالصرف أن يلجأ لإجراء التسخير

2. حالة التسخير: يمكن للأمرين بالصرف في حالة رفض المحاسب العمومي لعملية الدفع أن يطلبوا منهم كتابيا دفعها، مع تحمل الأمر بالصرف لمسؤولية الدفع عن طريق التسخير، حيث يجب أن يتضمن الأمر بالتسخير زيادة على الأسباب المبررة لذلك عبارة " يطلب من المحاسب أن يدفع في كل عملية إنفاق مرفوض دفعها".

يجب على المحاسب العمومي المأمور بدفع النفقة عن طريق التسخير أن يقدم تقريرا إلى الوزير المكلف بالمالية خلال 15 يوم، والذي يذكر فيه تفاصيل الأسباب الداعية إلى رفض الدفع

غير أنه يجب على المحاسب العمومي أن يرفض الإمتثال للتسخير إذا كان الرفض معللا بما يلي:

- عدم توفر الإعتمادات المالية ماعدا بالنسبة للدولة.
- عدم توفر أموال الخزينة.
- إنعدام إثبات أداء الخدمة.
- طابع النفقة غير الإبرائي.
- إنعدام تأشيرة النفقات الموظفة أو لجنة الصفقات العمومية المؤهلة إذا كان ذلك منصوصا عليه في التنظيم المعمول به.

ب. طرق الدفع:

بعد أن يتم المحاسب العمومي كل أشكال الرقابة سالفه الذكر، يبقى عليه تبرئة ذمة الهيئة العمومية وذلك بتوزيع هذه النفقات على مستحقيها. ويتم ذلك بإحدى الطرق التالية:

1. الدفع نقدا:

حيث يستلم الدائن دينه مباشرة من صندوق المحاسب وذلك مقابل مخالصة من المستفيد (عادة توقيع المستفيد على سند الدفع).

أما في الحالة التي تتم فيها عملية الدفع من طرف محاسب مراسل أو تابع (mondataire) فإنه يجب عليه أن يتحقق من أن سند الدفع ( أمر أو حوالة الدفع أو أي وثيقة أخرى تقوم مقامهما ) مؤشر عليها من قبل المحاسب المخصص بعبارة " مقبول الدفع".

2. الدفع عن طريق التحويل:

حسب المادة 85 من القانون 88-33 المتضمن قانون المالية لسنة 1988، يجب أداء مدفوعات الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري عن طريق إعتقاد مقيد في حساب جاري بريدي أو حساب جاري مصرفي أو حساب خزينة عندما تفوق هذه المدفوعات حدا أقصى يحدد عن طريق التنظيم.

حدد هذا الحد بالقرار المؤرخ في 17 جويلية 1993 بـ 10 000,00 دج، في نفس الوقت وحسب المادة 164 من القانون 91-25 المؤرخ في 18 ديسمبر 1991 والمتضمن قانون المالية لسنة 1992، الدفع بالتحويل ليس إجباريا مهما كان المبلغ في الحالات التالية:

- مخلفات المعاشات ولواحقها.
- الديون المتوفى أصحابها.
- الديون موضوع حجز توقيف، معارضات، تنازلات، تحويلات.
- الديون التي أعلن أصحابها عن إفلاسهم أو هم في حالة تصفية قضائية.
- ديون شائعة.
- إغاثات ونفقات للمساعدة الإجتماعية.
- التعويضات الممنوحة للمنكوبين.
- التسبيقات على مصاريف التنقل.

3. الدفع عن طريق أوامر الدفع:

يستعمل إجراء الدفع عن طريق أوامر الدفع في حالة ما إذا كان الدفع غير ممكنا عن طريق التحويل، مثل دفع ديون الأشخاص المتوفين، الديون موضوع حجز إيقاف... إلخ

4. المقاصة:

حيث يقوم المحاسب العمومي بإجراء المقاصة في حالة ما إذا كانت الهيئات العمومية مدينة ودائنة في نفس الوقت ( مقاصة بين ما هو مستحق لها وما هو مستحق عليها ) وذلك لاستخلاص حق الهيئة العمومية المعنية، إما كلياً، أو جزئياً إذا لم يستوفي مبلغ الدين حق الهيئة.

غير أن المقاصة لا تؤدي إلى الاندماج بين الإيرادات والنفقات حيث يتم تسجيلها كل على حدى، كما أن حق المقاصة لا ينطوي على الخواص لأنها تمثل حجز لأموال عمومية إلى الخواص.



المطلب الثالث: تنفيذ النفقات العمومية على مستوى الخزينة العمومية.

تمر النفقات العمومية أثناء تنفيذها في الخزينة العمومية عموماً على ثلاثة مكاتب وهي مكتب النفقات العمومية، ومكتب التحصيل والتسديد، وفي الأخير مكتب المحاسبة والحفاظة، سواء كانت هذه النفقات من ميزانية الدولة أو الولاية أو الهيئات العمومية ذات الطابع الإداري.

الفرع الأول. تنفيذ نفقات التسيير.

تمر النفقة المتعلقة بالتسيير على ثلاثة مكاتب، وفي كل مكتب يتم تطبيق رقابة معينة، كما يلي:

أولاً. على مستوى مكتب النفقات العمومية:

تأتي النفقات العمومية المتعلقة بالتسيير إلى الخزينة على العموم في شكلين مختلفين، وهي إما تمثل أجور ورواتب الموظفين، وإما أن تكون على شكل سند طلب أو فاتورة وهي متشابهة بالنسبة للميزانيات الثلاث (الدولة، الولاية، الهيئات ذات الطابع الإداري).

أ. المصاريف المتعلقة بالموظفين: على العموم تكون هذه النفقات إما تسديدا لرواتب الموظفين الدائمين أو المؤقتين، أو تكون لتسديد مصاريف المهام الخاصة بالموظفين التابعين للهيئة العمومية المعنية أو غيرها من المصاريف المتعلقة بالموظفين

1. تسديد الأجور: يتكون أجر الموظف من:

- الأجر القاعدي والذي يتكون من ضرب النقطة الاستدلالية في القيمة النقدية للنقطة
- تختلف المنح والتعويضات الخاصة بنشاط الموظف وهي عادة تتمثل في منحة الأقدمية، تعويض الخبرة المهنية، منحة الضرر، تعويض الساعات الإضافية،... إلخ.
- المنح العائلية و التي تتمثل عادة في المنحة العائلية أو منحة الأجر الوحيد.
- بالإضافة إلى مختلف الإقتطاعات من أجور الموظفين و المتمثلة في الضريبة على الدخل الإجمالي، إقتطاع الضمان الإجتماعي، إشتراك التعاضدية، ومختلف الإقتطاعات الأخرى.

2. مصاريف المهام: وهي المصاريف المتعلقة بتنقلات الموظفين في إطار المهام الموكلة إليهم من طرف الإدارة المعنية، وهي تكون عموماً إما مصاريف النقل أو الإطعام أو المبيت.

ب. وثائق إثبات النفقات الخاصة بالموظفين: تتمثل الوثائق المثبتة لصحة النفقة المتعلقة بالأجور فيما يلي:

1. يومية الحوالات (le journal) والتي تحتوي على أرقام الحوالات المصدرة من طرف الإدارة المعنية ومبالغها.
2. الحوالة في ثلاثة نسخ بيضاء صفراء وزرقاء والتي تحتوي على المعلومات المتعلقة بالهيئة العمومية المصدرة لها، وكذا الأمر بالصرف والرقم الخاص به (مدونة الأمرين بالصرف) وكذا سنة التسيير بالإضافة إلى المستفيد من الدفع وطريقة الدفع، بالإضافة إلى المبلغ بالأرقام والأحرف... إلخ.

3. بيان المصفوفة (état matrice) والتي يتم الإلتزام بها بالنسبة للأجور خلال عام كامل والتي يمكن أن تكمل ببيان مصفوفة تكميلي، وهي تحتوي بالإضافة إلى تأشيرة المراقب المالي مختلف مكونات الأجور للموظفين لعام كامل.

4. البيان الإسمي (état nominative) تبين ولكل موظف الرتبة، الوظيفة، الوضعية العائلية، الصنف إذا كان دائم أو مؤقت، الأجر الشهري الخام، رقم حسابه، المنح العائلية، التعويضات والمنح المختلفة، الإقتطاعات المطبقة، المبلغ الصافي للدفع.

5. بطاقة الإلتزام فيما يخص مصاريف المهمات.
  6. الأوامر بالمهمات تحتوي على سبب التنقل وتاريخ وساعة الذهاب والعودة.
  7. كشف مصاريف التنقل الخاصة بالمهمات يحتوي على بيان أداء الخدمة ويجمع كل أوامر المهمات.
  8. بيانات الإقتطاع الخاصة بالإقتطاعات المطبقة.
  9. بيان التحويل, اوامر وكشوف التحويل لكل موظف على حدى تبين المبلغ المدفوع وإسم ورقم حساب الموظف.
- وفي حالة إستدراكات (rappels) الأجور أو المنح والتعويضات، يجب أن بيان تعديلي (état modificatif) مع بيان المصفوفة الأولي أو التكميلي.
- ت. المصاريف الأخرى المتعلقة بتسيير المصالح:
1. تعريفها: وهي المصاريف المتعلقة بالسير العادي لمصالح الهيئات العمومية مثل نفقات الإيجار أو الترميمات أو اللوازم المختلفة للهيئة... إلخ.

يتم عادة إثبات أداء هذه الخدمات عادة عن طريق فاتورة أو عقد أو سند طلب.

2. وثائق الإثبات الخاصة بهذه النفقات:

تتمثل هذه الوثائق في يومية الحوالات وحوالات الدفع وبطاقة الإلتزام بنفس المواصفات السابقة الذكر كذا بيان الدفع وبيان التحويل و أمر وإشعار التحويل أو RIB، هذا بالإضافة إلى وثيقة إثبات الخدمة والمتمثلة عادة في الفاتورة، والتي يجب أن تحتوي على المعلومات المذكورة في المرسوم التنفيذي 05-468 والمتضمن شروط تحرير الفاتورة والمتمثلة فيما يلي:

- تاريخ التحرير والرقم التسلسلي.
- هوية المنتج أو الموزع أو مقدم الخدمات (اللقب والإسم والمحل التجاري، الشكل القانوني للمؤسسة أو طبيعة النشاط المباشر، العنوان، رقم التسجيل أو القيد، الرقم الجبائي والختم.
- التعريف بالزبون ( الهيئة العمومية هنا).
- طبيعة السلعة او الخدمة ( التسمية، الكمية، سعر الوحدة، طبيعة الضريبة ونسبتها، السعر الإجمالي دون رسوم ومع إحتساب الرسوم بالأرقام والأحرف).
- كذلك في حالة عدم الخضوع للضريبة يجب أن يكون هناك بيانا يبين ذلك كيفية الدفع.

ث. الرقابة المطبقة في مكتب النفقات العمومية:

1. مراقبة أرقام الحوالات مع اليومية المرافقة.
2. مراقبة تأشيرة وإمضاء الأمر بالصرف على مختلف الوثائق وكذا بيان أداء الخدمة فيما يخص الفواتير وكشف مصاريف التنقل.
3. مراقبة تأشيرة المراقب المالي على بطاقة الإلتزام أو بيان المصفوفة.
4. مراقبة صحة حسم النفقة (الإلتزام الميزاني) وكذا الطابع الإبرائي لها (المعلومات المتعلقة بالمستفيدين).
5. إعادة حساب النفقة ( التصفية ) ومقارنة المبالغ الموجودة في الوثائق الثبوتية مع مبلغ الحوالة ومبلغ الإلتزام.
6. مراقبة إذا لم يسقط أجل دفع النفقة عن طريق التقادم الرباعي.

7. وبعد الإنتهاء من عملية المراقبة:
  8. إما أن تكون المعلومات ناقصة وبالتالي يجر العون المكلف بالمراقبة مذكرة تحقق تبين النقائص الموجودة وترسل إلى الأمر بالصرف من أجل استكمالها.
  9. أن تكون النفقة غير مطابق للقوانين و التشريعات المعمول بها وبالتالي يجر العون مذكرة رفض ترسل إلى الأمر بالصرف.
  10. أن تكون المعلومات كاملة ومطابق للقانون، وبالتالي يقوم العون بتقسيم الوثائق كما يلي:
  11. الوثائق الثبوتية توضع مع الحوالة البيضاء.
  12. الحوالة الصفراء.
  13. الوثائق المتعلقة بالدفع مع الحوالة الزرقاء.
  14. ثم يضع إمضاءه أو ختمه على الحوالة ويرسلها إلى مكتب التحصيل والتسديد.
- ثانيا. على مستوى مكتب التحصيل والتسديد:

تمر النفقة على مستوى هذا المكتب على الأقسام التالية:

- أ. قسم المعارضات: تأتي حوالات الدفع من مكتب النفقات العمومية مباشرة إلى هذا القسم و الذي يتم فيه التأكد من وجود معارضات على المستفيدين من الدفع، والتي تتمثل في:
1. حجز توقيف Saisie arrêt: والذي يكون بشكل حكم قضائي يصدر بعد ان تتقدم الجهة الدائنة بوثائق لدى المحكمة تثبت قيام دين لها على عاتق المستفيد من الدفع، وفي هذه الحالة يتم إقتطاع مبلغ الدين عن طريق قسم التحصيل.
2. إشعار لغير الحائز ATD: يصدره محاسب عمومي والذي غالبا ما يكون قابض الضرائب يعلم فيه أمين الخزينة أن الشخص مدين للدولة ولم يدفع الدين الذي عليه، وفي هذه الحالة يتم مباشرة تحويل مبلغ ATD إلى حساب القابض وما تبقى من المبلغ يوضع في حساب الشخص.
3. سندات التحصيل: هذه المصلحة تستقبل يوميا عددا كبيرا من الوثائق الإدارية المرتبطة بإصدار سندات التحصيل وبين عملية الاستقبال والقبول أو الرفض لهذه الوثائق تقوم هذه المصلحة بإجراءات التحقق والمراقبة. و هي ملزمة بضمان تحصيل سندات التحصيل المصدرة من طرف الأمرين بالصرف حسب ما تحدده أحكام المرسوم التنفيذي رقم 46/93 المؤرخ في 1993/12/06 الذي يحدد آجال دفع النفقات وتحصيل الإيرادات والبيانات التنفيذية وإجراءات قبول القيم المنعدمة ويتم التحصيل وفق احد الطرق الآتية:
- الاقتطاع من المنبع بالنسبة للمدينين المستفيدين من مرتب أو أجر أو أي اعتبار آخر وهو ما يتم على مستوى القسم الفرعي للمعارضات.
- التحصيل النقدي على مستوى الصندوق بالاعتماد على وصل الدفع الذي يرسل رفقة كشف الإيراد إلى القسم الفرعي للتحصيل ليحفظ رفقة سند التحصيل.
- التحصيل عن طريق الحساب الجاري البريدي وذلك بعد استلام الأمر بإصدار الإيراد.
- تقييد الإيرادات المحصلة كما يلي:

- في الحساب رقم 212008 (النفقات العادية للميزانية للإلغاء بعد دفع الأموال) وتبقى هذه الأموال تحت تصرف الأمر بالصرف المصدر للأمر بالإيراد.

- في الحساب رقم 201007 (الحواصل المختلفة للدولة) وتعود لصالح ميزانية الدولة.

- إعداد كشوف المبالغ المحصلة والمبالغ المتبقية الواجب تحصيلها.

- في حالة وجود معارضات يوضع على الحوالة ختم " نظر بمعارضات"، أما في حالة عدم وجودها يوضع عليها " نظر بدون معارضات" ويتم تحويلها إلى قسم الإعتمادات والأموال.

ب. قسم الإعتمادات والأموال: حيث يتم التأكد من من وجود الإعتمادات في الباب المخصص للنفقة المعنية، كذلك وبالنسبة للنفقات المتعلقة بميزانية الولاية و المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري يتم التأكد من توفر الأموال من أجل الدفع، ويتم خصم مبلغ الحوالة من الرصيد المتبقي للإعتمادات المخصصة للنفقة الحوالة، وفي حالة عدم توفر الإعتمادات أو الأموال يتم رفض عملية الدفع وإعلام الأمر بالصرف بذلك.

ج. قسم التسوية: يتم في هذا القسم فرز الحوالات ومختلف الوثائق المرافقة لها كما يلي:

1. الحوالة البيضاء تذهب إلى الأرشيف مع وثائق الإثبات.

2. الحوالة الصفراء تبقى في المكتب.

3. الحوالة الزرقاء تعود إلى الأمر بالصرف.

4. الوثائق المتعلقة بالدفع تفصل حسب طريقة الدفع.

5. بيانات القبض الخاصة بالإقتطاعات المطبقة.

6. بعد ذلك يتم تسجيل المعلومات الموجودة في الحوالات المقبولة الدفع خلال اليوم من أجل إعداد fiche

d'écriture وكذلك جداول تجميعية خاصة بالمبالغ المدفوعة عن طريق البنوك و الخزينة وكذا CH102 الخاص بالمبالغ المدفوعة عن طريق الحساب البريدي الجاري.

7. يتم بعد ذلك إعداد بطاقات النفقات والإيرادات وإعداد جدول تجميعي والذي يتكون من جانبي النفقات والإيرادات.

8. ويتم في الأخير إرسال هذه الوثائق إلى مكتب المحاسبة والحفاظة.

ثالثا. على مستوى مكتب المحاسبة والحفاظة:

أين يتم تسجيل مختلف العمليات الموجودة في TR6 في الدفاتر المحاسبية، حيث تسجل العملية التالية في حالة الدفع من

ميزانية التسيير للدولة عن طريق التحويل إلى حساب بنكي مثلا:

أ. في الجانب المدين: 202001

ب. في الجانب الدائن: 403002 - حساب بنكي -

الفرع الثاني: تنفيذ نفقات التجهيز.

تتمثل نفقات التجهيز المنفذة على مستوى الخزينة العمومية في نفقات التجهيز المتعلقة بميزانيات الدولة والولاية والهيئات العمومية ذات الطابع الإداري وهي لا تختلف عن بعضها فيما يخص عملية التنفيذ على مستوى الخزينة الولائية. أولاً على مستوى مكتب النفقات العمومية: بالضبط في قسم نفقات التجهيز العمومي وقسم ميزانية الولاية والمؤسسات عمومية ذات طبيعة اقتصادية.

تأتي الوثائق التي تثبت أداء الخدمة إلى هذا المكتب إما على شكل فاتورة أو صفقة ولأننا تطرقنا إلى الفاتورة في المطلب الأول فإننا سنطرق في هذا المطلب فقط إلى الصفقات، ذلك أن معظم نفقات التجهيز تكون على شكل صفقات عمومية.

أ. تعريف الصفقة: هي عقد مكتوب تبرم قصد إنجاز الأشغال واقتناء اللوازم والخدمات والدراسات لحساب المصلحة المتعاقدة ( الهيئة العمومية ).

يتحدد الحد الأدنى الذي يجب فيه إبرام صفقة بـ 4 000 000,00 دج بالنسبة للخدمات والدراسات، وبـ 8 000 000,00 بالنسبة لخدمات الأشغال واللوازم.

ب. وثائق الإثبات الخاصة بنفقات التجهيز (صفقة): نميز هنا حالتين، إما أن يكون الدفع مرة واحدة وإما أن يكون على مراحل.

1. يومية الحوالات: فيها ترتيب الحوالات المصدرة من طرف الأمر بالصرف.

2. الحوالة: في 03 نسخ على المعلومات المتعلقة بالجهة المصدرة لها والمستفيد من الدفع وكذا معلومات حول العملية.

3. الصفقة: في نسختين وهي تحتوي على رسالة عرض، التصريح بالإكتتاب، التصريح بالنزاهة، جدول الأسعار الوحدوية، الجدول الكمي والتقديري (كميات وأسعار المواد المستعملة)، جدول تجميعي يحتوي على المبلغ الإجمالي للصفقة بدون رسوم ومع إحتساب الرسوم، بالإضافة إلى مواد تتحدث عن شروط التعاقد ( الأطراف المتعاقدة، موضوع الصفقة، مبلغ الصفقة، أجال التنفيذ، معلومات متعلقة بالمتعامل المتعاقد كالإسم والمحل ورقم الحساب... إلخ، بالإضافة إلى التسيقات والضمانات ومراجعة الأسعار والتحيين، والرهن الحيازي وكذا الفسخ... إلخ.

4. الملاحق: كذلك يكون الملحق على نسختين، وهو يبين التعديلات التي تجري على الصفقة، حيث هناك نوعين من الملحقات، هما:

- الملحق العادي: حيث يكون عادة إما للزيادة أو التخفيض في الكميات أو في الأسعار، أو لتمديد أجال الإنجاز، أو لتغيير أحد شروط العقد، كما يبرم هذا الملحق في الأجال التعاقدية.

- ملحق الغلق: وهو يأتي خارج الأجال التعاقدية، وهو يأتي لتسوية التغييرات التي حدثت على الصفقة عند غلقها بسبب طابعها الإستعجالي الذي لا يسمح بإبرام ملحق عادي.

5. الضمانات: تكون الضمانات على شكلين إما إقتطاعاً من وضعيات الأشغال المقدمة، أو كفالة حسن التنفيذ من البنك محل إقامة المستفيد والتي تتحول إلى كفالة ضمان بعد الإستلام المؤقت المشروع، حيث يتم استرجاعها بعد الإستلام النهائي مع تقديم رفع اليد.

6. التسيقات: تكون التسيقات عموماً على نوعين، إما أن تكون جزافية وتكون قبل بداية التنفيذ ولا يجب أن تتجاوز 15% من المبلغ الإجمالي للصفقة، وإما أن تكون تسيقات على التمويل إذا ما أثبت المتعامل المتعاقد ذلك عن طريق مثلا سند طلب حيث لا يجب أن تتجاوز 35% من مبلغ الصفقة، ويجب أن تسترجع هذه التسيقات قبل أن يصل الدفع على الصفقة 80%.

من قيمة الصفقة، حتى تدفع التسبيقات يجب أن يقدم المتعامل المتعاقد كفالة بقيمة هذه التسبيقات، يسترجعها بعد الإسترجاع الكامل للتسبيقات مع رفع اليد.

7. الرهن الحيازي: تتم عملية الرهن إما لدى بنك معتمد لدى البنك المركزي أو لدى صندوق ضمان الصفقات العمومية، وتتمثل الوثائق المثبتة له في: الصفقة عليها ختم " نسخة فردية"، عقد الرهن الحيازي، كشف تبليغ، تصريح باستبدال خاص بصندوق ض ص ع.

8. الأمر بالعمل: والذي يحدد تاريخ بداية التنفيذ.

9. الأمر بالإيقاف والأمر بالإستئناف: وذلك في حالة ما تم إيقاف الأشغال لسبب ما، بحيث يجب ان ترافقهما رسالة إدارية من المصلحة المتعاقدة تبين تاريخ الإيقاف والإستئناف وتبين إعفاء المتعامل المتعاقد من العقوبة المتعلقة بالتأخير.

10. وضعية الأشغال: حيث لا يجوز أن تقدم أكثر من وضعية أشغال في الشهر الواحد، وهي تبين تفصيل ما تم إنجازه خلال فترة معينة حيث توضع عليها علامة أداء الخدمة من طرف الأمر بالصرف، كما تحتوي على مبلغ الأعمال المنجزة بالأرقام والأحرف.

11. محضر الإستلام المؤقت: عند الإستلام المؤقت للمشروع، ويقدم إما إذا كان الدفع مرة واحدة، أو مع الوضعية الأخيرة بالنسبة للدفع على مراحل.

12. بطاقة الإلتزام: والتي تحتوي على الرصيد السابق والمبلغ الحالي والرصيد المتبقي، بالإضافة إلى تأشيرة المراقب المالي.

13. بطاقة الدفع: تبين المدفوعات السابقة والدفع الحالي والمجموع الحالي.

14. بالإضافة إلى بيان التحويل وكشف التحويل أو RIB .

ج. المراقبة المطبقة على نفقات التجهيز:

1. مقارنة الصفقة مع التشريع والتنظيم المعمول به.

2. التأكد من تأشيرة وإمضاء المراقب المالي على مختلف الوثائق المقدمة.

3. التأكد من تأشيرات الرقابة القبيلية والمتعلقة أساسا بالمراقب المالي ولجنة الصفقات العمومية.

4. التأكد من توافق الوثائق المقدمة مع الشروط التي تنص عليها الصفقة، كالضمانات، الرهن الحيازي، أجال التنفيذ... إلخ

5. إعادة عمليات الحساب المقدمة في وضعية الأشغال، والتأكد من وجود بيان أداء الخدمة.

6. مقارنة المبالغ في كل من الصفقة والحوالة، ووضعية الأشغال، ووثائق الدفع وكذا بطاقة الإلتزام وبطاقة الدفع.

7. فتح سجل خاص برخص البرامج، تسجل فيه مختلف عمليات الدفع على البرامج.

8. وضع ملف خاص توضع فيه مقررات تسجيل البرامج.

9. فتح بطاقة الدفع الخاصة بالصفقة، يوضع فيها نسخة من الصفقة والملاحق ووضعية الأشغال المختلفة، وكذا الكفالة المقدمة وبطاقة الإلتزام.

10. عند الإنتهاء من عملية الرقابة والتأكد من صحة المعلومات المقدمة، ترسل حوالة الدفع إلى مكتب التحصيل والتسديد.

ثانيا. على مستوى مكتب التحصيل والتسديد:

يتم التعامل مع نفقات التجهيز مثل نفقات التسيير في هذا المكتب، حيث تذهب الحوالة أولا إلى قسم المعارضات للتأكد من وجود معارضات من عدمها، ثم في قسم الإعتمادات والأموال يتم التأكد من وجود الإعتمادات، وخصم مبلغ النفقة من

الإعتمادات المخصصة في الباب المعني، بعد ذلك وفي قسم المحاسبة والتسوية يتم إعداد TR6 والوثائق المرافقة له لترسل بعد ذلك إلى مكتب المحاسبة والحافظة.

ثالثا. على مستوى مكتب المحاسبة والحافظة:

حيث يتم تسجيل العمليات الموجودة في TR6 في الدفاتر المحاسبية وتحويل المبلغ إلى حساب المستفيد. حيث يتم تسجيل العملية التالية في حالة دفع نفقات التجهيز الخاصة بميزانية الدولة عن طريق البنك مثلا، كما يلي: في الجانب المدين: الحساب الخاص

بالبرامج المختلفة مثلا 302 143 002

في الجانب الدائن: 403002 001 - حساب بنكي للمستفيد-

المبحث الثاني: إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية للخزينة العمومية لولاية بسكرة

المطلب الأول منهجية الدراسة (حميدشة، 2012، الصفحات 102-108)

أدوات الدراسة في البحث العلمي لها دور حيوي وفَعَال، ويتمثل ذلك في كون الباحث العلمي يلزمه وسيلة من أجل جمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بإشكالية البحث، والهدف هو دراسة المشكلة أو الظاهرة التي يتضمنها البحث بداية من وضع أسئلة البحث أو فرضياته وصولاً إلى النتائج العامة للبحث، وتعدد أدوات الدراسة، واستخدام أي منها يكون وفقاً لطبيعة البحث.

أدوات الدراسة في البحث العلمي تعرف على أنها الوسائل التي يستخدمها الدارس أو الباحث لجمع معلومات محددة؛ من أجل الوصول إلى النتائج الدقيقة التي تتعلق بالبحث أو الرسالة العلمية، وبناءً على ذلك يتم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تلزم حل إشكالية الدراسة، وتتمثل في الاستبيان والملاحظات والاختبارات والمقابلة سنستخدم في بحثنا هذا طريقة المقابلة.

الفرع الأول.تعريف المقابلة:

هو لقاء مباشر يجمع ما بين الباحث العلمي، وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره؛ للحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي، ويتم ذلك بصورة مباشرة دون وسيط، وتعد طريقة المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقاً.

الفرع الثاني.أنواع المقابلات:

تصنف المقابلات على العموم حسب درجة الحرية الممنوحة للمبحوث و من هذا المنطلق يمكننا أن نجد في الساحة البحثية " الأكثر تداولاً " أربع أنواع من المقابلات:

أولاً.المقابلة غير الموجهة :وتسمى أحيانا بالمقابلة الحرة و هي أن يقترح الباحث موضوعا على المبحوث و يقوم بطرح أسئلة حرة غير محددة، و لا يتدخل الباحث إلا لاستثارة المبحوث و تشجيعه وهذا بشرح بعض معاني الكلمات و كذا الهدف من السؤال، و بصيغة أخرى لا يقوم الباحث بصياغة أسئلة محددة من قبل.و يتم كل هذا خروج الباحث عن موضوع المقابلة، و ذلك بوضع خطوط عريضة توجهه مقابلته .

ثانياً.بالمقابلة نصف الموجهة :في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع .

ثالثاً.مقابلة ذات استمارة أسئلة مغلقة: وتسمى أيضا بالمقابلة القياسية حيث تحدد فيها مجموعة من الأسئلة صياغة و عطاء المبحوث بعض البدائل في بعض الأحيان و كل هذا دون الخروج عن ترتيبها، و موضوع المقابلة



رابعاً.مقابلة ذات استمارة أسئلة مفتوحة: وهي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بتحديد الأسئلة صياغة و ترتيباً، و لكن تعطى للمبحوث الحرية في التوسع في الإجابة و قد يكون هذا بدفع من الباحث دون الخروج عن الموضوع

خامساً. المقابلة المركزة: في هذا النوع من المقابلة يكون الباحث مزود بمجموعة من المواضيع محددة سلفاً، و كل الظواهر التي لها علاقة بالبحث. حيث تكون للباحث الحرية الكاملة في طرح الأسئلة المتعلقة بالبحث، و هو غير مقيد بأسلوب طرح الأسئلة على المبحوثين. و من هذا المنطلق فبإمكان الباحث أن يستخرج أو يستنتج أسئلة أخرى من إجابات المبحوثين و يعيد طرحها عليهم للحصول على معلومات إضافية

#### الفرع الثالث. الإعداد للمقابلة:

أولاً.تحديد الهدف من المقابلة: أي على الباحث أن يحدد ما يريد الحصول عليه بالضبط، و هذا بالاستعانة بنقاط محددة. و لا يتأتى هذا إلا بترجمة أسئلة البحث إلى أهداف يمكن قياس مدى تحقق كل واحد منها بواسطة مجموعة من الأسئلة. ولكي يستطيع الباحث حصر كل الأهداف و الأسئلة المساعدة في المقابلة يجب عليه الرجوع إلى الدراسات السابقة المتمثلة في الكتب والمراجع ذات الصلة بالموضوع الاختصاص أو استشارة ذو لاهتمام و الاستفادة من الخبرات العلمية و البحثية.

ثانياً.تصميم دليل المقابلة: و هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة يقوم الباحث بكتابتها و التي تعينه على حصر مقابلته مع الأخذ بعين أثناء كتابة الأسئلة التسلسل المنطقي في تدرجها ، و ترابطها و عدم تداخلها. إضافة إلى الأسئلة يقوم الباحث بالإشارة إلى أهداف المقابلة ( أهداف البحث) . و قد يستعين الباحث بعدة نماذج من الأسئلة ( مغلقة، مفتوحة، شبه مفتوحة )، و اختيار نوع السؤال يرتبط بالهدف منه .

ثالثاً.اختبار دليل المقابلة ميدانياً ( عملياً ): و هو أن يقوم بعرضه على محكمين للنظر فيه و من ثم يطبقه على مجموعة من أفراد مجتمع البحث للتأكد من سلامة الأسئلة، و مدى فهم أفراد مجتمع البحث لها و عدم تناقضها ، و من ثم يعاد صياغته صياغة سليمة، و بعدها إن كان هناك معاونين للباحث عليه أن يدرّب معاونين على تطبيق الدليل. سواء أكان ذلك تسجيلاً صوتياً، أو بالفيديو أو كتابة.

رابعاً.التطبيق النهائي للدليل: بعد أن ينتهي الباحث من تصميم و اختيار الدليل و تدريب معاونين على تطبيقه، يقوم بالاتصال بعينة الدراسة و إجراء المقابلة نهائياً. لكن قبل أن ينزل إلى الميدان و بعد الانتهاء من تصميم الدليل يكون المقابل قد أعد نفسه. لإجراء المقابلة و يكون هذا الإعداد على الشكل التالي:

أ. قرر ما تريد الحصول عليه بالضبط، حدد موضوعك في ذهنك، الغرض الحقيقي الذي تجرى له المقابلة، ما هي الحقائق التي يجب الحصول عليها؟

ب.أعرف الشخص المبحوث: يجب على الباحث أن يحاول الحصول على المعلومات حول الشخص الذي يجري معه المقابلة ممن هم حوله أو بطرق أخرى، و ذلك سي فيما يخص ارتباطاته و اهتماماته ليسهل التعامل معه

ت. تحديد موعد المقابلة سلفا و هذا لتوفير الوقت و تحديد الوقت الكافي و المناسب للمقابلة

ث. توفير الخلو المناسبة أثناء المقابلة: من المعلوم أن الثقة تكسب في حالة شخص واحد منه في حال اثنين فما فوق ، فمن المعروف انه عند حضور شخصين فأكثر فإن شرح الغرض من المقابلة يكون أكثر نجاحا، لكن عند تلقي الإجابات من المجموعة فإن فردا أو فردين عادة هما اللذان يتكلمان، وعندما يحضر المقابلة أكثر من اثنين فستكون هناك علاقات أكثر للملاحظة، توافقات ألطف للعمل بين الشخصيات و يرتفع الإحساس بالنفس. و قد يجد الحذر المتولد و الكف صراحة البيانات بشكل خطير و رغم عدم حتمية ذلك فإن الخلو مرغوب فيها

ج. تدرب على أن تضع نفسك مكان المبحوث: أي أن يتصور الباحث نفسه انه المبحوث، ويتخيل ما سيطرح عليه من أسئلة من حيث الطريقة و المفردات، و يجب عليه أن يتصور كيف ينظر إليه المبحوث. لأن هذه الطريقة تساعد على إدارة عملية المقابلة بطريقة جيدة و يستفاد من المبحوث كثيرا

ح. استبعاد الميولات الشخصية: قبل البدء في إجراء المقابلة يتعين على الباحث التخلص من أفكاره و معتقداته و آرائه الشخصية حول الموضوع و المبحوث . لأنها قد تشوه المعلومات و تأولها و من ثم تؤثر على نتائج المقابلة. و في الختام يتأكد الباحث من أن المبحوث يعرف اسمه و وظيفته أي اسم الباحث .

#### الفرع الرابع. خطوات اجراء المقابلة:

أولاً. على الباحث أن يكسب ثقة المبحوث قدر المستطاع، لأن الثقة المتبادلة هي العامل المهم و الضروري لنجاح المقابلة، و عليه يجب أن نبين للمبحوث أننا مهتمين بمايقول، وان لا نبدي تكلفا وتصنعا في كلامنا وسلوكنا

ثانياً. على الباحث أن يقيم علاقات طيبة و سارة مع الآخر، و أفضل طريقة لإقامة هذه العلاقات هو الارتباط بالمبحوث في المناسبات السعيدة و اجتناب المقابلة في لحظات الغضب و التوتر و التعب، مع إنشاء علاقات الزمالة مع المبحوث حتى ان كانت خفيفة مراعاة لوضعه النفسي السابق.

ثالثاً. يحاول مساعدة الطرف الآخر (المبحوث) في قضاء بعض حوائجه و حل بعض مشكلاته، و هذا لكسب وده و تحسيسه بمتانة العلاقة بينكما وتقريبه أكثر منه، و كل هذا يتم دون تكلف .

رابعاً. على الباحث أن يعمل على إزالة الحواجز النفسية بينه و بين المبحوث لتمكينه من الكلام بحرية و دون تكلف، كما يعمل على مساعدة المبحوث على استشعار الراحة و الطمأنينة. كما ينصح أنه قبل البدء في المقابلة، أن يبدأ بموضوعات سارة، خاصة إذا كان الموضوع الذي سيبحث يميل إلى استثارة اتجاهات انفعالية وارتباطات غير سارة.

خامساً. على الباحث أن يبدي اهتماما بما يقوله المبحوث، و أن يكون متيقظا لا تفوته الأفكار المهمة، وأن يشجع المبحوث على الكلام.

سادساً. على الباحث أن يتيح الوقت الكافي للمبحوث للكلام حول موضوع المقابلة و إبداء آرائه حوله، و استحضار أفكاره وان لا يضيع الوقت، لأن المبحوث قد تكون له التزامات أخرى، فالمقابلة ليست زيارة اجتماعية (مجاملة).

سابعاً. تكلم قليلاً و استمع كثيراً. أي عدم التطرق لمواضيع لا تهم المبحوث و لا تخدم المقابلة . و أن يستعمل لغة رسمية و مناسبة يفهمها المبحوث، و أن يتعد قدر المستطاع الابتعاد عن المواضيع السياسية والدينية وغيرها .  
ثامناً. على الباحث أن لا يدع المبحوث يخرج عن إطار المقابلة ن وهذا بطريقة ذكية ومرنة لا تخدش مشاعر المبحوث كذلك يحرص الباحث على أن تكون الأسئلة واضحة ومختصرة و لا يلجأ للأسئلة المفخخة ( الخادعة )، و ينصح أن لا يسأل الباحث أكثر من سؤال في الوقت نفسه .  
تاسعاً. على الباحث أن يبدأ بالأسئلة السهلة و يترك الأسئلة الصعبة إلى النهاية، وأن يتأكد من صدق ودقة الإجابات بإعادة طرح الأسئلة بصيغ مغايرة في وقت متأخر من المقابلة ، و أن يركز على تعبيرات الوجه وحركة اليدين و وضعيهما و نظرات العينين و حتى تنفس المبحوث .

وأخيراً في ختام المقابلة يحاول الباحث أن يشعر المبحوث بأهمية المقابلة و بمدى استفادته منها، و لا يفارق المبحوث إلا و الابتسامة على وجهه و يصافحه في النهاية.

#### الفرع الخامس: كيفية تسجيل المقابلة

##### أولاً. الكتابة:

كما سبق و أن اشرنا أنه على الباحث إعداد دليل للمقابلة، ومنه إذا كانت الأسئلة محددة بدقة والإجابات عليها قصيرة أو محدودة فعلى الباحث أن يقوم بكتابة هذه الإجابات على الدليل في الفراغات الذي يكون قد خصصها لذلك. أما إذا كانت الأسئلة شبه محددة أو غير محددة فعليه أن يقوم بكتابتها على الدليل إذا كان قد خصص لها فراغاً كافياً، أو أن يقوم بكتابتها في ورقة خاصة، مع كتابة السؤال في الصفحة التي تحمل الإجابة لكي لا يقع خلطاً في الإجابات .

ونشير هنا إلى انه على الباحث أن يكتب كل ما يقوله الباحث فيما يتعلق بالسؤال المطروح، و أن يرصد سلوكياته ويسجلها كتابة (حركات، تأوهات... الخ) لأنها تعبر عن مشاعر و انفعالات داخلية قد لا يستطيع المبحوث التعبير عنها بالكلام لكنها توحى بالكثير عن موقفه تجاه المؤسسة أو الظروف أو الواقع.. الخ و. عند عودة الباحث إلى مكتبه يقوم بإعادة ضبط الإجابات و تفصيلها و تنظيمها لتحقيق الغرض التي تسعى إليه المقابلة، وكل هذا يتم دون تأويل و تحوير للإجابات.

##### ثانياً. التسجيل:

و يتم ذلك باستخدام جهاز التسجيل العادي Recorder Tape أو جهاز التسجيل بالصورة Tape Vidéo. ويتم كل هذا بعد إقناع المبحوث بأن هذا العمل ضروري في عملية البحث و لا يستفيد منه أي طرف آخر، و أن يبين له الهدف من المقابلة مع تخييره أي التقنيتين يستعمل ( الكتابة أو التسجيل) و أن المعلومات المستقاة تخضع للسرية — خاصة إذا كان المبحوث فرد عادي والأسئلة المطروحة عليه حساسة — وكل هذا للتخفيف من العيوب المترتبة عن عملية التسجيل الآلي للمقابلة. و بعد عودة الباحث إلى مكتبه يقوم بتفريغ هذا الشريط المصور على دليل المقابلة دون تأويل أو تحريف و.

في هذا السياق أورد محمد حسن عبد الباسط نقلا عن ماكوي ما يلي: «و تشير كثير من البحوث إلى أن عدم تدوين إجابات المبحوثين وقت سماعها، يؤدي إلى نسيان كثير من المعلومات و تشويه كثير من الحقائق. فقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن التقارير التي تكتب بعد الانتهاء من المقابلة مباشرة تحتوي على 39% من مضمون الإجابات، و التقارير التي تكتب بعد المقابلة بيومين تحتوي على 30% من مضمون الإجابات، و التقارير التي تكتب بعد إجراء المقابلة بسبعة أيام تحتوي على 23% من مضمون الإجابات.

#### الفرع السادس: مزايا و عيوب المقابلة

##### أولا. مزايا المقابلة

يمكن للمقابلة العديد من المزايا في مقابل التقنيات الأخرى ويمكن أن نوجزها فيما يلي :

- أ. تقنية مرنة الاستعمال : أي أن المقابلة تسمح بمرونة عالية في طرح الأسئلة، حيث تتيح للباحث فرصة تحديد صياغة و ترتيب الأسئلة، مع توضيح المصطلحات غير الواضحة .
- ب. التحكم بوضع المقابلة: أي أنها تمنح للباحث فرصة السيطرة على وضع المقابلة، حيث يستطيع الباحث أن يضمن إجابة المبحوث على كل الأسئلة وفق الترتيب الذي يريده الباحث. كما يكون بإمكان الباحث تدوين زمن و مكان المقابلة ، مما يسمح له بتفسير الإجابات بدقة أكبر و خاصة عندما تقع بعض الأحداث خلال فترة المقابلة و التي يمكن أن تؤثر على إجابات المبحوثين.
- ت. يكون معدل استجابة المبحوثين أعلى منه في التقنيات الأخرى خاصة الاستبيان البريدي و بدرجة كبيرة مع من يعانون من صعوبات في القراءة أو الكتابة أو فهم اللغة المستعملة في المقابلة.
- ث. تمكن المقابلة الباحث من جمع معلومات إضافية عن المبحوث، كبعض السمات الشخصية عنه و عن بيئته و التي يمكن أن تساعد الباحث في تفسير النتائج .
- ج. بالإضافة إلى ما سبق ذكره، قد ينتج عن المقابلة ردود أفعال عفوية يسجلها الباحث ليستفيد منها في مرحلة تحليل البيانات.

##### ثانيا . عيوب المقابلة:

- أ. تكاليف المقابلة أعلى من التقنيات الأخرى لما تتضمنه من اختيار تدريب للأشخاص الذين سيحرون المقابلة، و دفع أجروهم إضافة للوقت الذي تستغرقه هذه التقنية في تطبيقها
- ب. كما سبق وأن أشرنا فإن من مزايا المقابلة المرونة هذه الأخيرة قد تترك مجالا كبيرا للتأثير الشخصي و تحيزه، و قد هذا يرجع إلى الإشارات اللفظية. كما يلعب جنس المقابل وعرقه و انتمائه الطبقي دور في تحيز المقابل.

ت. غياب المجهولية : تفتقد المقابلة إلى المجهولية التي تضمنها التقنيات الأخرى خاصة الاستبانة لأن الباحث بإمكانه معرفة الكثير عن المبحوثين مثل ( أسماءهم، عناوينهم، أرقام هواتفهم...الخ) لذا قد يشعر المبحوث بنوع من الإحراج وفي بعض الأحيان الخطر خاصة عندما تكون الأسئلة تتعلق ببعض القضايا الحساسة ( سياسية، شخصية،... الخ

### المطلب الثاني: جمع و تحليل البيانات الميدانية

تمثلت في مقابلة مع رئيس مكتب التحصيل والتسديد بخزينة ولاية بسكرة في يوم ظاهر عبد القادر وذلك يوم 2021/06/23 , حيث قام الباحث بطرح بعض الاسئلة على رئيس مكتب التحصيل والتسديد لخزينة العمومية لولاية بسكرة وتم الاجابة عليها بالشكل التالي:

#### 1. من هم الأعوان المكلفون بتسيير الإنفاق العام؟

هم "الأميرين بالصرف" و "المحاسبون العموميون", الأمر بالصرف يجب أن يكون معتمد لدى المحاسب العمومي حسب القانون 21-90, حيث يقوم بعملية تنفيذ الالتزام و التصفية و الأمر بالصرف , أما المحاسب العمومي وحسب القانون 21-90 يقوم بعملية تحصيل الإيرادات و دفع النفقات وحراسة الأموال العامة و حفظها.

#### 2. إلى أي مدى تعتبر نفقات الخزينة العمومية مناسبة لتحقيق أداء جيد خلال فترة كوفيد19 ؟

لا يمكن أن نجد اختلافا في تنفيذ النفقات بالنسبة للخزينة قبل أو أثناء كوفيد19 وهذا راجع للقوانين المالية الصارمة التي تتقيد بها مصالح الخزينة العمومية و التي حسب القانون 21-90 تلزم مصالح الخزينة تنفيذ النفقة في فترة و بزة لا تتعدى 08 أيام من إيداعها على مستوى الخزينة.

#### 3. كيف هو واقع الإنفاق العام في فترة ما قبل كوفيد19 وفترة كوفيد19؟

قبل كوفيد19 و أثناء فترة كوفيد19 شهد الإنفاق العام تراجع ملحوظ فرضته سياسة الحجر والإغلاق العام للحدود ما أدى الى توقف العديد من المشاريع ولا ننسى أن الجزائر تتبع ومنذ سنوات سياسة ترشيد الإنفاق العام بسبب انخفاض أسعار البترول و استمرار انخفاضه أكثر أثناء أزمة كوفيد19

#### 4. من هم الأطراف المستفيدة من الإنفاق العام خاصة في أزمة كوفيد19؟

يجدر الذكر أن مصالح الخزينة لم تتوقف يوما عن الإنفاق العام , وبالإضافة عن النفقات الروتينية العامة كانت هناك نفقات استثنائية خصصت أثناء فترة كوفيد19 استفاد منها المتضررون من الحجر الصحي الذين توقفت أشغالهم أو تضررت .

#### 5. على أي أساس ماذا يتم تقسيم مهام الأعوان المكلفون بتسيير الإنفاق العام خلال فترة كوفيد19؟

خلال فترة كوفيد19 تم تجنيد كل مصالح الخزينة لتنفيذ عمليات الانفاق, حيث النفقات الروتينية بقيت على حالها اما النفقات الاستثنائية فقد خصصت السلطات العليا الأمر بالصرف الوحيد المركزي أي والي الولاية بتسيير و تنفيذ الالتزام والتصفية و الأمر بالصرف و الوضع في سلطته كل القرارات المالية المتمثلة في النفقات الاستثنائية بكوفيد19.

#### 6. ماهي الإجراءات الوقائية المتبعة داخل الخزينة العامة لولاية بسكرة؟

كغيرها من الادارات, الخزينة العمومية لبسكرة اتبعت السياسة الوقائية الموصى بها و التي فرضتها السلطات المحلية على كل الوطن  
7. مارأيك في جهود العاملين بالخزينة لمواجهة هذا الفيروس المتفشي؟

هناك وعي كبير لدى موظفي الخزينة وبين مختلف أقسامها, وحرص المسؤولين الشديد على تطبيق تعليمات الوقاية على الموظفين  
وكل زوار الخزينة من متعاملين اقتصاديين ومواطنين, وكذا الحرص العاملين بالخزينة على تسهيل التعامل مع مختلف المتعاملين وتوفير  
العنصر البشري لخدمتهم.

8. هل حققت الخزينة التوازن بين الإيرادات والإنفاق العام خلال أزمة كوفيد19؟

طبعاً, فمن أهم وظائف الخزينة هي تحقيق التوازن العام و الحرص على عدم اختلال الميزانية و يجب أن لا تتجاوز النفقات أكثر من  
الإيرادات, بغض النظر عن قبل أو بعد أزمة كوفيد19.

9. كيف ساهمت الخزينة في إنعاش القطاعات الاقتصادية المتضررة بأزمة كوفيد 19؟

عن طريق صبب منحة كوفيد19 الممنوحة من رئاسة الجمهورية في أجال قصيرة, كما حرص المسؤولين على معالجة مختلف النفقات  
الاستثنائية الموجهة للقطاعات الاقتصادية خاصة تلك التي كانت تنشط في محاربة الوباء .

10. هل حولت الخزينة الإنفاق العام من قطاع إلى آخر حسب الأولوية لتحقيق المصلحة العامة في ظل أزمة كوفيد19؟

ليست من صلاحية الخزينة تحويل الإنفاق من قطاع إلى آخر فمهمتها تسيير وتنفيذ النفقات التي سبق و تم وضع  
ميزانياتها والحفاظ على أموال العامة .

11. فيما تمثلت الاعانات والمنح المقدمة للمتضررين من التدابير الوقائية للفيروس كوفيد19 ومكافحته؟

انقسمت هذه المنح الى ثلاثة أقسام:

أولاً: اعانات وسائل النقل: وبدورها انقسمت الى:

القسم الأول: حافلات النقل بين الولايات :

أ. سائق الحافلة: قدرت منحة ب30000 دج في شهر لمدة 4 أشهر.

ب. محصل النقود: قدرت منحة ب 30000 دج في شهر لمدة 4 أشهر.

ت. صاحب الحافلة: قدرت منحة ب60000 دج في شهر لمدة 4 أشهر.

القسم الثاني: سيارات الأجرة بين الولايات و المدينة: خصصت لها منحة بقيمة 10000 دج لمدة أربعة أشهر

ثانياً: اعانات الحرفين وأصحاب المهن الحرة والتجار: اختلفت قيمة المنح المقدمة اليهم ما بين منحة 10000 دج و منحة  
30000 دج وذلك على أساس حجم نشاطهم التجاري ورقم أعمالهم الخاصة بكل نشاط.

ثالثاً: اعانات أرباب الأسر: وجهت هذه المنحة للأسر المعوزة والتي ليس لها مصدر دخل مقنن أو ذا صيغة قانونية, وقدرت المنحة  
المقدمة لهم ب 10000 دج كل شهر لمدة 4 أشهر.

ويجدر الذكر أن اعانات ومنح مختلف المديرية الأخرى تم تمويلها مباشرة من الوزارة الخاصة بها, مثل المنح المقدمة للمرضين والأطباء والعاملين في القطاع الصحي مولت من طرف مديريتها والتي بدورها مولتها وزارة الصحة واصلاح المستشفيات اي من ميزانية الدولة وليس ميزانية الولاية.

12. كيف مولت الخزينة العمومية لاعانات الموجهة للمختلف الهيئات المتضررة من تدابير الوقاية من فيروس كوفيد19؟ وما هو مصدرها؟

قامت الخزينة العمومية بعملية الدفع على المكشوف للمنح كوفيد19 المخصصة لمختلف الهيئات المتضررة وذلك على أساس البرقية الواردة من وزارة المالية رقم 2457 المؤرخة في 2020/05/11 للخزينة العمومية, على أن تتم تسوية وضعيتهم بعد تخصيص الاعتمادات اللازمة من طرف ميزانية الدولة بعنوان السنة المالية 2020 عن طريق حساب التضامن للجماعات المحلية.

المصدر هو صندوق التضامن للجماعات المحلية حيث حولت مهمته الأولية من تمويل المشاريع ذات المنفعة العامة لولاية والبلديات, الى تمويل المنح والإعانات الخاصة بمتضررين من إجراءات والتدابير الوقائية لفيروس كوفيد19.

13. ما هو تأثير فيروس كوفيد19 على سيرورة العمل داخل الخزينة العمومية؟

أولاً. اتبعت الخزينة مجموعة من الإجراءات الداخلية للحد من تفشي فيروس كوفيد19, نذكر منها مايلي:

أ. تخفيض عدد العمال إلى حوالي 20 بالمئة من إجمالي عدد العمل وتمت على ثلاث خطوات:

- تسريح العاملات الاناث التي لديهم أطفال أقل من 12 سنة.
- تسريح العمال الذين يقطنون في أماكن بعيدة لنقص وسائل النقل وتدابير الحذر الصحي.
- تسريح العمال الذين لديهم أمراض مزمنة لضعف مناعتهم تجاه الفيروس .

ب. تشديد احتياطات السلامة المتعلقة بفيروس كوفيد19 وتخفيض عدد استقبالات أصحاب المصلحة في الخزينة.

ثانياً. أثار فيروس كوفيد19 على بيئة العمل داخل الخزينة:

أ. غلق القسم الفرعي للحصول لتفشي فيروس كوفيد19 فيه.

ب. زيادة ضغط العمل بسبب دفع حوالات منح كوفيد19 لأزيد من 8000 حوالة التي تم تسديدها في الخزينة وأزيد من

20000 ألف عملية تحويل الى الحسابات, وبسبب تخفيض عدد العمال و وقوع عبأ العمل على مجموعة قليلة من

العمال.

ت. استمرار العمل الى ساعات متأخرة جدا من الليل في العمل.

ث. زيادة التوتر والقلق والتعب النفسي والجسدي على العمال.

ج. 8 حالات كوفيد19 مؤكدة داخل عمال الخزينة و وفاة واحدة.

المطلب الثالث: مناقشة و تفسير النتائج العامة للدراسة الميدانية

بعد الزيارة الميدانية لخزينة ولاية بسكرة وتقديمهم الوثائق ونتائج المحاسبة المحصلة من الخزينة خلال فترة كوفيد19 لعام 2020 وقبل الأزمة لعام 2019 تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الفرع الأول: تفسير النتائج النهائية لمجموع نفقات التسيير ونفقات التجهيز للخزينة ولاية بسكرة .

الجدول رقم (3): النتيجة النهائية لمجموع نفقات التسيير و نفقات التجهيز للخزينة ولاية بسكرة لسنة 2019 و 2020

العالم	نفقات التسيير	نفقات التجهيز	مجموع (ب دج)
2019	2541289233.78	4885023565.76	7426312799.54
2020	5184258698.58	3953252944.88	9137511643.46

المصدر: من إعداد الطالب على أساس وثائق مقدمة من طرف الخزينة العمومية بسكرة

تفسير نتائج الجدول:

حيث يفسر الطالب من أن الخزينة العمومية لولاية بسكرة قدمت نوعين من النفقات وهي نفقات التسيير و نفقات التجهيز حيث تمثلت فيما يلي

أ. نفقات التسيير:

حيث بلغت مجموع نفقات التسيير مبلغ 2541289233.78 دج في سنة 2019، لتتزايد بعدها في سنة 2020 حيث بلغت 5184258698.58 دج، أي زيادة بمبلغ 2642969464.80 دج وتقدر نسبتها ب 50.98% .

ب. نفقات التجهيز:

حيث بلغت مجموع نفقات التجهيز مبلغ 4885023565.76 دج في سنة 2019، لتتخفيض بعدها في سنة 2020 حيث بلغت 3953252944.88 دج، أي انخفاض بمبلغ 931770620.88 دج وتقدر نسبة الانخفاض ب 19.07% .

ت. حسب النتائج المتحصل عليها نرى أن نفقات التسيير ازدادت بنسبة 50.89% في عام 2020 أي في ظل انتشار فيروس كوفيد19 وذلك راجع إلى زيادة نفقات التسيير المتمثلة في نفقات تدابير إجراءات الحجر الصحي والإعانات و المنح المقدمة من طرف الدولة للمتضررين من إجراءات وتدابير الحجر الصحي , ونلاحظ انخفاض نفقات التجهيز بنسبة 19.07% وذلك راجع



لقيام الولاية بتجميد بعض من المشاريع والتجهيزات التي تم تسجيلها في سنة 2020 فقط أما تلك التي في قيد الانجاز فتم متابعتها , ولم تمس المشاريع التي تم تجميدها قطاع الصحة والتعليم , وذات السيادة الوطنية و المشاريع الحيوية للاقتصاد .

ث. نلاحظ أيضا في عام 2019 أن نفقات التجهيز أكبر من نفقات التسيير بمبلغ مقدر ب 2343734331.98 دج أي بنسبة 47.97% , مقارنة بعام 2020 حيث ارتفعت نفقات التسيير مقارنة بنفقات التجهيز بمبلغ يقدر ب 1231005753.70 دج أي بنسبة 23.74% , وذلك راجع لزيادة الإنفاق على أزمة كوفيد المتمثلة في الإعانات والمنح المقدمة للأشخاص محل الحق و المتأثرين أيضا بإجراءات وتدابير الحجر الصحي والذي بدوره تم الإنفاق عليه مثل المنظمات التي كانت تنشط في تعقيم الأحياء .. الخ , وانخفضت نسبة نفقات التجهيز مقارنة بعام 2019 نتيجة لتجميد بعض من المشاريع من أجل تغطية العجز المترتب عن زيادة نفقات مكافحة فيروس كوفيد19 .

ج. نلاحظ أيضا ارتفاع مجموع نفقات التجهيز ونفقات التسيير في 2020 بمبلغ يقدر ب 1711198843.92 دج أي ارتفاع بنسبة 18.72% , وذلك راجع إلى التكاليف الإضافية التي أنتجها فيروس كوفيد19 في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية التي كانت نفقاتها على عاتق الدولة .

الفرع الثاني: تفسير النتائج النهائية لحساب 655/920 معونات وإعانات مالية

إضافة إلى النتائج السابقة يمكن القول ان النفقات الروتينية العادية كانت تسيير بصورة عادية , إضافة إلى ذلك كانت هناك نفقات استثنائية خصصت أثناء فترة كوفيد19 استفاد منها المتضررون من الحجر الصحي الذين توقفت أشغالهم أو تضررت أعمالهم الاقتصادية أو الاجتماعية , وخصصت أيضا لمكافحة فيروس كوفيد19 عن طريق تسديد المؤسسات التي تسهر على مكافحة فيروس كوفيد19 عن طريق التعقيم وترشيد المواطنين عن مخاطر الفيروس وإجراءات الحماية منه ودعم المؤسسات الاقتصادية والتجارية المتضررة به والتي أغلقت أبوابها نظرا للإجراءات الحجر الصحي .

وتم وضع جميع تلك الإعانات والمنح في باب واحد من الميزانية وهو باب (655/920) لي:

- الباب 920 يمثل المساعدات الاجتماعية المباشرة.
  - الباب الفرعي 655/920 يمثل معونات وإعانات مالية.
- والذي تم تمويله عن طريق صندوق التضامن للجماعات المحلية الذي بدوره يمول عن طريق ميزانية الدولة وحيث أن الدولة تخصص له حصة من مجموع الضرائب المحصلة وتدفع في حسابه وبدوره يقوم بتحويلها الى ميزانية الولاية والتي تحولها إلى الخزينة العمومية والتي تقوم بتحويلها إلى أصحاب المصلحة.

وفيما يلي جدولين يوضحان النتيجة النهائية لحساب 655/920 لعام 2019 و 2020:

الجدول رقم(4):النتيجة النهائية المحاسبية لحساب 655/920 لعام 2019

سيرورة النفقات 2019 ( ب دج)										
ترتيب	عنوان	قيد	مصرفات	الاعتمادات	المدفوعات	المدفوعات	المدفوعات	المدفوعات	مجموع	الاعتمادات
سلسلة	الميزانية	الميزانية	النفقات	المفتوحة	المسددة من	المسددة من	المسددة من	المسددة من	مدفوعات	الملغية
خاصة				بالميزانيات	طرف الحساب	طرف الحساب	طرف الحساب	طرف الحساب	2019	بسبب خطأ
بالنفقات				والقرارات	01	02	03	من 01/01/2020		الموظف
				الخاصة				الى 2020		
								03/31		
								2020		
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
	920	655	معونات واعانات مالية	220000.00	40000.00	0.00	0.00	20000.00	60000.00	160000.00

المصدر: من إعداد الطالب على أساس وثائق مقدمة من طرف الخزينة العمومية بسكرة

الجدول رقم(5):النتيجة النهائية المحاسبية لحساب 655/920 لعام 2020

سيرورة النفقات 2020 ( ب دج)										
ترتيب	عنوان	قيد	مصرفات	الاعتمادات	المدفوعات	المدفوعات	المدفوعات	المدفوعات	مجموع	الاعتمادات
سلسلة	الميزانية	الميزانية	النفقات	المفتوحة	المسددة من	المسددة من	المسددة من	المسددة من	مدفوعات	الملغية
خاصة				بالميزانيات	طرف الحساب	طرف الحساب	طرف الحساب	طرف الحساب	2019	خطأ الموظف
بالنفقات				والقرارات	01	02	03	من 01/01/2020		
				الخاصة	2020	2020	2020	الى 2021		
								03/31		
								2021		
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
	920	655	معونات واعانات مالية	41190000	52602000	0.00	0.00	0.00	52602000	-
				0.00	0.00				0.00	11412000
										0.00

المصدر: من إعداد الطالب على أساس وثائق مقدمة من طرف الخزينة العمومية بسكرة

تفسير نتائج الجدولين:

أ. نفقات معونات وإعانات مالية قيد 655/920 في عام 2019 :

حيث بلغت نسبة المدفوعات المقدمة ب 60000.00 دج

ب. نفقات معونات وإعانات مالية قيد 655/920 في عام 2020:

حيث بلغت نسبة المدفوعات المقدمة ب 526020000.00 دج

ت. نلاحظ انه في 2019 قيمة الإعانات والمدفوعات المقدمة منخفضة جدا مقارنة ب 2020 حيث ارتفعت بفارق كبير قدر بمبلغ 525960000.00 دج أي بنسبة ارتفاع قدرت ب(99.98859359%)، والتي تم تمويلها من طرف صندوق التضامن للجماعات المحلية .

ث. نلاحظ أن المعونات وإعانات مالية المقدمة في 2019 والمبوبة في القيد 655/920 تبلغ نسبتها من إجمالي نفقات التسيير بـ (0.0002361 %).

ج. نلاحظ أيضا أن المعونات والإعانات مالية المقدمة في 2020 المبوبة بقيد 655/920 تبلغ نسبتها من إجمالي نفقات التسيير بنسبة (10.1464844 %).

ح. نلاحظ من هذه النتائج السابقة الارتفاع الضخم جدا بين في القيد 655/920 معونات وإعانات مالية بين عام 2019 وعام 2020، حيث ارتفع بنسبة (10.1462483 %) أي بالتقريب أكبر ب 42976 مرة من عام 2019 .

الفرع الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

أولا. قبل أزمة كوفيد19 و أثناء فترة كوفيد19 شهد الإنفاق العام تراجع ملحوظ فرضته سياسة الحجر والإغلاق العام للحدود ما أدى إلى توقف العديد من المشاريع ولا ننسى أن الجزائر تتبع ومنذ سنوات سياسة ترشيد الإنفاق العام بسبب انخفاض أسعار البترول و استمرار انخفاضه أكثر أثناء أزمة كوفيد19.

ثانيا. ساهمت الخزينة في إنعاش القطاعات الاقتصادية المتضررة بأزمة كوفيد 19 عن طريق صب منحة كوفيد19 الممنوحة من رئاسة الجمهورية في أجال قصيرة , كما حرص المسؤولين على معالجة مختلف النفقات الاستثنائية الموجهة للقطاعات الاقتصادية خاصة تلك التي كانت تنشط في محاربة الوباء.

ثالثا. خصصت السلطات العليا الأمر بالصرف الوحيد اللامركزي أي والي الولاية بتسيير و تنفيذ الالتزام والتصفية و الأمر بالصرف و الوضع في سلطته كل القرارات المالية المتمثلة في النفقات الاستثنائية بكوفيد19.

رابعا. تمثلت إعانات المقدمة من طرف الخزينة فيما يلي:

أ. إعانات وسائل النقل

ب. إعانات أرباب الأسر

ت. إعانات الحرفين وأصحاب المهن الحرة والتجار

ويجدر الذكر أن إعانات ومنح مختلف المديرية الأخرى تم تمويلها مباشرة من الوزارة الخاصة بها، مثل المنح المقدمة للمرضين والأطباء والعامين في القطاع الصحي مولت من طرف مديريتها والتي بدورها مولتها وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات أي من ميزانية الدولة وليس ميزانية الولاية.

خامسا. قامت الخزينة العمومية بعملية الدفع على المكشوف للمنح كوفيد19 المخصصة لمختلف الهيئات المتضررة، على أن تتم تسوية وضعيتهم بعد تخصيص الاعتمادات اللازمة من طرف ميزانية الدولة .

سادسا. قامت الخزينة بتمويل نفقات التسيير الخاصة أزمة كوفيد عن طريق صندوق التضامن للجماعات المحلية حيث حولت مهمته الأولية من تمويل المشاريع ذات المنفعة العامة لولاية والبلديات، الى تمويل المنح والإعانات الخاصة بمتضررين من إجراءات والتدابير الوقائية لفيروس كوفيد19.

نستنتج انه في 2019 أن نفقات التسيير اقل من نفقات التجهيز، أما في 2020 نرى أن نفقات التسيير ارتفعت أكثر من نفقات التجهيز لعام 2019.

#### الفرع الثالث: مناقشة نتائج الدراسة

أولا. نستنتج أن نفقات التجهيز تأثرت وذلك راجع لاهتمام الدولة بجانب التسيير أكثر لتعويض العجز الناتج عن ارتفاع نفقات تسيير أزمة كوفيد 19 فقامت بتخفيض ميزانية التجهيز والرفع في ميزانية التسيير.

ثانيا. نستنتج من خلال ما سبق أن أزمة كوفيد أثرت بشكل غير مباشر في نفقات التجهيز الخفضت قيمتها وهذا راجع لسياسة الدولة في مواجهة أزمة كوفيد 19 عن طريق الاهتمام بشكل أكبر بجانب التسيير لتعويض العجز الناتج عن ارتفاع نفقات التسيير بصفة استثنائية.

ثالثا. نستنتج أن أزمة كوفيد19 أثرت بشكل مباشر في نفقات التسيير التي تجلت خاصة في جانب الإعانات والمعونات المالية الذي تأثر بصفة مباشرة في ارتفاعه بشكل كبيرا جدا على غرار النفقات العادية الأخرى في سنة 2020 مقارنة بـ 2019.

## خلاصة الفصل

عرفنا من خلال هذا الفصل على لمحة عن المؤسسة وكذا هيكلها التنظيمي، ولقد اعتمدنا في إنجاز هذا العمل على طريقة المقابلة التي طرحنا أسئلتنا على رئيس مكتب التحصيل والتسديد، والتي تحتوي على مجموعة أسئلة متعلقة بأثر أزمة كوفيد 19 في تسيير النفقات العامة أهم النفقات التي تأثرت بها وسياسة الخزينة في تسييرها التي تعتبر المسير المالي للدولة ، وكان هدفنا من خلالها إلى الإجابة على إشكالية بحثنا.

وبعد الإجابة على أسئلتنا وتزويدنا بل معلومات اللازمة قمنا بتحليلها وتفسيرها باستخدام النسب المئوية ثم قمنا بعرض نتائج الدراسة الميدانية ، وتوصلنا إلى عدة نتائج أهمها أن النفقات العامة زادت بنسبة 18.72% أكثر من عام 2019 أي ارتفاع نسبة النفقات العامة ، وارتفاع نفقات التسيير أكثر من نفقات التجهيز بنسبة 23.74% مقارنة بعام 2019 حيث كانت نفقات التجهيز أكثر من نفقات التسيير بنسبة 47.97%، وهذا نتيجة لسياسة الدولة في تسيير النفقات العامة لمواجهة أزمة كوفيد 19 وحيث تمثلت في تخفيض نسبة ميزانية نفقات التجهيز من اجل تعويض العجز الناتج عن هذه الأزمة وزيادة ميزانية نفقات التسيير.

خاتمة

تسببت أزمة كوفيد 19 في حدوث اضطراب كبير للاقتصاد العالمي، كذلك الحال بالنسبة للاقتصاد الجزائري الذي شهد آثار وانعكاسات اقتصادية تمثلت في إصابة قطاعات مهمة مثل قطاع المحروقات وقطاع السياحة وال الطيران، إلى جانب توقف العديد من الأنشطة الاقتصادية وإغلاق الأسواق الشعبية الأسبوعية وإغلاق المقاهي و المطاعم ، وكذا آثار اجتماعية كتجميد مؤسسات المجتمع المدني، وفقدان عدد كبير من مؤسسات القطاع الخاص لمصدر دخلهم، مما أثر على مختلف مناحي حياة المواطن الجزائري.

مما جعل الحكومة الجزائرية القيام بإجراءات لمواجهة هذه الأزمة تمثلت في إجراءات الحجر الصحي وتقديم الإعانات المالية لمختلف الفئات المتضررة من فيروس كوفيد19، الأمر الذي أدى إلى زيادة النفقات العامة على غير العادة وبصفة استثنائية على غرار السنوات الماضية، الأمر الذي أثر على سياسة الدولة الذي تجلّى في دور الخزينة في تسيير النفقات العامة في ظل أزمة كوفيد19، حيث أعطت أولويتها القصوى في تسيير النفقات المترتبة عن مواجهة هذه الأزمة وإدراجها في سلم أولياتها، مما أثرت في ارتفاع النفقات العامة .

من خلال دراستنا هذه قمنا بتسليط الضوء على انعكاس أزمة كوفيد19 على تسيير النفقات العامة التي تجلّت في مختلف قطاعات الدولة ومما جعلها تقوم بتسيير نفقاتها بإعطاء الأولوية لنفقات مواجهة كوفيد19 التي درسناها في بحثنا هذا، وبالتالي فإن أزمة كوفيد19 كان لها تأثير وانعكاس على تسيير النفقات العامة في الجزائر.

#### نتائج الدراسة:

- أثر فيروس كورونا على كل اقتصادات العالم، انخفضت معدلات النمو العام إلى ما دون الصفر، تدهورت التجارة الدولية بسبب تعطل سلاسل الإمداد في الصين التي تعتبر ورشة العالم، كما فرض الحجر الصحي وإغلاق المطارات وإلغاء الرحلات الجوي إلى تراجع كبير في قطاع السياحة والسفر، وتراجعت أسواق السهم الدولية والسندات لولا تدخل البنوك المركزية بحزم الإنقاذ
- تراجع أكبر للمؤشرات الاقتصادية الكلية في الجزائر، مما استدع الحكومة إل وضع إجراءات استثنائية لمواجهة الوباء صحيا والتخفيف من الأزمة اقتصاديا واجتماعيا.
- أدى تفشي فيروس كوفيد19 لفقدان العديد من الأفراد لدخلهم بسبب الحجر الصحي المفروض، مما أجبر الدولة على تقديم الإعانات المالية لمتضررين منها.
- أدى تفشي فيروس كوفيد19 زيادة النفقات المترتبة عنه إلى تعطل المصالح الاقتصادية في الجزائر ودخول الاقتصاد في مرحلة الركود وذلك بسبب انخفاض أسعار المحروقات التي على رأسها البترول لاعتماد الاقتصاد الجزائري على صادرات المحروقات بنسبة 98% مما أدى الى ارتفاع نسبة العجز في الميزانية وانخفاض الناتج المحلي الاجمالي
- انعكاس الأزمة على سياسة تسيير النفقات العامة حيث قامت الدولة بإعطاء الأولوية لجانب نفقات التسيير أكثر من جانب نفقات التجهيز وذلك لتغطية العجز الناتج عن النفقات المرتفعة التي ترتبت عن تكاليف مواجهة أزمة كوفيد19.

- تمثلت سياسة الدولة في تسيير النفقات العامة عن طريق اتخاذ الحكومة حزمة من التدابير مست السياسة النقدية والمصرفية، المالية العامة، وكذا تجميد بعض من المشاريع المخطط انجازها، وكذلك مساعدة الأسر ومنح إعانات مالية لأصحاب المهن المتضررين من الحجر الصحي، والتي تعتبر ناجحة نسبيا حيث قللت من أثار وانعكاسات هذه الأزمة.
- اقتراح تدابير آخر لدعم النشاط الاقتصادي خلال الجائحة، إعادة النظر في التحويلات الاجتماعية الممنوحة ودعم أكثر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضررة من تدابير الحجر الصحي .

#### اختبار صحة الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** تجاوب الجانب الاقتصادي والاجتماعي بشكل جيد لانعكاسات أزمة كوفيد 19 و فعالية التدابير المتخذة لمواجهة هذه الانعكاسات هي "فرضية صحيحة"، حيث تعتبر الخطوات المتخذة من قبل الحكومة في مجال الإنعاش الاقتصادي والتخفيف من الانعكاسات التي أثرت على الحياة الاجتماعية خلال الأزمة هي خطوات إيجابية ومهمة خصوصا في ظل وضعية الميزانية العمومية وتزايد خطر الركود، حيث تم استعمال أدوات السياسة النقدية والمالية بنجاحة واتزان، خصوصا فيما بتوفير السيولة النقدية والمرافقة المالية المؤسسات الاقتصادية، بالإضافة إلى تدابير ترشيد النفقات ودعم القدرة الشرائية وتحسين المردود الجبايي وجذب وتمويل الاستثمار، وتقديم مختلف المنح والمعونات و المساعدات الاجتماعية لمتضررين من هذه الأزمة، حيث تبين معنا أن التدابير التي اتخذتها شاملة لكل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية متناسقة مع طبيعة وخصوصية هذه الأزمة، ومتجاوبا مع جل الرهانات التي خلقتها أزمة كوفيد 19 .

**الفرضية الثانية:** نعم لقد أثرت أزمة كوفيد في زيادة النفقات العامة في الجزائر هي "فرضية صحيحة"، حيث جاءت بصفة فجائية و ترتب عنها نفقات إضافية لمواجهةها و كان لابد لدولة إجراء تغييرات في ميزانية الدولة في عملية تسيير النفقات العامة العادية وإعطاء الأولوية لمواجهة هذه الأزمة التي كانت تكاليفها مرتفعة .

**الفرضية الثالثة:** عملية تسيير النفقات العامة في خزينة بسكرة فعالة هي "فرضية صحيحة"، حيث ساهمت في التقليل من أعباء الأعوان الاقتصاديين سواء الأسر أو المؤسسات الاقتصادية الذين قدمت لهم مختلف الإعانات المالية اللازمة لضمان سيروية أعمالهم أو حياتهم الطبيعية، ونجاح سياسة تسيير النفقات العامة المتبعة داخل الخزينة عن طريق مختلف الصلاحيات و الأولويات التي قدمتها الدول للخبزينة .

وبناء على دراستنا توصلنا للإجابة على الإشكالية المطروحة فان أزمة كوفيد19 قد انعكست على مستوى عملية تسيير النفقات العامة.



الاقتراحات :

في ضوء النتائج السابقة التي نتجت عن الدراسة وصل الباحث الى مجموعة من الاقتراحات و هي :

- ضرورة تبني الحكومة سياسة ظرفية لدعم النشاط الاقتصادي بتنفيذ سياسة مالية توسعية و هذا عن طريق زيادة مستويات الإنفاق العام.
- استيراد المنتجات الأساسية فقط مثل مدخلات الإنتاج والسلع ذات الأولوية، فلا يعقل أن دولة مصدرة للنفط تستورد مواد طاقة مثل البنزين.
- تخفيض سعر العملة لإعادة التوازن إل الميزان التجاري وجعل أسعار السلع المستوردة أعلى وبالتالي خفض الواردات وتشجيع الطلب على السلع المحلية.
- زيادة التعريف الجمركية لتقليل العجز في ميزان المدفوعات مما يؤدي إل تكاليف إضافية على الاستيراد.
- توسيع المدة المخصصة للتحويلات الاجتماعية إل 6 أشهر لأن فترة 3 أشهر غير كافية بالنظر لمدة الحجر الصحي مع مراقبة تنفيذ إجراء التحويل بدقة من أي سلوك مشتببه فيه.
- توسيع فئة المستفيدين من التحويلات الاجتماعية ليشمل العاملين في القطاع غير الرسمي، وهي فرصة لتقدير عدد العاملين فيه والنظر في إعادة إدماجهم في القطاع الرسمي.
- تخصيص ميزانية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تقديم قروض ميسرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدعم هذه الفترة من الأزمة.
- إلغاء دفع جميع الضرائب والرسوم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتأثرة بالأزمة الصحية.
- تقديم إعانات للأسر الفقيرة و المهشمة تحقيقا للعدالة الاجتماعية وتجنب أي توترات صحية.
- الإسراع في تنفيذ هذه الإجراءات للسماح للمؤسسات بالتعافي قبل إعلان الإفلاس.

أفاق الدراسة:

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في إثراء موضوع الدراسة وبلوغ أهدافها، كما نقترح بعض المواضيع التي نرى أنها جديدة بالبحث وهي:

- انعكاس أزمة كوفيد19 في تسيير ميزانية الدولة.
- تأثير أزمة كوفيد 19 على إيرادات الدولة.
- مدى تأثير القطاعات الاقتصادية بأزمة كوفيد19.

# قائمة المراجع

### أولا الكتب

- (1) خلف ف. ح. (2008). *المالية العامة*. عمان, الاردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع
- (2) د عبد الكريم صادق بركات, د. ي. (1986). *المالية العامة*. بيروت: دار الجامعة بيروت مطابع الامل
- (3) محمد الصغير بعلي, ي. ا. (2003). *المالية العامة*. عنابة, الجزائر: دار العلوم لنشر والتوزيع.
- (4) سليمان م. (2010). *الادارة المالية العامة*. عمان, الاردن: دار المعترف لنشر والتوزيع.

### المجلات والدوريات

- (1) الدين ب. ص. (30 09 2020). الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الانية والمواكبة البعدية *مجلة العلم الاقتصادية وعلوم التسيير* ( 20 العدد الخاص حول الاثار الاقتصادية لجائحة كورونا).
- (2) جوزة ع. ا. (15 03 2021). الصحة النفسية في زمن جائحة كورونا)كوفيد(19المستدع وتدايعات الحجر المنزلي التجربة الجزائرية على المجك *مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر* (01) 06 ,
- (3) زكريا و. (31 07 2020). متلازمة الأوبئة و الاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد .19 *مجلة مدارات سياسية* . (4) 4 ,
- (4) زكوة ا. ب. (30 09 2020). تداعيات ازمة كورونا على قطاعات الاقتصاد العالمي قراءة في المؤشرات الاقتصادية *مجلة اقتصاد المال والأعمال* . (03) 04 ,
- (5) سماح س. (10 10 2020). الاجراءات الوقائية تصدي لفيروس كورونا في الجزائر. *مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الانسانية* . (03) 05 ,
- (6) سيد اممر زهرة ب. ا. (24 12 2020). قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر-الاثار والاجراءات -. *مجلة الاقتصاد وادارة الاعمال* (02) 04 ,
- (7) سيد اممر زهرة ب. ع. (18 07 2020). تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي-مخاطر وانعكاسات على الوطن العربي. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية* . (04) 09 ,
- (8) صباغ ر. (30 12 2020). جائحة فيروس كورونا المستجد وآثارها على الاقتصاد العالمي. *مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية* . (04) 19 ,
- (9) فايز ا. ا. (10 06 2020). أزمة الاغلاق الكبير الاثار الاقتصادية لفيروس كوروناكوفيد .19 *مجلة بحوث الادارة والاقتصاد* , (02) 02.

### المذكرات والأطروحات

- (1) بلجيلالي م. (2020). اثر ترشيد النغقات العمومية على تحسين جودة الخدمات الصحية *مذكرة ماستر اكايمي*. مستغانم , جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/الشعبة :علوم التسيير التخصص:إدارة الهياكل المستشفى, الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس.
- (2) ادر سلمى, ي. ج. (2016). أليات تنفيذ نفقات الميزانية العامة في الجزائر *مذكرة ماستر علوم اقتصادية*. بومرداس,شعبة علوم تجارية تخصص مالية عامة, الجزائر: جامعة بومرداس.
- (3) محمد ب. (2009). النفقات العامة للجزائر في ظل الاصلاحات الاقتصادية *رسالة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية*. قسم العلوم الاقتصادية /فرع التحليل الاقتصادي, الجزائر: جامعة الجزائر العاصمة.

التقارير

- 1) الدولي، ا. (2020). المرصد الاقتصادي الجزائري خريف: 2020/البحار في جائحة كوفيد. 19 موقع البنك الدولي.
- 2) (2020) عام لا مثيل له. منظمة النقد الدولي التقرير السنوي لصندوق النقد الدولي. 2020.
- 3) عثمان، أ. (2020, 04 12). ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا براسات خاصة. (4)
- 4) منه، خ. (2020). التدايعات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في الجزائر. الطعائين، قطر: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.
- 5) هوي، ف. (2020). دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد. الصين: المستقبل الرقمي.

مواقع الأنترنت

- 1) النشرة الشهرية الأثار الاقتصادية لفايروس "كورونا" مارس 2020. (2020, 04 02). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://bahrainchamber.bh/ar/e-library-detailed-view/68699> غرفة التجارة والصناعة البحرين
- 2) منظمة الصحة العالمية مرض فيروس كورونا كوفيد 19-منظمة الصحة العالمية. (2020, 10 12). Consulté le 04 01, 2021, sur <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>
- 3) «الإياتا: الشحن الجوي يواجه تحديات كبيرة في ظل انتشار فيروس كورونا». (2020, 03 26). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://m.akhbarelyom.com/news/NewDetails/3022173/1/?fbclid=IwAR1DqOwAOG1yhNoTHqpg-xoE2JzWy2csQ68H7MIB940f8gi-sYaurKByVYs> بوابة اخبار اليوم الالكترونية :
- 4) أثر كورونا على اقتصاد الجزائر. (2020, 03 20). Consulté le 06 01, 2021, sur <https://arabi21.com/story/125432> محللون-يقرون-ل-عربي-21-أثر-كورونا-على-اقتصاد-الجزائر
- 5) احصاءات مرض فيروس كورونا كوفيد 19-منصة google لاحصاءات فيروس كورونا. :مرض+فيروس+كورونا?q=<https://www.google.com/search?q=مرض+فيروس+كورونا>
- 6) استجابة البنك الدولي لمواجهة تفشي فيروس كورونا. (2020, 10 14). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.albankaldawli.org/ar/news/factsheet/2020/10/14/world-bank-covid-19-response>
- 7) استجابتنا لمكافحة جائحة مرض الكورونا كوفيد 19-منظمة أطباء بلا حدود. (2021, 04 19). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.msf.org/ar/>
- 8) بيان اجتماع الدوري لمجلس الوزراء. (2020, 03 22). Consulté le 06 01, 2021, sur <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20200322/191339.html>
- 9) بيان صحفي البنك الدولي يساعد في نشر لقاح كورونا بتمويل يصل إلى ملياري دولار. (2021, 04 20). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2021/04/20/world-bank-financing-for-covid-19-vaccine-rollout-reaches-2-billion>
- 10) بيان صحفي المجتمع الدولي يحتشد دعماً لانتعاش البحث والعلم لمكافحة كوفيد-19. (2020, 05 29). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.who.int/ar/news/item/06-10-1441-international-community-rallies-to-support-open-research-and-science-to-fight-covid-19>

- (11) بيان صحفي اليونيسيف توضع خططاً لنقل ما يصل إلى 850 طناً من لقاحات كوفيد 19 شهرياً (2020, 12 21). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.unicef.org/ar/> منظمة اليونيسيف
- (12) بيان صحفي تعزيز الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد 19 في الوقت الذي تنضم فيه اقتصادات العالم رسمياً إلى مرفق كوفاكس . (2020, 09 21). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.who.int/ar/news/item/04-02-1442-boost-for-global-response-to-covid-19-as-economies-worldwide-formally-sign-up-to-covax-facility>
- (13) بيان صحفي صندوق التضامن من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد 19 يحتفل بالذكرى السنوية الأولى لتأسيسه ويناشد المانحين مواصلة الدعم (2021, 03 15). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.who.int/ar/news/item/02-08-1442-covid-19-solidarity-response-fund-marks-first-anniversary-and-appeals-for-continued-support>
- (14) بيان صحفي منظمة الصحة العالمية والمصرف الأوروبي للاستثمار يعززان الجهود لمكافحة جائحة كوفيد 19 وبناء نظم صحية منيعة لمواجهة أي جوائح في المستقبل (2020, 05 01). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.who.int/ar/news/item/08-09-1441-who-and-european-investment-bank-strengthen-efforts-to-combat-covid-19-and-build-resilient-health-systems-to-face-future-pandemics>
- (15) خمس طرق يمكننا بها دعم الشركات القادرة على البقاء، ولكنها معرضة للخطر، أثناء التعافي من فيروس كورونا (2021, 04 04). Consulté le 05 01, 2021, sur [https://blogs.worldbank.org/ar/voices/khms-trq-14البنك الدولي-ymkna-bha-dm-alshkrat-alqardt-ly-albqa-wlknha-mrtd-llkht-athna-alfy-mn-fyrws.\)](https://blogs.worldbank.org/ar/voices/khms-trq-14البنك الدولي-ymkna-bha-dm-alshkrat-alqardt-ly-albqa-wlknha-mrtd-llkht-athna-alfy-mn-fyrws.))
- (16) صندوق النقد الدولي تقرير افاق الاقتصاد العالمي الاغلاق العام الكبير (2020, 04 14). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.imf.org/ar/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020> صندوق النقد الدولي
- (17) فيروس كورونا المستجد: مبادرة تعليق سداد خدمة الدين (2021, 04 20). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/debt/brief/covid-19-debt-service-suspension-initiative>
- (18) فيروس كورونا: نتائج سلبية للفحوصات على الأشخاص الذين كانوا على اتصال بالرعية الايطالي (2020, 03 02). Consulté le 06 02, 2021, sur <https://www.entv.dz/> فيروس-كورونا-نتائج-سلبية-للفحوصات-على
- (19) كيف تستجيب منظمة الصحة العالمية لكوفيد 19 فيديو مترجم كتابيا (2020). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.who.int/ar/> منظمة الصحة العالمية
- (20) منظمة الصحة العالمية المكتب الاقليمي لشرق الاوسط كيف تحمي نفسك والآخرين من المرض (2020). Consulté le 05 01, 2021, sur <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/protect-yourself-and-others.html>
- (21) منظمة الصحة العالمية بيان عام بشأن التعاون من أجل تطوير لقاح لكوفيد 19 (2020, 04 13). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://www.who.int/ar/news/item/20-08-1441-public-statement-for-collaboration-on-covid-19-vaccine-development>
- (22) منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا الوقاية (2020). Consulté le 05 15, 2021, sur [https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab\\_2](https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_2)
- (23) نداءات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لجمع مبلغ 800 مليون فرنك سويسري من أجل مساعدة الأشخاص الأكثر استضعافاً في العالم في مكافحة مرض كوفيد 19 (2020, 03 26). Consulté le 05 01, 2021, sur <https://media.ifrc.org/ifrc/press-release/> الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

## قائمة المراجع :

---

24) ويكيبيديا الموسوعة الحرة *جائحة فيروس كورونا* sur *ويكيبيديا الموسوعة الحرة*. (2021, 05 16). Consulté le 05 17, 2021, sur <https://ar.wikipedia.org/wiki/الحرء>

25) ويكيبيديا الموسوعة الحرة *فيروس كورونا* sur *ويكيبيديا الموسوعة الحرة*. (2021, 03 29). Consulté le 04 15, 2021, sur <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

الملاحق

الملحق رقم (1): مراسلة من طرف وزارة الداخلية والجماعات المحلية و التهيئة العمرانية مرسلة لي الخزينة العمومية لولاية  
بسكرة بأمرها بدفع على المكشوف للإعانات المالية والمنح لصالح المتضررين من إجراءات الحجر الصحي 2020/05/12

BRR

FROM : CSCE-CAB FAX NO. : 8-03353819621 2020 12:38 P1

7158

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية  
المديرية العامة للمواصلات السلكية و اللاسلكية

مرفقة بإرسال

ساعة و تاريخ التسليم	عدد السطور	رقم الإرسال	الأصل	ملاحظات المصلحة

المرسلة: وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية - المديرية العامة للجماعات المحلية.  
المرسلة إليه: إلى السيدات والسادة الولاية  
رقم النص: .....7.8.7..... م.ع.ج.م/2020

1.2. 2020

إضافة إلى مراسلتي رقم 1591 المؤرخة في 28 أبريل 2020 قف المتعلقة بإحصاء أرباب العائلات المتضررة من تدابير  
الوقاية من وباء "كوفيد19" ومكافئته قف يشرفني أن أعلمكم محتوى البرقية الواردة من وزارة المالية رقم 2457  
المؤرخة في 11 ماي 2020 قف المتعلقة بمباشرة عملية الدفع على المكشوف لمنحة 10.000 دج المخصصة لفائدة أرباب  
الاسر المسجلين قف على أن تتم تسوية المبلغ المدفوع بعد تخصيص الاعتمادات اللازمة من طرف ميزانية الدولة بعنوان  
السنة المالية 2020 قف عن طريق حساب التضامن للجماعات المحلية وعليه أطلب منكم اتخاذ الاجراءات التالية:  
أولا: يكلف المدراء التنفيذيين للقطاعات المعنية و تحت مسؤوليتهم بإعداد وضبط القوائم النهائية للمستفيدين مع إدراج  
الحسابات البريدية الحارية أو الحسابات البنكية للمعنيين قف  
ثانيا: تسلم القوائم النهائية إلى مصالح الولاية لتكفل بالجانب المحاسبي بعد التأشير عليها من طرف المدراء التنفيذيين  
للقطاعات المعنية قف بالإضافة إلى إرفاقها بقرص مضغوط يحتوي على القوائم الاسمية والمعلومات الشخصية للمستفيدين  
على شكل ملف اكسال قف  
ثالثا: تدفع هذه المنحة من الميزانية الامركية للولاية قف الباب 920 "المساعدات الاجتماعية المباشرة" قف الباب  
الفرعي 9209 "المساعدات الاجتماعية الاخرى" قف المادة 655 "معونات واعانات مالية" قف  
عليه أطلب منكم اتخاذ الاجراءات اللازمة من أجل مباشرة عملية دفع هذه المنحة لمستحقيها قف هام ومستعجل  
جهت فتم امضاء الأمين العام لوزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية قف منحي عبد الله قف واتين.

الأمين العام  
منحي عبد الله

04 25 20 20  
12 25 20  
7430



قائمة الملاحق

الملحق رقم (2): ميزانية سير النفقات العامة في خزانة ولاية بسكرة خاص بالقيد 655/920 لعام 2020.

DEVELOPPEMENT DES DEPENSES										
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
N° d'Ordre serie unique (pour les dépenses)	CHAPITRES du Budget	ARTICLES du Budget	DESIGNATIONS DES DEPENSES	CREDITS OUVERTS PAR LES BUDGETS et les décisions spéciales	GESTION 2020 PAIEMENTS EFFECTUES par le 1er comptable	GESTION 2020 PAIEMENTS EFFECTUES par le 2e comptable	GESTION 2020 PAIEMENTS EFFECTUES par le 3e comptable	GESTION 2020 PAIEMENTS EFFECTUES par comptable du 01/01/2021 au 31/03/2021	T O T A U X DES PAIEMENTS 2020 (col 6 à 9)	C R E D I T S ANNULÉS faute d'emploi
	913		REPORT	4 697 010 679,21	4 362 883 179,74	0,00	0,00	0,00	4 362 883 179,74	334 127 499,47
			المصالح الاجتماعية البلدية	100 000,00	100 000,00	0,00	0,00	0,00	100 000,00	0,00
		603	زكوة	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		605	وزراء الجمعية البلدية والمنظمات	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		608	وزراء مكتب	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		611	أجور المستعملين البلديين	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		629	مخرائب ورسم الكوي	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		631	مخرائب وخدمات في المؤسسة	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		633	الاقسام العامة الصغير والعميات	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		634	كلويام وغير ريماء	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		635	قطب التامين	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		652	خدمات مختلف العميات	100 000,00	100 000,00	0,00	0,00	0,00	100 000,00	0,00
		662	طاقة وتحليل	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		664	مصرفات البريد والبراصيات	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		699	احياء استثنائية	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		826	احياء السموات عمالية شهرية	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
	914		الاشغال والرباطية والبنائية	291 253 773,51	250 133 773,51	0,00	0,00	0,00	250 133 773,51	41 120 000,00
		649	مساهمات واداءات اخرى	46 237 764,89	46 237 764,89	0,00	0,00	0,00	46 237 764,89	0,00
		653	عميات مختلف العميات	130 500 000,00	93 020 000,00	0,00	0,00	0,00	93 020 000,00	37 480 000,00
		659	مبلغ وخدمات اخرى المصروف العمومي	79 701 998,26	76 281 998,26	0,00	0,00	0,00	76 281 998,26	3 440 000,00
		667	مصرفات النقل	200 000,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	200 000,00
		826	احياء السموات عمالية شهرية	456 011,10	456 011,10	0,00	0,00	0,00	456 011,10	0,00
		083	الاقطاع من الزيات التسير	34 157 999,26	34 157 999,26	0,00	0,00	0,00	34 157 999,26	0,00
	920		المساعدة الاجتماعية البلدية	426 550 000,00	537 304 209,00	0,00	0,00	0,00	537 304 209,00	-110 754 209,00
		826	احياء السموات عمالية شهرية	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		601	الزاد مدرسة	6 920 169,00	6 920 169,00	0,00	0,00	0,00	6 920 169,00	0,00
		653	عميات مختلف العميات	7 079 831,00	3 750 000,00	0,00	0,00	0,00	3 750 000,00	3 329 831,00
		655	مخرائب وخدمات عمالية	411 900 000,00	526 020 000,00	0,00	0,00	0,00	526 020 000,00	-114 120 000,00
		667	مصرفات النقل	650 000,00	614 040,00	0,00	0,00	0,00	614 040,00	35 960,00
	930		البنائيات العمومية والاجتماعية	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		653	عميات مختلف العميات	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		931	الاولياء الخاصة بالولاية	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		699	وزراء عمومي	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		633	الاقسام العامة الصغير والعميات	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		826	احياء السموات عمالية شهرية	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
	940		مبالغ الجباية	33 837 536,33	33 837 536,33	0,00	0,00	0,00	33 837 536,33	0,00
		640	المساهمة في صندوق التضامن الفعاليين والتوظيف	33 837 536,33	33 837 536,33	0,00	0,00	0,00	33 837 536,33	0,00
			TOTAL SECTION I	5 448 751 989,05	5 184 258 698,58	0,00	0,00	0,00	5 184 258 698,58	264 493 290,47

قائمة الملاحق

الملحق رقم (3): ميزانية سير النفقات العامة في خزانة ولاية بسكرة خاص بالقيود 655/920 لعام 2019.

DEVELOPPEMENT DES DEPENSES										
N° d'Ordre serie unique (pour les dépenses)	CHAPITRES du Budget	ARTICLES du Budget	DESIGNATIONS DES DEPENSES	CREDITS OUVERTS PAR LES BUDGETS et les décisions spéciales	GESTION 2015 PAIEMENTS EFFECTUES par le 1er comptable	GESTION 2019 PAIEMENTS EFFECTUES par le 3e comptable	GESTION 2019 PAIEMENTS EFFECTUES par le 2e comptable	GESTION 2019 PAIEMENTS EFFECTUES par le 1er comptable du 09/01/2020 au 31/03/2020	TOTAL A U X DES PAIEMENTS 2019 (col 6 à 9)	CREDITS ANNULÉS fin de l'exercice
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
	913		REPORT	2 418 887 185,94	1 908 528 161,11	0,00	0,00	144 981 798,58	2 138 559 959,69	280 317 226,22
			المستلحق الاجتياحية الفدرالية	100 000,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	100 000,00
		603	توزيع	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		605	توزيع لخدمة التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		608	توزيع على	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		611	توزيع على التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		629	توزيع على التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		631	توزيع على التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		633	توزيع على التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		634	توزيع على التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		635	توزيع على التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		653	توزيع على التعليم والتدريب المهني	100 000,00	0,00	0,00	0,00	0,00	100 000,00	0,00
		654	توزيع على التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		659	توزيع على التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		699	توزيع على التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		828	توزيع على التعليم والتدريب المهني	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
	914		التعليم والتدريب المهني	347 853 858,40	289 578 613,43	0,00	0,00	82 700 000,00	372 279 613,43	-24 425 755,02
		648	مساهمة وقاتات اهل	46 549 989,82	46 549 989,82	0,00	0,00	0,00	46 549 989,82	0,00
		653	مخصصات التعليم	184 354 208,06	132 060 000,00	0,00	0,00	80 000 000,00	212 060 000,00	-37 685 782,00
		659	مخصصات التعليم	81 724 762,40	78 410 736,53	0,00	0,00	2 700 000,00	78 110 736,53	2 614 025,87
		667	مخصصات التعليم	200 000,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	200 000,00
		826	مخصصات التعليم	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		883	مخصصات التعليم	36 624 888,16	34 568 887,08	0,00	0,00	0,00	34 568 887,08	486 011,10
	920		المساهمة الاجتياحية الفدرالية	42 232 880,06	16 208 315,06	0,00	0,00	589 920,00	16 888 235,06	25 384 715,00
		826	مخصصات التعليم	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		601	مخصصات التعليم	9 200 000,00	9 195 385,00	0,00	0,00	0,00	9 195 385,00	4 635,00
		653	مخصصات التعليم	30 200 000,00	9 460 000,00	0,00	0,00	350 000,00	6 800 000,00	23 400 000,00
		656	مخصصات التعليم	220 000,00	40 000,00	0,00	0,00	20 000,00	60 000,00	160 000,00
		887	مخصصات التعليم	2 612 950,06	612 950,06	0,00	0,00	189 920,00	612 870,06	1 800 080,00
	930		المساهمة الاجتياحية الفدرالية	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		653	مخصصات التعليم	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
	931		المساهمة الاجتياحية الفدرالية	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		699	مخصصات التعليم	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		633	مخصصات التعليم	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
		826	مخصصات التعليم	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
	940		مخصصات التعليم	13 571 425,60	13 571 425,60	0,00	0,00	0,00	13 571 425,60	0,00
		640	مخصصات التعليم	13 571 425,60	13 571 425,60	0,00	0,00	0,00	13 571 425,60	0,00
	TOTAL SECTION I		TOTAL A REPORTER	2 622 142 419,97	2 316 037 515,20	0,00	0,00	225 281 718,58	2 541 289 233,76	281 366 186,19

الملحق رقم(4): استمارة معلومات من أجل الاستفادة من المساعدة المالية للأصحاب الأسر المتضررة وأصحاب المهن من أزمة كوفيد19.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الولاية:.....

استمارة معلومات من أجل الاستفادة من المساعدة المالية لفائدة أصحاب بعض المهن المتضررة من جائحة فيروس كورونا " كوفيد19 "

ان هذه الاستمارة موجهة خصيصا لفائدة أصحاب بعض المهن الذين توقفوا عن مزاولة نشاطهم بسبب الحجر المنزلي المتخذ في إطار محاربة تفشي فيروس كورونا "كوفيد 19 "

المديرية أو الهيئة القطاعية المعنية:.....

الاسم:..... اللقب:.....

Nom : ..... Prénom :.....

اسم الأب:..... اسم ولقب الأم:.....

Prénom du père:.....Nom et Prénom de la mère:.....

تاريخ و مكان الازدياد:..... ولاية:..... بلدية:.....

رقم التعريف الوطني:..... أو رقم شهادة الميلاد.....

عنوان الإقامة:..... بلدية:.....

النشاط الحالي:..... المؤسسة:.....

رقم السجل التجاري:..... أو بطاقة الحرفي:.....

أي وثيقة تثبت نشاط آخر (رقم الوثيقة):.....

رقم الضمان الاجتماعي:..... مبلغ الاشتراك:.....

هل استفدتم من منحة التضامن : نعم  ..... لم استفد

الدخل السنوي المصرح به:.....

رقم الهاتف:..... رقم الحساب البريدي أو الحساب البنكي:.....

أصرح بشرفي أن المعلومات المصرح بها في هذه الاستمارة صحيحة، وأنا على استعداد أن أقدم كل الوثائق التبريرية المتعلقة بها

رقم بطاقة التعريف الوطني:.....

إمضاء المعني